مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الأربعين النووية

المؤلف

أحمد بن محمد بن علي (السحيمي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

١٨

تصوير
حسين عبد العزيز محمد
قسم تصوير المخطوطات
مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

١ - اسم الكتاب : شرح السحيمي على الأربعين النووية الرقم : ٢٠٤

٢ - الفن : علوم الحديث تاريخ التصوير : ١٤١٠/٤/٨ ١٩٨٩/٩/٨

٣ - اسم المؤلف : أحمد محمد السحيمي

٤ - المكتبة : مكتبة أبي العباس المرسي بالإسكندرية

[illegible] السحيمي [illegible]
الشيخ احمد [illegible] السحيمي [illegible]
[illegible]

هذا شرح العلامة احمد بن
محمد السحيمي الازهري الحنبلي على
الاربعين النووية للشيخ العالم
العلامة ذكريا يحيى
ابن شرف الدين
النووي نفعنا
الله
به
امين

وزارة الاوقاف
ادارة [illegible]
مكتبة [illegible]
[illegible] الاربعين [illegible]
٢٤٠
٢٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي للحديث عباده الابرار وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الاخيار
فيقول الفقير الى مولاه الغني احمد ابن
محمد السحيمي الازهري الحنفي على شرح
مختصر على اربعين القطب النووي ابن زكريا
يحيى ابن شرف الدين النووي سالني فيه
ابن العم النبيل لباب الطالبين شرح
الاربعين وعلى الله الاتكال واليه المرجع
والمال قال المولف رحمه الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم اي افتتح كتابي بالبسملة تبركا
بها واقتدا بكتاب الله المنزلة وعملا بقول
المصطفى كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم
الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي كالاقطع ولو قوليا
صاحب شرف لا تذكر البسملة في اوله فهو
قليل البركة فيسن الاتيان بها في كل امر
يهتم به شرعا مقصود لذاته غير ذكر محض
لم

لم يجعل الشارع له مبدا كوضوء وغسل وتيمم
وذبح وجماع والله اسم للرب الاعظم وعدم
الاجابة له لفقد شرائطه على كل الحلال
واوحى الله الى موسى ان اردت ان يستجاب
دعاؤك فصن بطنك عن الحرام وجوارحك
عن الاثام وحكي عن الشبلي انه مر بسوق
بغداد فقال اهل بغداد هل كبروا ان الطهر
بكم علما من حقائق علوم الله ورجلا يشير
عليه بالله فاحضروا ذلك فكتب على الطبق
الله فانشق الطبق نصفين وفرع على القدح
الله فتقطع القدح وطاروا بنا روا الى الرجل
الله فاشتعل راسه نارا وهو يصيح فقال
الشبلي يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
فليس هذا من حالك فخمدت النار وقيل
اذا دعوت باسم من اسما الله حال تعظيمك
له وانقطاع قلبك اليه فقد استجيبت
لك وقال بعض العلما من كتب الله في انا

مكرا جب ما يسمع الانا ربش به رحمه للمرحوم
احترق شيطانه قال اليافعي قال بعض
رفيق الا اعلمك اسم الله الاعظم قلت بلى
قال اقرا الحمد لله رب العالمين واية الكرسي
وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد
ثم استقبل القبلة وادع بما اهمك والرحمان
معناه كثير الرحمة والرحمة لغة الشفقه والرقه
وشرعا الاحسان او ارادته وهو عالم بكل
حيوانات من الله فتندب موافقته في العطف
عليهم بالمواساة والمعونة فمن رحمهم
رحمه الله ومن لا يرحم لا يرحمه الله قال
كعب الاحبار مكتوب في الانجيل يا ابن ادم
كما ترحم ترحم فكيف ترجوا ان يرحمك
الله وانت لا ترحم عباد الله وروى الغزالي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني
بين يديه وقال بم جئتني فذكرت انواعا
من الطاعات فقال ما قبلت منها شيئا لكنك

اجلست

اجلست تكتب فسقطت ذبابه على القلم
فتركتها تشرب من الحبر رحمة لها فكما
رحمتها رحمتك اذهب فقد غفرت لك
والرحيم المنعم بالنعم الصغيرة كلمة
وجديد وذكره عقب الرحمن اشارة الى انه
ين طلب الاشيا الحقيرة منه كما تطلب
منه الاشيا العظيمة واوحى الله الى موسى
يا موسى لا تخشى مني بخلا ان تسالني عظيما
ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب مني الدقة
والعلف لشاتك يا موسى اما علمت اني
خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق
شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون
اليه فمن سالني مسالة وهو يعلم اني قادر
اعطي وامنع اعطيته مسالته مع المغفرة
قال عروة ابن الزبير اني اسال الله
في صلاتي حتى اساله الملح الى اهلي وكان
ابن المنكدر يقول اللهم قوي ذكري فانه

متعة لاهلي وانما اسال قوته ليخرج من زوجته
لالقضاء الشهوة لان المراة شهوة الرجال
فاذا عطلها خيف عليها الزنا ومن ذكر البسملة
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وورد
في الحديث من قرا بسم الله الرحمن الرحيم كتب
الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحي عنه
اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة
قال ابن عباس سمعت المصطفى قال خير الناس
وخير من يمشي على وجه الارض المعلمون
فانهم كلما خلق الدين جددوه اعطوهم
ولا تستاجروا فان المعلم اذا قال للصبي قل
بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم
الله الرحمن الرحيم كتب الله براة للصبي
وبراة لابيه وللمعلم القيامة وهم يقولون
بسم الله الرحمن الرحيم فتقول الامم سبحان
الله ما رجح حسنات امة محمد صلى الله عليه
وسلم فتقول لهم انبيا وهم انما ذلك
لابدا

لا بد اكلامهم بثلاثة اسما من اسما
الله العظام ولو وضعت في كفة الميزان
ووضعت السموات والارض وما فيهن
وما بينهن في الكفة لرجحا وهي بسم الله ا
لرحمن الرحيم واخرج ابن السني عن ابن
عباس مرفوعا قال ان اصبحت بسم الله
على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك
شي واخرج ابن السني عن الحسين ابن
علي مرفوعا امان لامتي من الغرق اذا ركبوا
السفينة ان يقولوا بسم الله مجراها ومرسها
ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون الحمد لله اي الوصف
بالجميل ثابت لله وينقسم الى واجب كالحمد
في خطبة الجمعة والى مندوب كالحمد
في خطبة النكاح وفي ابتدا الدعا وبعد الاكل

FULL SIZE (1)

والشرب وفي ابتدا الكتب المصنفة وفي ابتدا
الدرس المدرسين وقراه الطالبين بين ايدي
للعلمين وفي حديث احمدوا الله علي السرا
والضرا فانا افضل عباد الله يوم القيامة
الحامدون وفي حديث عقبة ابن عامر ان
اول من يدخل الجنة الحامدون الله تعالى علي
كل حال يعقد اي يعقد لهم يوم القيامه
لوا فيدخلون وفي حديث اخر ينادي منادي
يوم القيامة اين الذين يحمدون الله في السرا
والضرا فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب واخرج احمد والترمذي
وابن ماجه بلاد فقال الحمد لله الذي عا
فاني مما ابتلاك به وفضلني علي كثير ممن
خلق تفضيلا عوفي من ذلك البلا كائنا
ما كان ما عاش ورب ايي مالك ويطلق علي
المعبود بغير حق ومنه قوله ابي ذر الغفاري
ارب يبول الثعلبان براسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

فلو

فلو كان ربا لمنع نفسه ° ولا خير في رب فاته المطالب
برئت من الاصنام في الارض كلها ° وامنت بالله الذي هو غالب
وذلك انه يعبد صنما لا يفارقه حضرا ولا
سفرا فخرج به يوما الي السفر فذهب لحاجته
وقال ايها الصنم احفظ متاعي فلما
ذهب والثعلب عنده فبال عليه فلما رجع
ابو ذر وجده مبلولا فقال واعجباه السما
لم تمطر فوجد اثر الثعلب فنظر الي السما
وقال ذلك وحرقه ثم يذهب يطلب
ملة ابراهيم فوجد النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو الي الله فاسلم قال الجوهري
والثعلبان بضم المثلثة والنون
لغة في ثعلب قال في القاموس وهو غلط
في البيت والصواب فتح المثلثة واللام وكسر
النون مثنى فان غاوي بن عبد العز
كان خادما لصنم بني سليم فبينما هو
عنده اذ قيل ثعلبان يشتد يدحتي ركباه

R:10

نبا لا عليه فقال البيت ثم قال يا معاشر
سليم لاتعبدوا ما لا يبصر ولا يسمع ولا يغني
ولا يمنع فكسره ولحق بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما اسمك فقال غاوي ابن عبد
العزيز فقال انت الراشد ابن عبد ربي ولا تغليط
لتعدد الواقعة للعالمين جمع عالم وهو اسم
لما سوى الله من المخلوقات قيل خلق مائة
عالم لانه روي ان الله تعالى خلق مائة
الف قنديل وعلقها بالعرش والسموات
والارض والنار كلها قنديل واحد ولا يعلم
احد ما في بقية القناديل الا الله تعالى سمي
بذلك لكونه علما على حدوثه وافتقاره
الى موجد قديم قال الاصمعي خرجت
يوما من الجامع بالبصرة فبينما انا في سككها
فلقيني اعرابي على قعود له متقلد بسيفه
وبيده قوس فسلم علي وقال ممن الرجل
فقلت من بني اصمع فقال ومن اين جئت
فقلت

فقلت من موضع يتلى فيه كلام الرحمن قال
وللرحمن كلام يتلى فقلت نعم فقال اتلي
علي شيا منه فقلت له ادن وابرك قعودك
وانزل واسمع وانت جالس فانخ بعيره وفي
الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
فقال صدق الرحمن البعرة البعرة تدل
واثار الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج
وارض ذات فجاج جمع فج بالفتح
وهو الطريق الواسع الا تدل على اللطيف الخبير
فما قرات وفي السماء رزقكم وما توعدون
قال يا اصمعي ناشدتك الله هذا من كلام الرحمن
فقلت نعم فقال حسبك ثم قام الى بعيره
فنحره وفرقه على من اقبل وادبر ثم
كسر سيفه وقوسه وجعلها تحت الرحل
وقال وا ابلاه رزقي في السما وانا اطلبه
في الارض ليس هذا الراي ثم هام على
وجهه في البرية فلما قدمت من بغداد

حكيت الواقعة للرشيدي فاعجب بها فلما
كان في العام القابل حملني معه الي الحج فبينما
نحن في الطواف واذا شاب يجذب طرف
ردائي فالتفت فاذا هو صاحبي الاعرابي
فقال اقرا علي كلام الرحمن فقرات سورة
الذاريات فلما قرات وفي السما رزقكم وما
توعدون قال صدق الرحمن وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فلما قرات فورب السما
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال
من اغضبنا الجليل حتي حلف لم يصدقوه
حتي الجيوه الي اليمين والله ما تما اصيحت
الي شي الا واجده حاضرا ثم شهق شهقة
وخر مغشيا عليه فحركته فاذا هو ميت
فاخذ امير المومنين في امره وصلي عليه
بنفسه قيوم السموات والارضين اي حا
فظهما وحافظ ما فيهما من غير مشقة
واخرج ابن عدي عن انس قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
الله تعالى الاسم الاعظم فجاني جبريل عليه
السلام به مخزونا مختوما وهو
اللهم اني اسالك باسمك الاعظم الطهر
المطهر الطاهر المقدس المبارك الحي
القيوم الرحمن الرحيم ذي الجلال والاكرام
فقالت عايشة بابي انت وامي علمنيه
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عايشة نهينا عن تعليمه النسا
والصبيان والسفها وقال الغزالي ان من
عبد يعصي الا استاذنه مكانه من الارض
ان يخسف به وسقفه من السما ان يسقط
عليه كسفا فيقول الله لهما كفا عنه
وامهلاه فانكما لم تخلقاه ولو خلقتماه
لرحمتماه فاغفر له لعله يعمل صالحا
فابدله حسنات فذلك معنى قوله تعالى
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين

FULL SIZE (L)
شبكة الألوكة

ابراهيم الخواص لقيت غلاما بابا دية
كان شبيكة فضة فقلت الى اين قال الى مكة
قلت بلا زاد ولا راحلة قال يا ضعيف
اليقين الذي يقدر على حفظ السموات والارض
لا يقدر ان يوصلني الى مكة بلا زاد ولا راحلة
فلما دخلت مكة اذا هو في الطواف يا نفس
موتي كمدا فلما راني قال يا شيخ انت
بعد ذلك على ضعف اليقين والسموات جمع
سما وهي لغة اسم لما ارتفع وعلاه
وعرفا اسم للجرم المعهود وغلظ كل سما
مسيرة خمسماية عام وبين كل سما والاخرى
بهذا القدر ومع هذا ترى النجوم منها
مع كونها مثبتة في الكرسي الا السبعة
السيارة المجموعة في قول القائل زحل شرى
مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد
اقمار فانها مثبتة في السموات السبع
على هذا الترتيب وروي في الحديث

ما قال

ما قال عبد [illegible] رب السموات السبع
ورب العرش العظيم اتقى كلهم من
حيث شيء من اين شيء اذ ذهب الله سما
دهره وذكر رجل الوحشة للمصطفى تنال الكر
من ان تقول سبحان الملك القدوس رب
الملائكة والروح جللت السموات والارض
بالعزة والجبروت فقالها الرجل فزالت
عنه الوحوش والهوامين جمع ارض وهي جرم
يقابل السما وجمعها المضمر مع انها لم تجمع
في القران اشارة الى انهن سبع طبقات بين
كل ارض والاخرى مسيرة خمسماية عام
وغلظ كل واحدة مسيرة خمسماية عام
عالم بخلايق اي عالم بعواقب امورهم
جمع خليقة بمعنى مخلوقة وهي كل شي
احدثه الله واوجده وقوله اجمعين
تاكيد ان يعلم عاقبة كل فرد فرد من افراد
المخلوقات من الجمع وهو ضد التفريق

ومن اسما الله الجامع وحكي ابن النجادي
عن جعفر بن محمد الخلدي قال كان لي خاتم
ورثته من ابي فعبرة دجلة فمددت يدي
لاغرف من الما فسقط الفص فهمني فذكرت
حديثا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرا هذه الاية علي كل شي ضاع
منه رده الله عليه فقراتها وبيدي انا
فاذا الفص بين اصابعي والاية ربنا
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب
فيه انك لا تخلف الميعاد اجمع بيني وبين
خاتمي انك علي كل شي قدير قال ابو عمر
والزجاج ويقرا قبله سورة الضحى ثلاثا
وينبغي للشخص اذا هم بفعل ان
يتامل في عاقبته فان كان غير منهي عنه
شرعا فليفعله وان كان منهيا عنه
فليتركه قال بعض الصوفية وميزان
الحركات المحمودة فالمذمومة ان تنظر
ما بعدها

ما بعدها فان وجدت السكونا ومزيد علم
فمحموده او ندما وضيقا فمذمومة لانها
من النفس والشيطان فيجعل كل حالة الباعث
اي مرسل الرسل جمع رسول وهو
لغة من بلغ خبره غيره وشرعا انسان حر
ذكر من بني ادم سليم عن منفر طبعا ومن
زنا ام ودناة اب اوحي اليه بشرع يعمل به
وامر بتبليغه للناس صلوات الله
اي رحمات المقرونات بالتعظيم والسلام
اي تحيته وتعظيمه عليهم اي على الرسل
قالت عايشه كنت اخيط شيا في السحر
فسقطت الابرة وانطفى المصباح فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا
البيت من ضيا وجهه فوجدت الابرة
فقلت ما اضوا وجهك يا رسول الله
فقال يا عايشة الويل لمن لم يرني يوم القيامة
فقلت ومن الذي لم يراك يوم القيامة

قال البخيل فقلت وما البخيل يا رسول الله
قال الذي اذا ذكرت عنده ولم يصل علي
وروي في الحديث ثلاثة تحت عرش
الله يوم لا ظل الا ظله من فرج عن مكروب
من امتي ومن احيا من سنتي ومن اكثر من الصلاة
علي وروي فيه من صلى علي وكل الله به
ملكين فاذا ذكر عند مسلم يصل علي الا قال
الملكان يحييان له غفر الله ويقول حملة العرش
وسائر الملائكة امين وروي فيه من صلى علي
مائة مرة تزحزحت النار عنه خمسمائة عام
وروي فيه اتاني جبريل وقال يا محمد قد جئتك
ببشارة لم آت بها احد قبلك ولا بعدك وهي
ان الله يقول من صلى عليك من امتك ثلاث
قبل ان يقوم فعند ذلك خر المصطفى ساجدا
شكرا لله على ذلك وروي عن انس مرفوعا
من قال اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم
وكان قائما غفر له قبل ان يقعد وان كان

قاعدا

قاعدا غفر الله له قبل ان يقوم [illegible] اي كلهم
بعث النبيين اي ارسل الله الرسل الى جنس
البالغ العاقل مبشرين ومنذرين اي ابدلوهم
على ما يثيب وما يجوز وما يستحيل في حق الله
وانبيائه وعلى انهم لم يحترموا وعلى تهذيب
النفوس ومكارم الاخلاق وعلى ما فيه صلاح
دينهم ودنياهم وبيان اي ولاظهار
شرع الدين اي احكامه والدين لغة الجزاء
في الخير والشر ومنه قوله في التوراة كما تدين
تدان اي كما تفعل تجازى وكما تزرع تحصد
وشرعا احكام شرعها الله لعباده تسوقهم
الى السعادة في الدنيا والاخرة بالدلائل اي
مؤيدا للرسل باظهار المعجزات على ايديهم
كانشقاق القمر للمصطفى القطعية اي التي
تفيد القطع بصدق الآتي بها ويجعل
خصمه مقطوعا مغلوطا وواضحات البراهين
اي وايدهم بالادلة الظاهرة جمع

قوله واضحات البراهين
الاضافة للبيان اي البراهين
الواضحة اه

R:10

برهان وهو ما تركب من مقدمات يقينية كان
نبيا جاوا بالمعجزات صادق فنبي الانبيا
ما دون وهو اخص من الدليل وهو
ما يلزم من وجوده الوجود ولا يلزم من عدمه
وجود ولا عدم لذاته سوا كان مركبا كما
مثلنا او مفرد كالمخلوقات يلزم من وجودها
وجود خالقها احمده اي اثني عليه
ـه اي كونه متفضلا باحسانه علينا
فيكون الحمد مقيدا بالنعمة فيثاب
عليه ثواب الواجب الزايد على ثواب
النفل بسبعين درجة حيث قصد عند
الاتيان به الحمد على النعمة لله فضل ذلك
وفي حديث لا يستدير الرغيف ويوضع
بين يديك حتى يعمل فيه ثمانية وستون
صانعا اولهم ميكائيل الذي يكيل
الما من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي
تجري السحاب والشمس والقمر والافلاك

وسعه

اسمر وحلو كالهوي ودواب الارض واخرهم
الخباز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
واخرج البيهقي عن علي مرفوعا من انعم
نعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر
الله ومن حزبه امر فليقل لا حول ولا قوة الا
بالله واستعينه اي اطلب منه المزيد اي
ان يكثر احسانه على عباده من فضله اي سعة
جوده وكرمه اي من اجل اتصافه بساير
صفات الكمالات لا بسبب الحقيقة الا
من هو كذلك والفضل اعطا الشي لغير
عوض لا عاجل ولا اجل عن اختيار والكرم
اعطا الخير لغير علة دنيوية او اخروية
واشهد اي اعلم واحقق واذعن ان
لا اله اي لا معبود بحق في الوجود الا الله
الواحد اي المنفرد في الالوهية القهار
اي المستولي على جميع خلقه النافذ
فيهم حكمه وسلطانه وقهره الكريم

R:10

اي المتفضل بلا واسطة فله مساه
في بني اسرايل عبد كثير المعاصي فاستيقظ
في اخر عمره وقال لاهله هل لي شفيع
عند الله قالوا لا فخرج الى واد ووضع نفسه
على التراب وقال الهي انت العالم بضري
وقد مسك بفقر كادح
واعمل غير صالح ولم ابق شفيعا يشفع
ولا احد منك يمنع
فاصنع بي ما يليق بكرمك ان تصنع
فهتف به هاتف ما يصنع الكريم الرؤوف
بمن وقف على بابه هذا الوقوف
قد بدل السيئات بالحسنات
ورفع لك في الجنة الدرجات
الغفار اي كثير الستر للذنوب اراد من عباده
المومنين ان يستر عليهم في الدنيا ولا يوبخهم
في العقبى وروي ان موسى خرج ببني
اسرائيل ثلاث مرات ليستسقي لهم
فلم

فلم يسقوا فاوحى الله اليه اني لا استجيب
لك ولمن معك وفيهم نمام فقال يا رب
ومن هو حتى نخرجه من بيننا فاوحى الله
اليه يا موسى انهاكم النميمة واكون
نماما فقال لبني اسرائيل توبوا بجملتكم
من النميمة فتابوا فارسل الله عليهم الغيث
ومحمد [illegible] كان هذا الاسم وصفا
لك من كثرة خصاله الحميدة ثم نقل وصار
علما عليه صلى الله عليه وسلم سماه به
جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت
ابيه قبلها بشهرين فقيل له لم سميت
ابنك محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك
فقال رجوت ان يحمد في السما والارض وقد
حقق الله رجاه كما سبق في علمه وراى سلسلة
من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السما
وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف
في المغرب ثم عادت كانها شجرة

حصل لها نور وما رايت نورا ازهر منها
اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا وهي تزداد
كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ورايت العرب
والعجم لها ساجدين وناسا من قريش يتعلقوا
بها وقوما منها يريدون قطعها فاذا دنوا
منها اخذهم شاب لم ارا احسن منه وجها
ولا اطيب ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم
ورفعت يدي لاتناول منها فلم انل وقيل لي
النصيب للذين تعلقوا بها فقصصتها على
كاهنة قريش فعبرتها له بمولود يكون
من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
ويحمده اهل السموات والارض عبده المتواضع
له المتخلق باخلاق العبوديه ورسوله
اي الذي ارسله الي خلقه ليعلمهم دينهم
وحبيبه اي المعظم لربه والمايل لطاعته
وخليله اي الذي اصطفاه وخصه
بكرامة الخليل عند خليله من اجابة

الدعوه

الدعوة واظهار الخوارق على يديه والنصر على
اعدايه والخليل من تخرج لك وحزن لحزنك
وتخللت محبته في الاعضا ويعذبك بماله
اي انه هو خيرا واحسنهم كلا
قد جمع الله فيه ما تفرق في غيره من الانبيا
والرسل والاوليا والملايكة وهو خلناره
ما منهم من احد الا ممد من بحره المكرم
بنشد بداير المفتوحة اي الابد الشريف
على ساير الرسل بالقران اي باللفظ المنزل
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المنقول
متواترة المعجز المتحدى باقصر سورة
منه المتعبد بتلاوته العزيز اي الذي
لا يوجد مثله ولا يقدر احد على الاتيان
بمثله معجزة اي بدل من القران باعتباره
باعتبار تاويله بالاية سمي القران معجزا لعجز
البشر عن الاتيان بمثله لفصاحته الفائقة
وبلاغة معانيه مع كونه المخبر به

عن الله وهو المصطفى اقام بين العرب قبل تكلمه
به اربعين سنة لا يقرأ ولا يكتب ولا يسافر
في الكتبا ولا يسمع القصص من الناس ولا
اشتغل بمدارسة ومن كمل حاله احد منهم
الامر الخارق للعادة المقرون بالتحدي وهو
دعوى الرسالة على صدق الانبيا عليهم
الصلاة والسلام المستمرة اي الدايمة الباقية
في الاعقاب اي مرور السنين بكسر السين
جمع سنة بفتحها وهو اسم للعام بخلاف
باقي معجزاته صلى الله عليه وسلم ومعجزات
الرسل والانبيا فانها انقرضت بانقراضهم
وبالسنن اي والمكرم بالفويضات الالهية
عليه بحيث صارت اقواله وافعاله وتقريراته
طريقة لغيره متبعة من تبعها كان من الناجين
المستنيرة اي صاحبة النور اي التي تنور
لصاحبها يوم القيامة للمسترشدين اي الطالبين
لإصابة الحق وخصهم بالذكر

لكونهم

لكونهم المنتفعين بها وفي حديث رحمة
الله على خلفاي قالوا ومن خلفاوك يا رسول
الله قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد
الله ومن حضره الموت وهو يطلب العلم
ليحيي به الاسلام بينه وبين الانبيا درجة
وجلوس ساعة عند العالم احب الى الله وافضل
عنده من عبادة الف سنة لا يعصي الله عز
وجل فيها طرفة عين المخصوص اي المنفرد
بجوامع الكلم اي ما قل لفظه وكثر معناه
كقوله زر غبا تزدد حبا اي احيانا ووقتا
بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم بزهدها
وبعد الملازمة تهون وسماحة اي سهولة
دين اي الانقياد الى رب العباد فيما امر
ونهي خلوه من الميثاق التي كانت على
اليهود كتعيين القصاص في القتل عمدا كان
او خطا ولا تجزي الدية وقطع الاعضا
الخاطية وقلع العين في النظر الى ما لا يحل

وقتل النفس في توبة المرتد وتعفي فرض ما
اصابته النجاسة من الجلد والثوب وستر ما
السارق للمسروف منه واد اربع اموالهم
زكاة وكان من اذنب منهما اصبح مكتوبا على بابه
فيقام عليه حده صلواة الله اي نعمائه المقرونة
بالتعظيم وسلامه اي تحيته عليه اي على
محمد وعلى ساير النبيين جمع نبي وهو انسان
حر من بني ادم سليم عن منفر طبعا ومن زنا ام و دناة
اب اوحي اليه بشرع يعمل به امره بتبليغه للناس
ام لا فان امر كان نبيا ورسولا وان لم يومر
كان نبيا كان موكد الشرع غيره كيوشع بن نون
وليست النبوة بمجرد الوحي لكن نعتقد لجواز
حصوله لمن ليس بنبي كمريم وليست بنبية
على الصحيح والحديث لا تصلوا علي الصلاة
البترا قالوا يا رسول الله وما البترا قال تقولون
اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد وفي حديث معرفة ال محمد

براة لم

براة من النار وحب ال محمد جوازا على الصراط
والولاية لال محمد امان من العذاب قال بعض
العلماء معرفتهم في معرفة مكانتهم من النبي
صلى الله عليه وسلم واذا عرفهم بذلك
عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه وقد
وصلى زيد ابن ثابت على جنازة امه
قربت له بغلته ليركبها فجاء ابن عباس فاخذ
بركابه فقال له زيد خل عنه يا ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا
ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم
وروي ان المصطفى قال لعلي ابن ابي طالب
اذا هالك امر فقل اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد
ان تكفيني ما اخاف واحذر فانك تكفي ذلك
الامر وقال علي ابن ابي طالب من صلى على
محمد وعلى اله مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة وساير اي باقي الصحابين جمع

صالح وهو القايم بحقوق الله وحقوق عباده
سمي بذلك لان حاله صلح عند الله واستحق
رضاه وثناه اما بعد اي بعد ما تقدم
من التسمية والحمد والصلاة والشهادة واتي
بها اقتدا بالمصطفى فانه كان ياتي بها في خطبه
وكتبه ومراسلاته فقد روينا اي نقلنا عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود
ومعاذ ابن جبل وابي الدردي وابن
عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد
ابن الخدري سياق الكلام على هولا الا علي
وابو الدردا اما علي فهو اول من اسلم قبل البلوغ
وقال في حقه المصطفى انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد العلم فيات الباب وقال
له اذا كان يوم القيامة كنت انا وولدك على
خيل بلق متوجة بالدر والياقوت فيامر
الله عز وجل بكم الى الجنة والناس ينظرون
وكان يقول ان الدنيا قد رحلت مدبرة والاخرة

براة

قد رحلت مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من
ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا
فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا
عمل مات شهيدا بضربة عبد الرحمن ملجم
عن خمس وستين سنة ودفن بقصر الامارة
بالكوفة ليلا واما ابو الدردا فاسمه
عويمر ابن عامر بيان ويقال ابن مالك
الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد
احد عويمر وشهد فتح مصر مع عمرو بن
العاص وقيل له ما لك لا تشعر فانه
ليس رجل له في بيت الا انصاري الا وقد
قال شعرا وقلت

فاسمعوا يريد المرء ان يعطي مناه
ويابى الله الا ما ارادا
يقول فايدتي ومالي
وتقوى الله افضل ما استفادا

وكان من قال كل يوم سبع مرات فان

تولو فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم كفاه الله
ما اهمه من امر اخرته ودنياه صادقا
بها او كاذبا وفي رواية لم يمت هدما
ولا غرقا ولا حرقا ولا ضربا بحديد
يقول لتامرون بالمعروف ولتنهن
عن المنكر وليسلطن الله عليكم سلطانا
ظالما لا يبجل كبيركم ولا يرحم صغيركم
ويدعوا عليه خياركم فلا يستجاب لهم
وتستنصرون ولا تنصرون وتستغفرون
فلا يغفر لكم وكان يشتري العصافير
الصغار التي يمسكها الاطفال ويرسلها
الى عشها رحمة لها وكذلك الامهات
يرسلها الى اولادها اذا صيدت
وكان من اكثر الصحابة تفكرا في شان
الميعاد ولا يدخر قوتا لغد ولا يعمر
ما انهدم من داره ويقول رب المنزل

براة

لا يدعنا نقيم فيه الا قليلا وكان
يقول ايام ان تخذوا بولات الطلاقهم
يرجعون الى الله سريعا وتولى قضاء دمشق
في خلافة عمر ومات بها رضي الله عنهم
اي حفظهم من سخطه وغضبه وفي الحديث
من رضي عن الله رضي الله تعالى عنه من
طرق كثيرة اي اسانيد كثيرة بروايات
متنوعات اي مختلفة الالفاظ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ
اي نقل على امتي اي لاجل المومنين
فيحصل بنقله لهم انتفاعهم وكذا
من حفظ اللفظ عن ظهر قلبه فقط
او المعنى او جمع بينهما اربعين حديثا اي
شيئا من قول رسول الله او فعله او تقريره
او شمائله لكونه ابيض اللون بيانا
منه بشرب حمرة من امر دينها بان تكون
متعلقة بثبيت طاعتها لربها اصولا

وفروعا وبشارة ونذارة وخرج ما يتعلق
بامر دينها كالاحاديث الباطنة
والقصص التي لم ينقلها المصطفى والمضاحك
ولا خير فيه من فضول الكلام بعثه
الله اي حشره يوم القيامة اي اليوم
الذي تقوم فيه الناس من قبورهم للحساب
وغيره في زمرة اي جماعة الفقها اي العلما
رفي الفروع الفقهية لكون نية
الوضو واجبة والوتر سنة والعلما اي
المتصفين بالعلم وهم يحشرون وعلى
راس كل منهم لوا والمراد بالعلم
فيما ذكر في الكتاب والسنة العلم النافع
وهو ما يعينك على طاعة الله ويزهدك
ويلزمك المخافة من الله والوقوف على
حدود الله فهذا ما قال فيه المصطفى ان
الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
وقال طالب العلم تكفل الله برزقه وقال

براة

العلما ورثة الانبيا وفي الحديث العالم
من عقل عن الله وعمل بطاعته واجتنب
سخطه وفي رواية بعثه الله فقيها عالما
اي وان لم يكن في الدنيا فقيها عالما بل كان
ناقلا مجردا في روايته اي رواه وكنت
له يوم القيامة شافعا اي سائلا من الله
ان يتجاوز عن ذنوبه وفي الحديث اول من
اشفع له يوم القيامة من امتي اهل
بيتي الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار
ثم من امن بي واتبعني من اليمن ثم ساير
العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له
اولا افضل رواه الطبراني عن ابن عمر
واخرج الحاكم في تاريخه عن انس مرفوعا
اكثروا من المعارف من المومنين فان
لكل مومن شفاعة عند الله يوم القيامة
وشهيدا اي شاهدا على كمال ايمانه وحال
احسانه وفي رواية ابن مسعود قيل

له ادخل من اي باب الجنة شئت بفتح
المثناة الفوقية بان تفتح له ابوابها
الثمانية وكل بواب يدعوه الي الدخول
من الباب الذي واقف عليه تعظيما
له واكراما ولا يدخل الا من الباب الذي
علم الله انه يدخل منه بان يزينه
له ويزهده الباقي وفي الحديث ان العبد
ليعطي علي باب الجنة ما يكاد فؤاده
يطير لولا ان الله بعث ملكا ليشد فؤاده
رواه الديلمي عن انس وفي الحديث ثلاثة
خصال لا يفعلها الا اهل الجنة طلب
العلم والترحم علي اهل القبور وحب الفقرا
رواه الزهري عن انس وفي رواية من [illegible]
كتب في زمرة العلما فيكون له نصيب من [illegible]
نوع اجورهم وحشر اي صار بعد موته
واحيايه الي محل الحساب الذي هو
الصراط في زمرة الشهدا جمع شهيد
وهو

وهو لغة القتيل في سبيل الله وعرفا من ثبت
له ما يثبت من الشهادة كالموت تحت الهدم
وفي طلب العلم والغربة واتفق الحفاظ
اي ايمة الحديث علي انه حديث ضعيف
هو ما كان بعض رواته مردودا بواسطة
عدم العدالة والرواية عمن لم يره وسو
الحفظ او تهمة في العقيدة والاسناد
الي من لا يعرف ذاته وطرقه اي اسانيده
عن مخرجه من الصحابة مرفوعا او موقوفا
والمراد انه ضعيف باعتبار كل طريق علي
حدتها واما باعتبار انضمام اي بعضها
مع لغيره وقد صنف اي الف العلما
رضي الله تعالي عنهم في هذا الباب اي باب
الاربعينات ما لا يحصي اي ما لا يعد
وهذا مبالغة في الكثرة من المصنفات اي
من الكتب المولفة فاول من علمته صنف
فيه اي في هذا الطلب عبد الله ابن

المبارك صاحب ابي حنيفة وكان
من اورع الناس ومن اتباع التابعين وكان
يقول الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين وكان
اذا اشتهى شيا لا ياكله الا مع الضيف ويقول
بلغنا ان طعام الضيف لا حساب عليه وكان
له سفرة تحمل على عجلة او عجلتين قال ابو اسحاق
الطالقاني رايت بعيرين محملين دجاجا
شويا لسفرة عبد الله ابن المبارك وكان
يطعم اربعين دارا من كل جانب وسالوه
مرة ان يساعدهم في عمارة المسجد وحدي
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد
الله بعبد شرا اهلك ماله في اللبن
والطين وقيل له مرة قد قل مالك
فاقلل من صلة الناس فقال ان كان
المال قد قل فالعمر نفد توفي منصرفا من
الجهاد سنة احدي وثمانين ومائة وله
ثلاث وستون سنه ودفن بقرية على

بحر

بحر الفرات [illegible] الطوسي بضم
الطا نسبة الى طوس بلد من خراسان قال
[illegible] هو من افيضت عليه المعارف
الربانية فعرف بها ربه وسبي الناس بعلمه
ومنهم الحسن ابن سفيان النسوي بكسر الواو
نسبة الى نسا مدينة خراسان كان محدث
خراسان وصاحب كرامات كان هو و
جماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم للحديث منهم
محمد ابن خزيمة ومحمد ابن جرير ومحمد
ابن هارون الروياني فضاق عليهم
الحال حتى مكثوا ثلاثة ايام لا ياكلون
واضطرهم الحال الى السوال فانفت نفوسهم
من ذلك ثم الجاتهم الضرورة الى تعاطي
ذلك فاقترعوا فيه فيما بينهم فوقعت
القرعة على الحسن ابن سفيان هذا فقال
واختفى في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى
ركعتين واطال فيهما واستعان بالله

R:10

وساله باسمايه العظام فما انصرف
من الصلاة حتي دخل المسجد رجل فقال
اين الحسن ابن سفيان ورفقته فقالوا
ها نحن فقال الامير احمد طولون يقرا عليكم
السلام ويعتذر اليكم في تقصيره وهذا
مايه دينار لكل واحد منكم ما الحامل
له على هذا فقال انه احبا اليوم وان يخلي بنفسه
فبينما هو الان نايم اذ جاءه فارس في الهوا
ان بيده رمح قد دخل عليه المنزل ووضع
عقب الرمح خاصرته فوكزه به وقال
قم فادرك الحسن ابن سفيان واصحابه قم
فادركهم قم فادركهم قم فادركهم منذ
ثلاثة ايام جياع في المسجد الفلاني
فقال له من انت قال انا رضوان خازن
الجنة فاستيقظ الامير وخاصرته تالمه
الما شديدا فبعث بالنفقة في الحال الى
رديفا اليه وابو بكر محمد ابن الحسين

ابن عبد الله البغدادي الاجري نسبة
الى الاجر وهو الطوب المحرق لبيع اوعمل
كان عالما ثقة دينا حدث ببغداد
ثم انتقل الى مكة واستوطنها فقال اللهم
احييني في هذه البلدة ولو سنة فسمع
هاتفا يقول له بل ثلاثين سنه فلما
كملت قيل له قد وفينا بالعهد فمات
بمكة سنة ستين وثلثماية وابو
بكر محمد ابراهيم الاصبهاني نسبة
الى اصبهان وهي بلدة من العجم والدا
رقطني نسبة الى دار القطن محلة كبيرة
ببغداد واسمه علي ابن عمر كان
امام زمانه وامير المومنين في الحديث
والحاكم هو محمد ابن عبد الله النيسابوري
وابو نعيم احمد ابن عبد الله الاصبهاني
الصوفي وابو عبد الرحمن محمد ابن الحسين

R:10

النسائي بضم السين وفتح اللام منسوب
الي سليم ابن منصور قبيلة مشهورة
من قبايل العرب وابو سعيد وفي نسخة
سعد بغدريا وهو المشهور في السنة اهل
خرسان واسمه احمد ابن محمد الماليني
بكسر اللام نسبة الي مالين وهي قري مجتمعة
كان احد الحفاظ المكثرين ورحال في الحديث
الي الافاق روي عن ابن عدي ومات بمصر
في شوال سنة اثني عشر واربعماية وابو
عثمان اسماعيل الصابوني نسبة الي
عمل الصابون وعبد الله ابن محمد الانصاري
نسبة الي انصار المصطفي وهم الاوس
والخزرج وابو بكر احمد ابن الحسين البيهقي
نسبة الي بيهق قرية بناحية نيسابور
وخلايق لا يحصون بضم وفتح الصاد
اي لا يعدون اكثرهم من المتقدمين

وم

والمتاخرين اي بعد الصحابة والتابعين
وقد استخرت الله اي طلبت منه الهداية
خير الامرين في جمع الاربعين حديثا
اقتدا بهولاء الايمة الاعلام اي الذين
هم كالجبال في الشان وعدم التزلزل
وحفاظ الاسلام اي حفاظ الاحكام
الشرعية وقد اتفق العلما اي اكثرهم
على جواز اي استحباب العمل بالحديث
الضعيف في فضايل الاعمال اي فيما اندرج
تحت اصل كلي كان يرد حديث ضعيف
في فضل دعا خاص او ذكر او صلاة خا
صة فانه يستحب له العمل بمقتضاه
لدخوله فيما ثبت طلب فعله مطلقا
كحديث الصلاة خير موضوع اي خير
شي وضعه الله استكثر او اقل
فاذا ورد حديث بصلاة ركعتين مثلا
عمل به لدخوله تحت ما ذكر ومع هذا

الجواز المذكور فليس عمادي اي استنادي
علي هذا الحديث اي من حفظ علي امتي
اربعين حديثا الخبر بل علي قوله صلي الله عليه
وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ اي
ليوصل كلامي الشاهد منكم اي السامع
ما قول الغايب من لم يسمع وهذا خطاب
للصحابة ولمن بعدهم الي يوم القيامة
فيجب التبليغ علي اهل العلم وكل من تعلم
مسلة واحدة فهو من اهل العلم بها
وكل عالم عرف شروط الصلاة فعليه
ان يعرف غيره والا فهو شريك في الاثم
قاله الغزالي وقال يجب ان يكون في كل مسجد
ومحلة من البلد فقيه يعلم الناس دينهم
وكذا في قرية قال ويجب علي كل فقيه
فرغ من فرض عينه وفرغ لفرض الكفاية
ان يخرج الي ما جاور بلده ويعلمهم

دينهم

دينهم فرايض شرعهم ويستصحب معه
نفسه زادا ياكله ولا ياكل من طعامهم
فان اكثرهم مغصوبة فان قام به واحد
سقط الحرج عن الباقين والا عم الحرج الكافة
اجمعين اما العالم فلتقصيره في الخروج
واما الجاهل فلتقصيره في ترك التعلم
واذا خلا الزمن عن سلطان ذي كفاية
فالامور كافة الي العلما ويلزم الامة الرجوع
اليهم ويصيرون ولاة فان عسر
جمعهم علي واحد استقل كل قطر باتباع
علمايه فان كثروا فالمتبع اعلمهم فان
فان استووا اقرع وهذا من حديث انعقاد
الولاية الخاصة فلا ينافي في وجوب
طاعة العلما مطلقا وقوله اي وعلي
قوله صلي الله عليه وسلم نضر الله امرا
اي حسن الله وجمل شخصا سمع مقالتي
اي كلامي فوعاها اي حفظها فاداها

اي قالها فيه اي كمها اي مثل ما سمعها
من غير زيادة ولا نقص ثم من اهلها من جمع
الاربعين من اصول الدين اي قواعده الاعتقادية
وهي الالهيات والنبوات والحشر والنشر
وبعضهم جمعها في الفروع اي المسايل الفقهية
وبعضهم في الجهاد اي فضل قتال الكفار وبعضهم
في الزهد اي فضل ترك ما لا يحتاج اليه من
الدنيا وبعضهم في الاداب اي فضل التخلق
بمكارم الاخلاق واستعمال ما يحمد قولا
وفعلا وبعضهم في الخطب اي التي كان
يخطب بها المصطفى في كل جمعة وعيد واستسقا
وكسوف وبعرفة عند نزول الامور المهمة
وقدوم الوفود عليه وكلها اي كل ما ذكر مقاصد
صالحة اي اغراض حسنة رضي الله عن
قاصديها اي اصحابها وقد اردت
اي قصدت جمع اربعين حديثا
كما في نسخة اهم من هذا كله اي اشد
فايدة

فايدة مما الفه هولا وهي اربعين حديثا
مشتملة اي محتوية على جميع ذلك كله اي
الذي جمعوه في اصول الدين وغيرها وكل
حديث منها قاعدة اي ضابط من قواعد
الدين اي ضوابطه وقد وصفه العلما
اي كل حديث منها قد لقبه العلما بان
مدار اي مرجع الاسلام عليه او نصفه
اي نصف ادلة احكامه كحديث من احدث
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد او ثلثه
بضم اللام اي ثلث ادلته كحديث انما
الاعمال بالنيات ونحو ذلك بالرفع اي
كربع اي ربع ادلة احكام الاسلام كحديث
اوصني قال لا تغضب ومراد المص ان كل
حديث من هذه الاربعين لا يخلو عن وصفه
بصفة من تلك الاوصاف وان كان
ظاهره ان تلك الاوصاف الاربعة
ثابتة في كل واحد ثم التزم اي الزم نفسي

في هذه الاربعين اي تاليفها بان تكون صحيحة
وقد وفى بالتزامه فما من حديث منها الا وقد
صححه بعض الحفاظ بعض طرقه فالمتن
صحيح بلا نزاع واما الاسانيد فبعضها
صحيح وبعضها حسن ومعظمها اي اكثرها
في صحيحي البخاري ومسلم لان فيهما منها ستة
وعشرين حديثا واذكرها محذوفة الاسانيد
اي لا اذكر الرواة الذين نقلوها ليسهل
حفظها اي ليتيسر استحضارها على ظهر
قلبه ويعم الانتفاع بها اي يكثر التوصل بجزئيتها
الى الخير ان شاء الله تعالى اي ان اراد
الاتيان بالمشية سنة في الامور المستقبلة
دون الماضية ولو عبادة فلا يقال صليت
ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب اي اذكر
اخرها جملة من العلم المترجمة بلفظ باب
في ضبط خفي الفاظها اي الفاظها الخفية
وينبغي لكل راغب اي مريد الفوز في الاخرة

اي

اي نيل درجاتها ان يعرف هذه الاحاديث
اي يعلم لفظها ويبحث عن معناها ويعمل
بما اشتملت عليه اي احتوت عليه
من المهمات اي المسائل التي يحتاج اليها
احتياجا شديدا واحتوت اي اشتملت
عليه من التنبيه اي الايقاظ على جميع
الطاعات جمع طاعة وهي امتثال الامر
والنهي وروي ان الله اوحى الى داود ما من عبد
يطيعني الا وانا معطيه قبل ان يسالني و
مستجيب له قبل ان يدعوني وغافر له قبل
ان يستغفرني وفي الحديث كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قيل ومن ابى يا رسول الله
من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى وذلك اي ما ذكر من الاشتمال
والاحتواء ظاهر ان ينكشف لمن تدبره اي
تامل وعلى الله اي وعلى الله المعبود بحق لا على
غيره اعتمادي اي شده استنادي وهذا

هو التوكل على الله هو فرض على المكلف قال
المناوي وهو حقيقة الزهد ولا ينافيه
تعاطي الاسباب فقد قال ابو هريرة جا
رجل على ناقة له حتى نزل منها ودخل على
النبي صلى الله عليه وسلم المسجد اين ناقتك
يا هذا قال تركتها على باب المسجد وتوكلت
على الله فقال صلى الله عليه وسلم قيده وتوكل
اي اعتمد على الله وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فراينا طيرا اعمى يضرب بمنقاره
على شجرة فقال النبي اتدري ما يقول فقلت
الله ورسوله اعلم قال انه يقول اللهم
انت العدل وقد حجبت عني بصري وقد جعت
فاقبلت جرادة فدخلت في فمه ثم ضرب
بمنقاره الشجرة فقال عليه الصلاة
والسلام اتدري ما يقول قلت لا قال
انه يقول من توكل على الله كفاه وقال الحسن
ابن

ابن احمد الكتاب اوحد مشايخ وقته اذا
انقطع العبد الى الله بكليته اول ما يفيده
الله به استغناه عن الناس وقال
بعضهم اذا ضيعت جليلة فارتبت
متى جاك في صدري من اين المعاش فهتف
بي هاتف تنقطع وتنتهي ورزقك على
يديك وليا من اوليا او منافقا
من اعداي وخرج ابن عساكر عن ابي
بكر مرفوعا اكثروا من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز
الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن
نظر اليه فقد اصاب خير الدنيا والاخرة
واليه تفويضي اي انقيادي واستنادي
اي التجائي فيما يتعلق بتاليف العلم
وغيره ولله الحمد اي الثنا بالجميل حقيقة
لا اله وذلك ان الشخص اما ان يثني
على الله او على غيره فاذا اثنى على الله

فقد حمد من اهل الحمد واذا اثني علي
غيره فيما يحمده الا بما يكون فيه من نعوت
المحامد وتلك النعوت مما منحه الله
اياها فرجع عاقبة الثنا علي المخلوق
بتلك المحامد علي من اوجدها وهو الله
فلا محمود الا الله والنعمة اي شي حصل
لنا من الاحسان فهو نعمة من الله ايجاد
او ايصالا وغيره وان وجد له حمد ومنه
نعمة فانما هي باعتبار الصورة دون
الحقيقة وبه اي بسبب اعانته التوفيق
اي فعل الخيرات وترك المحرمات والعصمة
اي بعدم فعل المعاصي والله اعلم
الحديث الاول اي المذكور قبل غيره
من الاحاديث علي ان المحقق ينبغي
له ان لا ينوي الاخبار عن امير المومنين
اي سلطانهم لقبه ببعض الصحابة
وقيل هو لقب نفسه به حين خطب

وقال

وقال في خطبته ايها الناس انتم المومنين
وانا اميركم اي سلطانكم كناه بذلك
المصطفى لما كان فيه من الشدة والعصمة
لقبه الاسد ولهذا لما اسلم والمصطفى واصحابه مختفون قال يا رسول الله السنا
علي الحق ان متنا وان حيينا قال بلي والذي
نفس محمد بيده انكم علي الحق ان متم وان
حييتم فقال ففيم الاختفا يا رسول الله
ونحن علي الحق وهم علي الباطل فقال
يا عمر انا قليل قد رايت ما لقينا فقال
والذي بعثك بالحق نبيا ما بقي مجلس
جلست فيه بالكفر الا اظهرت فيه الاسلام
غير هايب ولا خايف والذي بعثك بالحق
لتخرجن الي المسجد فخرج رسول الله
ومعه المسلمون وعمر امامهم معه
سيفا ينادي لا اله الا الله محمد رسول
الله حتي دخل المسجد ثم صاح سمعا

لقريش كل من تحرك منكم لامكنت سيفي منه
ثم تقدم امام رسول الله وهو يطوف
والمسلمون ثم صلوا حول الكعبة وقروا
القران جهرا وكانوا لا يقدرون على الصلاة
عند الكعبة ولا يجهروا بالقران فسماه رسول
الله حينئذ بالفاروق لانه فرق
الله به بين الحق والباطل فهو اول من
جهر بالاسلام مات شهيدا على يد نصراني
فاظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا ابتي
اقامت القيامة فيقول لا يا بني ولكن
قتل عمر ولما طعن قالوا له انا لنرجوا
ان لا تمسك النار فقال والله انكم
لجاهلون اني لاخشى ان امير عنه
من فم جهنم ودعي بلبن فشرب منه
فخرج اللبن من طعنته فقال الله اكبر
فجعل جلساوه يثنون عليه خيرا
فقال والله وددت اني خرجت

من

من الدنيا كفافا كما دخلت فيها ولو كان
لي اليوم جميع ما طلعت عليه الشمس
وما غربت لافتديت من هول المطلع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي حفظه من
سخطه قال سمعت رسول الله اي كلامه
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال اي عمل الجوارح
كوضوء وغسل وزكاة بالنيات اي صحيح
موجود بالنية فيها فاذا وجدت صح
العمل وان لم توجد لم يصح والمعنى
كاملة بالنية ثم يترتب الثواب بحسبها
لكل عمل كما انا اطعم دابته ان قصد
باطعامها امتثال امر الله تعالى اثيب
وان قصد باطعامها حفظ المالية
فلا ثواب او غلق بابه واطفا مصباحه
عند النوم وان قصد امتثال الامر
اثيب وان قصد به امرا اخر فلا
وانما لكل امرئ ما نوى اي جزاء الذي نواه

من خير او شر فان كان بنية صالحة
فعله صالح فله اجره كما اذا تصدق فيما
بما يحبه كالسكر امتثالا لله وان كانت
فاسدة فعمله فاسد فعليه وزره كما
اذا غصب اموال الناس وتصدق بها
فالناس يمدحونه وهو عند الله مذموم
ويؤتى بالعبد يوم القيامة فيدفع
له كتاب فيأخذه بيمينه فيجد فيه
حجا وجهادا وصدقة ما فعلها
فيقول هذا ليس كتابي فاني ما فعلت
شيا من ذلك فيقول الله تعالى هذا لك
لانك عشت عمرا طويلا وانت تقول لو كان
لي مال حججت منه لو كان لي مال تصدقت
منه فعرفت ذلك من صدق نيتك
واعطيتك ثواب ذلك كله وكان
عكرمة يقول اكثروا من النية الصالحة
فان الريا لا يدخل في النية وكان
الحسن

الحسن البصري يقول دخول اهل الجنة
والنار فيهما يكون بالاعمال ودخولهم
فيهما يكون بالنية فمن كانت هجرته الي
الله ورسوله اي من كان انتقاله من
دار الكفر الي دار الاسلام لاجل رضى الله
ورسوله فهجرته اي الانتقاله الي الله ورسوله
مقبول عندهما فله ثواب الهجرة عند الله
وقد وقعت الهجرة في الاسلام على وجهين
الاول الانتقال من دار الخوف الي دار
الامن كما في انتقال الصحابة من مكة الي
الحبشة حيث اذى المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففروا منهم الى النجاشي
وكانت هذه الهجرة بعد البعثة لخمس
سنين الثاني انتقالهم من مكة الى المدينة
وكانت هذه بعد البعثة بثلاثة عشر سنة
واطلق جماعة ان الهجرة كانت واجبة
من مكة الي المدينة لاجل تكثير عدد

المسلمين والفرار بالدين من الفتن وهذا
السبب على اطلاقه لانه لا خصوصية
للمدينة وانما الواجب الهجرة الى رسول الله
ثم صارت بعد فتح مكة مندوبة ومن
كانت هجرته لدنيا اي من كان انتقاله من
دار الشرك الى دار الاسلام لطلب متاع من
امتعة الدنيا التي هي كل مخلوق من الجواهر
والاعراض الموجودة قبل الحشر يصيبها
اي يحصلها ويستولي عليها او امراة اي
او هاجر لاجل امراة ينكحها اي يتزوجها
فهجرته اي انتقاله الى ما هاجر اليه اي
من اصابة الدنيا وتزوج المراة اي فهجرته
قبيحة غير مقبولة عند الله وسبب تخصيص
ان رجلا خطب امراة تسمى ام قيس فابت
حتى يهاجر فهاجر من مكة الى المدينة لاجلها
فتزوجها فكان يسمى مهاجر ام قيس
فعرض النبي به تنفيرا عن مثل قصده

ولم

ولم يواجهه على عادته صلى الله عليه وسلم
فانه كان لا يواجه احدا باللوم والعتاب
وانما كان يعرض به في خطاب عام لانه كان
اكثر الناس حياء فان قلت هذا السياق
يقتضي ان هجرته مذمومة مع ان النكاح
من مطلوبات الشرع فيكون سنة لمن
اشتاق اليه ووجد اهبة من مهر
وكسوة وفصل التمكين ونفقة يومه محصنا
لدينه ويكون واجبا اذا كان طريقا لرفع
الزنا اجيب بانه لم يخرج في الظاهر النكاح
وانما خرج في الظاهر لطلب فضيلة الهجرة
فلذلك توجه اليه الذم وبطل ثواب
هجرته واما من طلب امراة مخطوبة الى
الهجرة فانه يثاب لكن دون من اخلص
بان قصد بهجرته امتثال امر الله ورسوله
ويقاس على ذلك ساير الاعمال كالجهاد والحج
ان اشرك بينها وبين دنيوي كان

تصحبه الاول التجارة ومع الثاني نيل نحو غنيمه
فانكان الباعث الاغلب قصد الديني
فله اجر بقدره اولد ينوي او يتساويا
فلا اجر له رواه اي نقله امامًا المحدثين
اي المصنفين في علم الحديث ابو عبد الله محمد
ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة بفتح
الميم ابن بردزبة بفتح اليا الموحدة وسكون
الرا وكسر الدال وسكون الزاي اسم لفارسي
مجوس البخاري نسبة الي بخاري بلدة معروفة
ورا النهر الجعفي نسبة الي محمد اليمان الجعفي
وسبب هذه النسبة ماله عليه من ولا الاسلام
سبب ان جده المغيرة اسلم علي يديه وكان
البخاري من العلما العاملين وممن تنزل
الرحمة عند ذكرهم وكان كثير الاحتمال للاذي
وكان يقول المادح والذام من الناس عنده
سوى اكتفا بعلم الله عز وجل وكان
زاهدا ورعا ينام في الظلام لقلة
دراهم حلال يشتري بها زيتا مات
سنة

سنة ست وخمسين ومايتين وله من العمر
ثنتان وستون سنة الا ثلاثة عشر يوما
وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري
نسبة الي قشير قبيلة كبيرة النيسابوري نسبة
الي نيسابور مدينة من مداين خرسان
كان مسلم تلميذ البخاري واحمد ابن حنبل
وغيرهما وهو احد ايمة الحديث وعقد
له مجلس للمذاكرة فذكر له حديث فلم
يعرفه فانصرف الي منزله واوقد السراج وقال
لمن بداره لا يدخل احد منكم فقالوا اهديت
لنا سلة تمر فقدموها فكان يطلب
الحديث وياخذ تمرة فاصبح وقد فني
التمر ووجد الحديث ومات سنة احدى
وستين ومايتين في صحيحيهما متعلق برواه
اللذين بفتح اللام وكسر النون هما اصح
الكتب المصنفة اي المولفة في الحديث
واصح الاثنين كتاب البخاري واحتز

بذلك من كتب الله المنزلة فانها اصح
الكتب على الاطلاق عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اي بينما نحن
جلوس قريب من المصطفى في ساعة من يوم اذ
طلع علينا رجل اي فاجانا ظهور رجل يمشي
وليس من البلد فتخطى حتى برك بين يدي المصطفى
كما يجلس احدنا للصلاة شديد بياض الثياب
اي ثيابه بيض جدا فيستحب البياض من
الثياب لكل اجتماع ما عدا العيد اما العيد
فالافضل فيه لبس الارفع منها ان كان عنده
شديد سواد الشعر اي لحيته سودا جدا بشارة
ان محل طلب العلم زمن الشباب لا يرى عليه
السفر اي لا يبصر عليه اثر اي علامة السفر لتغير
كونه واغبرار ثيابه ولا يعرفه منا احد
اي لا يعرفه الصحابة ولا المصطفى فوقع
في خاطرهم اما ان يكون ملكا او جنيا

لانه

لانه لو كان بشرا من المدينة معروفه لعرفوه
حتى جلس اي قرب من المصطفى حتى قربه
مايلا الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قريبا
منه فاسند ركبتيه الى ركبتيه الى ركبتي
المصطفى ووضع كفيه على فخذيه اي فخذي
المصطفى وقال يا محمد ولم يقل يا رسول
الله لان قصده عدم معرفة الصحابة
فيتبين لهم اذا كان هذا السائل جاهلا بما بال
سمعه او كان ذلك قبل حرمة ندا المصطفى باسمه
اخبرني عن الاسلام اي علمني معنى الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان
لا اله الا الله اي معنى الاسلام ان تعتقد
وتذعن ان لا معبود بحق في الوجود الا الله
وان محمدا رسول الله اي وان تعتقد وتذعن
ان الله ارسل محمدا الى الخلق ليعلمهم دينهم وتقيم
الصلاة اي تداوم عليها في اوقاتها باتمام
اركانها وحفظها من ان يقع فيها خلل في فرايضها

وسننها ويل للذين هم عن صلاتهم ساهون
هم الذين يأخرون الصلاة عن وقتها وتؤتي الزكاة
اي تدفعها لمستحقيها او للامام ليدفعها
لهم وهي لغة الزيادة والبركة وشرعا اسم
لما يخرج من مال او بدن بنية مخصوصة وهو
ان ينوي بقلبه زكاة الفرض وليس عليه تعيين
الاموال وتصوم رمضان اي تمتنع عن جميع
المفطرات في جميع ايامه بنية والصوم لغة
الامساك عن الشي قولا او فعلا امساك مسلم
مميز عما يصل الي الجوف وعن شهوة الفرج
لطاعة المولى بنية قبل الفجر الى غروب
الشمس مع سلامة من الحيض والنفاس والولادة
في جميعه ومن الاغما والسكر بعضه ورمضان
اسم الشهر التاسع من شهور السنة العربية
سمي بذلك لانه يرمض الذنوب اي يحرقها ويذيبها
لما يقع فيه من العبادات من الرمض بفتح وهو مطر يأ
تي اخر الصيف يزيل ما على ورق الشجر من الغبار

فكذلك

فكذلك الصوم يزيل عن الصيام الذنوب وروي
ان ادم لما اكل من الشجرة بقيت الاكلة في جسده
ثلاثين يوما وتحج البيت اي تقصده بحج اركانه
ان استطعت اي اطقت اليه اي البيت الذي هو
الكعبة سبيلا اي طريقا بان تجد زادا وراحلة
بشروطها المذكورة في الفقه والحج لغة القصد
وشرعا عبادة يلزمها وقوف بعرفة
ليلة عاشر ذي الحجة وطواف ذي طهر بالبيت
سبعا يقينا بدخول وقته بانتصاف ليلة النحر
ولا اخر لوقته قال صدقت اي طابق اخبارك
الواقع فعجبنا له اي استغربنا هذا الامر
منه يسأله ويصدقه اذ سؤاله يقتضي الجهل
بالمسؤول عنه والتصديق يقتضي العلم
به لان صدقت انما يقال اذا عرف السائل
ان السؤال طابق ما عنده جملة وتفصيلا
قال فاخبرني عن الايمان اي عن معناه شرعا
قال ان تؤمن بالله اي تصدق بوجوده
وانه متصف بصفات الكمال منزه
عن صفات النقص وملائكته اي

R:10

نصدق بوجودهم وبانهم عباد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون وهم اجسام لطيفة وذات ارواح جعل الله لهم قوة على التشكيل والانتقال باشكال مختلفة حسنة كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات غالبا وكتبه اي نصدق بان ما انزل الله على الانبيا من الكتب وحي من الله مشتمل على احكامه واخباره ورسله اي نصدق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وانه ارسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وايدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم فبلغوا عنه رسالته وبينوا للمكلفين ما امروا ببيانه واليوم الاخر اي يوم القيامة وما اشتمل عليه من حشر الاجساد مع الارواح والجزا والحساب والميزان والصراط والجنة والنار وتومن اي وان تصدق بالقدر اي بان الله اوجد الاشيا على طبق ما سبق به علمه تعالى

اي الطاعة وشره اي المعصية فينبغي للانسان ان يرضى بكل ما يجري به القضا وحكي عن الشيخ عفيف الدين الزاهد انه كان بمصر فبلغه ما وقع في بغداد من القتل فانكره وقال يا رب وكيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فراي في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذه فاذا فيه شعر

دع الاعتراض فليس الامر لك
ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسال الله عن فعله
فمن خاض لجة بحر هلك

وذلك ان الخليفة المعتصم بالله كان فيه لين وقلة معرفة فقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة بتمكين وزيره ابن العلقمي الخبيث الرافضي ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الفي الف وخربت بغداد وانقطعت الخلافة الاسلام منها بدخول التتار واستيلائهم واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين ونصف سنة الى ايام الملك الظاهر

ببيرس وعلق التتار المصاحف في الكلاب
وقبّلوا المساجد كنايس والقوا كتب الايمة
في الرجلة حتي صارت كالجسر تمر الخيل عليها
وبذلك انقرضت المذاهب ما عدا المذاهب الا
ربعة بكونها كانت قد اشتهرت بها قبل
التتار الذين هم النصارى الي حلب وبذلوا
السيف فيها ثم الي دمشق فظهر دين النصرانية
بالشام وذل الاسلام ووصلت غاراتهم
الي غزة فتلقاهم الملك المظفر وقصد المقري
فهزمهم فاحبه المسلمون غاية المحبة
ثم قتل بمكيدة الظاهر بيبرس ليتولي مكانه
ودفن بالقصير من ارض الشام وفيه
قيل

غلب التتار علي البلاد فجاءهم
من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم
ولكل شي افة من جنسه

وقال

وقال بعض السادات اذا دنبت ذنبا
فاني ابكي عليه ستون سنه وكان قد اجتهد
في العبادة لاجل التوبة من ذلك الذنب قيل
له وما هو قال كلت مرة لشي يا ليته كان
عن شعر انه سمع برجل في الحرم واشتهر
بالولاية قال فاحببته فجئته وهو يطوف
فلما قال لبيك اللهم لبيك سمعت مناديا
يقول لا لبيك ولا سعديك قال فقلت فابت
سغرتي في جبل مطر ودفع راسه الي وقال
يا اخي اني اسمع ما سمعت اربعين سنة وهو
انه طردني عن بابه قالي يا ابن التي سواه
وعزته لا ابرح عن بابه فاذا البلد قد فتحنا
لك الابواب وادخلناك مع الاحباب
وقيل تعبد رجل من بني اسرائيل سبعمائة
سنة فاوحي الله تعالي الي دانيال عليه
السلام قل لعبدي فلان تعبد عاشيا
فانت من اهل النار فلما قال له ذلك
قال مرحبا بحكم ربي ثم قال الهي عبدتك

وانا اطن من لا ارث عنه قليلا ولا كثيرا فاذا
اصلح انا ذلك وعزتك وجلالك ماذا ذنب اب
قل لعبدي المستحق لولاي بالصبر والرضى
رضيت مني باصبعك حكمي وقضا وعزتي
وجلالي لو ملات ذنوبك الارض والسما
لغفرتها ولا ابالي قال صدقت اي فيما اخبر
شي به قال فاخبرني عن الاحسان اي عن ادا
العبادة على وجهها المامور به قال ان تعبد
الله اي تطيعه فانك تراه اي مثل كونك رايا
له تعلبك وناظرا اليه في حال عبادته ولم
تلتفت الى ما سواه بان تكون متادبا في عبادته
كانك تنظر اليه بحيث لو فرض انك لو عاينته
لم تزد شيئا في عبادتك فان لم تكن تراه اي فان لم
تقدر مطلع على سرك وعلى نيتك وفي الخبر
اذا كان يوم القيامة جا قوم فاناس من اصحابه
قد انبت الله لهم اجنحة خضرا فتساقطوا
على حيطان الجنة فيقولون هل شهدتم
الحساب قالوا لا فهل جزتم الصراط قالوا
وما

وما الطريق فيقال لهم بما نلتم هذه المنازلة
قالوا كنا نعبد الله سرا فادخلنا الجنة سرا قال
فاخبرني عن الساعة اي عن وقت نفخ اسرافيل
النفخة الاولى لخراب الدنيا فتموت الخلق
بنفخه وتهدم البنيان وتغور البحار والا
نهار والاشجار والجبال قال ما المسؤول عنها با
علم من السائل اي انا وانت يا جبريل سوا في عدم العلم
بوقت قيام الساعة لكن صح في حديث ابي
سعيد الخدري وغيره انه صلى الله عليه
وسلم كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة
والنار منازلهم قال فاخبرني عن اماراتها بفتح الهمزة
اي علاماتها الدالة على قربها قال ان تلد الامة
اي الرق تباع وتشتري ربتها اي سيدتها
وفي رواية ربها اي سيدها وفي رواية
بعلها يعني مالكها ومعنى هذه الروايات
ان المسلمين يستولون على بلاد الكفار فتسبي
المراة وهي حبلى وولدها صغيرا فيفرق

بينهما فيكبر الولد فربما يجتمعان فيتزوجها ان
يستخدمها وان ترى الحفاة بضم الحاء جمع حاف
وهو الا نعل برجله العراة جمع للذي لا شي على الجسم
او عليها ما يستر العورة فقط رعا الشا بكسر
الراء حفاظ الغنم يتطاولون في البنيان ان يبنوا
القصور المرتفعة ويباهون بها العباد والمراد
بهذا كله ان اسافل الناس تكثر اموالهم
فيصيرون روسا الناس ويتفاخرون
بطول البنيان وذكرته ولخرج ابن ابي الدنيا
عن عمار بن عمار قال اذا رفع الرجل بناه فوق
سبعة اذرع نودي يا افسق الفاسقين الي
اين وفي الجامع الصغير من بنى فوق عشرة
اذرع ناداه منادي من السما يا عدو الله
الي اين تريد وفيه ايضا من بنى فوق ما يكفيه
كلف يوم القيامة ان يحمل على عنقه ثم
انطلق اي ذهب الرجل السائل اي استمر
ساكتا عن الكلام في هذه القضيه وتوقفت

لا ادري

لا ادري هذا الرجل الذي سال عن الاسلام وغيره
مليا بفتح الميم وكسر اللام وتشديد اليا
المثناة التحتية اي وقتا طويلا وهو ثلاثة
ايام كما في رواية ابي داود ثم قال اي المصطفى
يا عمر اتدري اي اتعرف من السائل اي هذا الرجل
الذي سال عن الاسلام وغيره الله ورسوله
اعلم اي عالم وهذا هو الادب وقد روي
الحسن البصري انه قال يوما لاهل
مجلسه وكان خطيبه بحر لتبعته
لا تسالوني عن علم نزل من السما الا ابصركم
به فقام عليه شاب خفيف البدن يتوكا
على عصا فيه وقال له قد سمعت قولك انفا
ولكن يا سيدي النملة في بطنها ذكر
او انثى فما دري ما يقول فخر مغشيا عليه
فمات بعد ثلاثة ايام ووقع للشيخ محي
الدين ابن العربي انه ركب البحر فهاجت
عليها ريح شديدة فقال اسكن يا بحر فانما

عليك بحر من بحور العلم فكن البحر بحر دقوله فطلعت
له عايشه فقالت يا محي الدين اسئلك مسئلة
واحدة فان اجبت عنها فانت بحر في العلم وان لم
تجب عنها فانت جاهل لا ينبغي لك دعوي العلم
فقال وما هي فقالت اذا مسخ الله عز وجل زوج
امراة هل تعتد له عدة الاموات ام الاحيا ام عدة الا
موات فما دري الشيخ محي الدين ما يقول فقالت له
العايشه تعلمني شيخة لك وانا اقول لك
عليه فقال نعم فقالت اذا مسخ حيوانا اعتدة
الاحيا واذا مسخ جماد اعتدة عدة الاموات
فمن ذلك اليوم ما سمع من الشيخ دعوي العلم
حتي مات وقال الشعراني وقع لي مرة اني قلت
في نفسي قد صرت من اهل العلم فسالني في الحال
انسان وقال لي من طول الله يلد عمرا ومن خلقوا
جملة واحدة او على التدريج فما دريت ما اقول
ثم قال انه جبريل اتاكم اي جاكم قيل كان
يجيبه قبل موت المصطفي بشهر [illegible]

اي

اي يعلمكم دينكم اي قواعده بطريق السوال
والجواب ولم يكن في هذا الوقت من يعلمها غير
المصطفي وروي مسلم الحديث انما من ابي
سعيد رضي عبد الله ابن عمر ابن الخطاب كان من
فقهاء الصحابة وزهادهم وكان رجال من الصحابة
يرون الرويا في عهد المصطفي فيقصونها على المصطفي
فيقول فيها من التعبير ما شا الله وكان ابن عمر
هذا صغير السن ماواه المسجد قبل ان يتزوج
فقال في نفسه لو كان لك فيك خير لرايت مثل
ما يري هولا فلما اضطجع ذات ليلة قال اللهم
ان كان لي عندك خير فارني منا ما يعبره لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فري رويا فلما اصبح
ذكرها لاخته حفصة فقصتها على المصطفي فقال
ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل
ثم يترك قيام الليل بعد ذلك مات بمكة شهيد
او اشار المصنف بقوله رضي الله عنهما الى انه
يندب لكل من ذكر صحابيا ولابيه صحبة

ابن عمر رضي عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بني الاسلام اي اسست الشريعة على خمس
اي من اركان خمسة وفي الاحيا ان المصطفى
سيل مرة عن الايمان فاجاب بهذه الخمسة شهادة
بالجر كما هو الرواية ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله اي الايمان بالله ورسوله الذي هو اصل الاعمال
واقام الصلاة اي المداومة عليها في اوقاتها
باركانها وشروطها فمن فعل ذلك كان جسده حراما
على النار وفي الحديث قال الله عز وجل ان لعبدي علي
عهدا ان اقام الصلاة لوقتها ان لا اعذبه
وان ادخله الجنة بغير حساب وفي الحديث
اذا ترك الرجل فريضة واحدة متعمدا كتب
اسمه على باب النار فلان ابن فلان لابد له
من دخول النار وايتا الزكاة اي دفعها لمستحقها
فتجي كعقد من نور في رقبة صاحبها فيضي نور
ذلك العقد على المومنين يوم القيامة حتى
يمشي في نوره على الصراط ويدخل الجنة واما

مانع

مانع الزكاة فيجي يوم القيامة ماله طوقا
في عنقه من نار ولولا ذلك الطوق وضع
في الدنيا لاحترقت منه وتقطعت جبالها وبحارها وحج البيت اي قصده بالحج فتارك
الحج من غير عذر يخشى عليه سوء الخاتمة كما
افاده الحديث الضعيف بل الصحيح
كما بينه ابن حجر في شرح العباب من استطاع
الحج فلم يحج فليمت ان شا يهوديا وان شا نصرانيا
وصوم رمضان اي ترك المفطرات من الفجر
كل يوم من الشهر التاسع من السنة العربية
الذي اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره عتق
من النار وفي الحديث اذا كان اول ليلة من
رمضان فتحت ابواب السما فلا يغلق منها
باب حتى يخرج اخر ليلة منه فما من عبد مومن
يصلي في ليلة منها الا كتب الله له بكل سجدة
الفا وخمسماية حسنة وبني له بيتا في الجنة
من ياقوتة حمرا لها ستون الف باب لكل باب
منها قصر من ذهب واستغفر له كل يوم الف

ملك موشح اي مزين بياقوته حمرا فاذا صام
اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه
واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة
الغداة الى ان توارت بالحجاب اي غروب الشمس
وكان له بكل سجدة سجدها في شهر رمضان
بليل او نهار شجرة في الجنة يسير في ظلها خمسماية
عام رواه البيهقي عن ابي سعيد الخدري وضعفه
رواه البخاري ومسلم الحديث الرابع عشر ابو عبد
الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
كان المصطفى يكرمه ويقربه وكان قصيرا نحو
ذراع يكاد طوال الرجال يوازيه جالسا وهو
قايم وكان دقيق الساقين اخذ يجتني سواكا
من الاراك فجعلت الريح تكفوه فضحك القوم منه فقال
المصطفى مم تضحكون فقالوا يا رسول الله
من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما
في الميزان اثقل من احد ودخل عليه عثمان
ابن عفان في مرض موته فقال ما تشتكي
قال ذنوبي قال فما تشتهي قال المغفرة الامر
لك

لك بطبيب قال الطبيب امرضني قال الامر
لك بعطا قال لا حاجة لي به قال يكون لاولادك
من بعدك قال اتخشى على اولادي الفقر واني امرتهم
ان يقروا كل ليلة سورة الواقعه واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا
سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة ابدا مات
بالمدينة وخلف تسعين دينارا سوى الرقيق
والماشية وروى الاعمش عن سفيان عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم
الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز
البحر ببني اسرائيل قالوا بلى يا رسول الله قال
قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت
المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ما
تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثنا رسول الله اي اتى
لنا بخبر حادثة وهو الصادق اي الذي ياتي

بالقول الحق المصدوق اي الذي ياتيه
غيره كجبريل بالصدق من عند الله ان احدكم
اي كل واحد منكم يا بني ادم يجمع خلقه اي يضم
الله مادة خلقه وهي المني منكم بعد انتشاره
في ساير البدن في بطن امه اي في الرحم من بطنها وهو
جلدة مستديرة معلقة بعرق فمها الى اسفل
متقبض ولا تنحل الا عند شهوة الجماع او نحوها
وما نطفه اي منيا سايلا مستغرقا في بطن امه
بدن المراة فيلحقها الوحم وتشتهي
النسيخ او غيره فاذا تمت الاربعون يوما
نزل دما في الرحم فهذا جمعه قاله ابن مسعود قال
زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي
ابن ابي طالب عجبت المتكبر الفخور الذي كان
بالامس نطفة ويكون غدا جيفة كيف
يتكبر وعجبت كل العجب لمن انكر النشاة الاخرى
وهو يرى النشاة الاولى وعجبت كل العجب
لمن عمل لدار الفنا وترك دار البقاء يكون علقة

اي بعد

اي بعد تمام الاربعين يوما يصير المني دما
علقة مثل ذلك اي الاربعين يوما ثم يكون
مضغة اي قطعة لحم كانها
ممضوغة مثل ذلك اي اربعين يوما
وفيها يصوره الله تعالى فيجعل له سمعا و
وبصرا ومصارين ويدين ورجلين منهم
من يصور في الاربعين الثانية ثم اي حين
يتصور ويصير ابن اربعة اشهر يرسل اليه
الملك اي يبعث الله له الملك الموكل با
لرحم من حين كان الولد نطفة بالروح
وقد خلقت الارواح قبل الاجساد باربعة
الاف عام فينفخ فيه الروح اي فيدخل
الروح في البدن من اليافوخ ليصير
حيا متحركا يجد اللذة والالم كما ان خروجها
يكون منه واما في المحتضر فمه عنه
خروجها فقيل لشدة ما يراه من الاهوال
فاذا دخلت في جسده جعل الله حيا في المدة

نبينا ويأتيه ملك من كل صباح ومساء
ينضبه من ذلك الا ان لم يرسل الله ملك
الى الرحم فيقول انا الله يامرك ان تنفخ
باذنك حتى تخرج خلقي ويرسل الله ملكين يخرجا
من بطن المراة ملك عن يمينها وملك عن شمالها
ماذا اراد ان تخرجه صاحب الشمال نزع على صاحب
اليمين فعند ذلك تطلق امراة ويخاف الملكان
عليها فيقول المولود يا ملايكة ربي الى اين
تذهبون بي فيقولون الى الدنيا فيقول
وعزة ربي وجلاله لا اخرج حتى انا اشهد
جماله فتحمله الملايكة منه ويرجعان
الى الله تعالى ويقولان الهنا وسيدنا
ومولانا ما قد نبا علي عندك وانت اعلم
بما قال فعند ذلك يتجلى الحق تبارك
وتعالى ويقول لعبدي من انا فيقول له انت
الله ويسجد فيخرج في سجوده على راسه
ويامر اي يامر الله الملك قبل نفخ

الروح

الروح باربع كلمات اي بكتابة اربع احكام
مقدرة للولد على جبهته بكتب بكونه
انثا المرعية بدل من قوله باربع كلمات
رزقه اي ما ينتفع به بالفعل قليلا او كثيرا
واجله اي مدة عمره طويله او قصيره وعمله اي
ما يعمله من دنيا ودين بالرفع اي كافر
وسعيد اي مسلم والمراد انه يكتب لكل
واحد اما الشقاوة واما السعادة ولا يكتبهما
لواحد معا لان الكل الا غيره اي اذا كانت
السعادة والشقاوة مكتوبة فاقسم
بالله الذي لا شريك له في الوهية
ان احدكم لا يعمل بعمل اي بفعل طاعة
ويظن انه مسلم والناس يظنونه مسلما
حتى ما يكون اي يوجد بينه وبينها
اي الجنة الا ذراع اي قدر ذراع يعطي الله
بقي بينه من عمره وقت مثل ما يقرب
يعني المقاربة فيسبق عليه الكتاب اي

اهل الجنة

فيظهر عليه تقدير الله تعالى بالنزع ويرتد
عما كان عليه من الاسلام باعتبار الظاهر
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها اي فيدخل
النار مع اهلها فانه تعالى كريم اذا اعطى
عبد الايمان حقيقة لا يسلبه منه ابدا كما
قاله البكري وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار اي فيفعل
المعاصي حتى ما يكون بينه وبينها اي قدر يسير
من عمره فيسبق عليه الكتاب اي فيظهر ما قدره
الله وقضاه من موته على الاسلام وا
لطاعة فيعمل بعمل اهل الجنة بان يتوب من
المعاصي ويؤمن ويفعل الطاعات في اخر
عمره فيدخلها اي الجنة وفيه مع ما تقدم
تحديث انه لا بد من تهيئة الاعمال
للسعادة والشقاوة وفي الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس
منفوسة اي مخلوقة الا وقد كتب
الله مكانها في الجنة او النار فقال رجل

اي

اي وهو علي يا رسول الله فلا نتكل على كتابنا
وندع العمل فقال اعملوا فكل ميسر اي مهيئ
مصروف سهل لما خلق له اما اهل
السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما
اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم
قرا فاما من اعطى واتقى الاية اي اعطى الطاعة
واتقى المعصية وصدق بالحسنى اي لا اله
الا الله محمد رسول الله فسنيسره لليسرى
اي فسنهيئه لدخول الجنة واما من بخل
اي بحق الله واستغنى اي بشهوات
الدنيا عن نعيم الاخرة وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى اي نهيئه لدخول
النار رواه البخاري ومسلم واخرج احمد والترمذي
والنسائي عن ابن عمرو قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان
اي ورقتان فقال اتدرون ما هذان
الكتابان قلنا يا رسول الله الا ان تخبرنا

فقال للذي في يمينه هذا كتاب من رب
العالمين فيه اسما اهل الجنة واسما
ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول
الله ان امر قد فرغ [illegible] اي فما
فايده فقال سددوا اي توسطوا في العمل
وقاربوا اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالا
كمل فاعملوا ما يقرب منه فان صاحب
الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل
اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل
اهل النار وان عمل اي عمل ثم [illegible]
صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال فرغ
ربكم من العباد اي انهى تقدير سعادتهم
وشقاوتهم [illegible] في الازل فريق
في الجنة وفريق في النار الحديث الخامس
عن ام المومنين اي في الاحترام
والتعظيم

والتعظيم وحرمة النكاح دون
غير النظر والخلوة وتحريم البنات وهذه
كنية ازواج المصطفى [illegible] ابن
الزبير وهو ابن اختها اسما سالت
المصطفى ان يكنيها فكناها به ولا ولد لها
مع انها [illegible] النبي [illegible] بنت
ابي بكر الصديق لم يتزوج المصطفى بكرا
وكانت احب النسا اليه وكان عالمة
زاهدة بعث ابن الزبير اليها مالا
في غرارتين ففرقته الى الناس وامست
وهي صايمة وما عندها [illegible]
ماتت بالمدينة بعد المصطفى لسنة
ثمان وخمسين رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث اي اتى بامر
[illegible] هذا اي دين الاسلام ما ليس
اي العظيم [illegible]
منه اي ما ليس له فيه

مستند من الكتاب والسنة كالمكس
والمكس والمعروف ببلاد الريف والزيادة
على الخراج الذي وضعه عمر وتوليه امنا
صب الشريعة مالا يصلح لها امورهم
اي ما اتي به باطل ويحرم عليه فعله
لمنافاته قول المصطفى من احدث حدثا
اي اوي بامر محدثا اي انتصر لمحدث
بدعة وجاه مما اوجبه عليه الشارع
فعليه لعنة الله عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك
وان احببت ان لا توقف على الصراط
طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث
في دين الله حدثا برايك قال القرطبي
وعن غريب الاسناد والمتن حسن
رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل
عملا اي فعل فعلا وان كان غيره [illegible]

كا

كانوا باقين في خراج الطين والقضبيه
كسد وحرام وفتاوي وقاسمي
وهذا من افعال الجاهلية وفي الحديث
العصبية ان تعين قومك على الظلم
والورع الذي يقف عند الشبهات
والحريص على الدنيا الذي يطلبها من غير
حل والاثم ما حاك في الصدور رواه الطبراني
عن واثلة وعن انس ستة يدخلون
النار بغير حساب الامرا بالجور والعرب
بالعصبية والدهاقين اي روس
القرى والتجار بالكذب والعلما بالحسد
والاغنيا بالبخل رواه ابو نعيم عن ابن
عمر ليس عليه امرنا اي حكمنا واذننا
فهو رد اي مردود عليه ومعاقب
به لمن كتب ما فيه الم فعليه وزره
ووزر من عمل به ما بقي خطه ولهذا
قال الغزالي طوبى لمن اذا مات ماتت

معه ذنوبه والويل الطويل لمن يموت
وتبقى ذنوبه مائة سنة او مائتين
سنة يعذب بها في قبره ويسئل
عنها الى انقراضها اخرج احمد
ومسلم والترمذي وابن ماجة
عن جرير مرفوعا من سن في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من يعمل
بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر من عمل بها من
غير ان ينقص من اوزارهم شيء [illegible]
السادس ممن يعذب به نعمان ابن بشير كان واليا
على الكوفة في ايام معاوية واستعمله يزيد
على حمص فلما مات يزيد تمرد اهلها
وقتلوه بقرية من قراها سنة اربع
وستين ووضعوا راسه في حجر امراته
ثم ارسلوا هذا الراس الى مروان وهذ

من

من معجزات المصطفى ان امه لما ولدته
حملته الى المصطفى فدعى بتمرة فمضغها
ثم جعلها في فمه فقالت يا رسول الله ادع
الله ان يكثر ماله وولده فقال اما ترضين
ان يعيش حميدا ويقتل شهيدا ويدخل
الجنة وهو من نقل حديث عن المصطفى
صبيا وادى الحديث بعد البلوغ رضي الله عنهما
اي لابيه وامه بيانا انه روى انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحلال بين اي ظاهر منكشف وهو
ما نص الله ورسوله او اجمع المسلمون
على حله كالابل والبقر والغنم وحيوان
البحر الذي يعيش فيه لا في غيره واكل
الطيبات من الزروع والثمار وشرب
الاشربة الطيبة ولبس ما يحتاج اليه
من القطن والكتان والصوف والشعر
في القطع والشراء اذا كان الكتابة بعد

صحيح او ميراث او هبة وكان بعض ائمتنا
رضين يقولون في قوله صلى الله عليه وسلم
من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه ان
الله تعالى اعلم يخصه بالحلال من
الرزق لمكان طلب العلم وان الحرام بين
او واضح وهو ما نص الله ورسوله او اجمع
المسلمون على تحريمه كالربا كصرف رباية
بفضة واكل الميتة والدم وشرب الخمر
ونكاح المحارم ولبس الحرير واكل اموال
اليتامى واخذ الاموال المغصوبة بسرقة
او غصب وبيع الغلام للوطي الذي
يفجر به والة اللهو المحرمات كالزمارت
والسفارة والموصوف امشموص وبينهما
اي بين الحرام والحلال امور اي احوال بين
مشتبهات اي تشتبه على كثير من النا
فيشك هل هي من الحلال او من الحرام كالذي
اختلف فيه العلماء كاكل الخيل فهو حلال
عندنا

عندنا وحرام عند مالك ومكروه تحريما
عند ابي حنيفة لا يعلمهن اي لا يعرف
حكمهن كثير من الناس واما القليل من الناس
سيما الائمة المجتهدون اما [illegible] في دائم
وما قوله حتى اكمل له ولامته الدين قال
الغزالي يظن الجاهل ان الحلال مفقود وان
السبيل الموصل اليه مسدود وحتى لم
يبق من الطيب الا الماء والحشيش النابت
في الموات وما عداه فقد خانته الايدي
العادية وافسدته المعاملة الفاسدة
وليس كذلك بل قال المصطفى الحلال بين
فلا تزال هذه الثلاثة واما الذي فعل
المسلم بالحلال وبلغه الوصول
اليه فهو اتقى الشبهات اي ترك ما
تشتبه عليه كان لا يعامل من في ماله
حرام ولا ياكل من طعام الظلمة [illegible]
ومشايخ البلدان فقد استبرا اي طلب

البراة لدينه وعرضه اي بالغ في براة دينه
وعرضه وصانهما عن النقص والخلل
ووقوعه كان عبد الرحمن ابن المبارك يقول
لان ارد درهما من شبهة احب الي من ان اتصدق
بمائة الف الف دينار وفي النهاية العرض
اي بكسر العين موضع المدح والذم من
الانسان سوا كان على نفسه او سلفه ومن
وقع في الشبهات اي من سهل على نفسه
واكثر من تعاطي الامور المشتبهة وقع في الحرام
اي تدرج الى ارتكاب المحرم كما اذا عاشر
الظلمة واخذ من اموالهم ما لا يدري
اهي حلال ام حرام فانه يتدرج الى ان ياخذ
ما هو حرام كالبلص ومن هنا قالوا
قالوا الصغيرة تجري للكبيرة فهي تجرها كالقص
وقال المصطفى لعن الله السارق يسرق البيضة
والحبل بالحا المهملة فتقطع يده اي
يتدرج منها الى نصاب السرقة وهو

ما

ما قيمته ربع مثقال فتقطع يده كالراعي
اي حاله كحال الحافظ للحيوان الذي يرعى
حول الحمى اي في جانب مكان المحمي لقام
سام يوشك بضم اليا وكسر الشين
اي يقرب اي يرتع فيه اي تاكل بهايمه
من خبط قايم سام شلا فيضربه ويعطله
فكذلك حمى الله معاصيه لا ينبغي للشخص
ان يقرب منها بارتكاب الشبهات خوفا
من ان يقع فيها فيعاقبه الله الا وان
لكل ملك اي سلطان حمى اي مكان يرعى
فيه خيله ونحوها ويتوعد من يرعى
فيه بالحبس والضرب الا وان حمى الله اي
الذي حماه ومنع من الدخول فيه محارمه
اي معاصيه لقرب المسلم ممن ارتكبها
استحق العقوبة الا وان في الجسد اي
البدن مضغة اي قطعة لحم صغيرة
قدر ما يمضغ اذا صلحت بفتح اللام وضمها

والفتح افسح اي مالت الي الطاعات صلح
الجسد كله اي صلحت افعاله موافقة
لاحكام الشريعة المحمدية واذا فسدت
اي مالت الي المعاصي كالزنا والسرقة ونهب
الاموال فسد الجسد كله اي صارت افعاله
قبيحة الا وهي اي تلك المضغة الموصوفة
بما ذكر القلب وهو اللحم الصنوبري اي
الرقيق من اسفل الغليظ من اعلاه الكائن
في الجانب الايسر من الصدر وفي باطنه
تجويف فيه دم اسود والمراد ما تعلق به
وهو الروح فهو كسلطان والبدن كمدينة
والمدرك من الحواس كجنوده واعوانه
والاعضا كرعيته والنفس الامارة با
لسوء التي هي الشهوة والغضب لعدو
ينازعه في مملكته ويسعى في اهلاك
رعيته فان جاهده استراح دينا
ولاخرى وسلمت اعوانه ورعيته

فان

فان لم يجاهده فسدت اعوانه ورعيته
وانتشرت مملكته فتبكي عليه الملايكة وفي
حديث ان في الجنة مدينة من لؤلؤ لم ينظر
اليها ملك مقرب ولا نبي مرسل حيطانها
فيها من القصور والذهب والازواج والخدم
من الحور اعدها الله للعاقلين فاذا ميز
الله اهل الجنة من اهل النار ميز اهل
العقل فجعلهم في تلك المدينة فيجري كل
قوم على قدر عقولهم فيتفاوتون في
الدرجات كما بين مشارق الارض ومغاربها
بالف ضعف رواه البخاري ومسلم
الحديث السابع عن ابي رقية بضم الرا
وفتح القاف وتشديد اليا ابنة لانه
لم يولد له غيرها تميم بن اوس الداري
نسبة الى جد له اسمه الدار وقيل الى موضع
اسمه دارين رضي الله عنه ذكر للمصطفى
قصة الدجال ودابته اذا وجده

هو واصحابه بجزيرة في البحر فحدث النبي
بذلك على المنبر عنه فقال حدثني تميم مات
بالشام ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال الدين اي دين الاسلام النصيحة وهي
تخلوص القول والعمل ثلثا اي قال الصحابة
السامعون للحديث لمن اي النصيحة لمن
قال المصطفى لله بان تؤمن به بالقلب
والبدن ومنفعة الطاعة راجعة
للمطيع لا لله لانه غني عن نصح الناصحة
وللكتابه بان تؤمن بان كتب المنزلة كتاب
الله تعالى وبان العزة لا يشبهه من كلام
الخلق شيء ولا يقدر احد منهم
على الاتيان بمثل اقصر سورة منه وبان
تحبه وتعظمه وتعمل بما فيه ولرسوله
بان تصدق برسالته وبما جاء به وتطيعه
في امره ونهيه وتنصر دينه حيا وميتا
وتنشر سنته وتتخلق في تعظيمها

وتظهر

ولائمتهم تعظيمها واجلالها اعانتهم ونيابته
واعانتهم بما به صلاح المسلمين بان تطيع ولاية
امورهم فيما يوافق الحق وتعلمهم بما
غفلوا عنه من حقوق فاذا علمت عنه صاحب
ظلمة في زكاة فامره بفعل الحلال وترك
حرام وتلطف بهم العلماء باتباعهم فيما رووه
وتقليدهم في الاحكام وتحسين الظن بهم
وتعظيمهم وعامتهم اي والنصيحة لعامة
المسلمين وهم غير الولاة والعلماء بان
تعلمهم دينهم ونعلمهم فقيرهم وتكف
عنهم فاذا بعت سلعة لمشتركة وجب عليك
ان تظهر جميع عيوبها كالقماش
الى قوله كان الحنفية لست طالما
وغشا فالغش حرام والعيب يبع
وروي ان المصطفى مر برجل يبيع طعاما
فاعجبه فادخل يده فراى بللا فقال ما
هذا فقال اصابته السماء فقال فهلا

جعلته من فوق الطعام حتى يراه الناس
من غشنا فليس منا وكذلك يجب على كل
من علم بالعيب ان يبينه رواه مسلم
حديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت
اي امرني الله ان اقاتل الناس اي بمقاتلة
كفار الانس اذ لم يرد انه قاتل الجن
وان اسلم على يديه جماعة منهم حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اي ينطقوا
بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
اي حتى يقبلوا احكام الاسلام وخصهما
بالذكر اهتماما بشانهما والا بمجرد نطقهم
بالشهادتين وقبلوا احكام الاسلام الا
بحق الاسلام اي لا من احكام الاسلام فلا
تعصم دماهم واموالهم يعني ان
احكام الاسلام تجري عليهم فاذا قتل
شخص منهم اخر عمدا قتل واذا زنا

بعد

بعد احصان رجم واذا كفر بعد ايمان
قتل واذا اتلف مال اخيه ضمنه وحسابهم
على الله اي امر سرائرهم مفوض اليه
فاذا كانوا صادقين في اقرارهم بالايمان
ادخلهم الجنة واذا كانوا كاذبين ادخلهم
النار وقال الصنعاني نحن نحكم بالظاهر
والله يتولى السرائر وقال بعضهم
تلميني نوم رايت كان القيمة قد
قامت والناس قد عرضوا للحساب.
وانا التستري الذي انا في مجلسه وهو
يعظ الناس قد امر بحسابه فوجدت
له سيات كثيرة فامر به الى النار فاخذته
الزبانية ثم قال الله ردوا عبدي فردوه
بين يديه فقال له الله وعزتي وجلالي
لولا انك كنت تجمع الناس على ذكري في مسجدي
برحمتي لادخلتك النار انطلقوا بعبدي
الى جنة فانتبهت مرعوبا لعظم ما رايته

فاذا القشيري يقول ۞

حاسبونا فدققوا ۞ ثم منوا فاعتقوا
هكذا سميت الملوك ۞ بالماليك يرفقوا
ان قلبي يقول لي ۞ ولساني يصدق
كل من مات مسلما ۞ ليس بالنار يحرق ۞

رواه البخاري ومسلم حديث انا مع
عن ابي هريرة عن الرحمن ابن صخر رضي
الله عنه راه المصطفى صلعم هرة في كمه
فقال ما هذه فقال هرة فقال يا ابا
هريرة اذ كان يلعب بالهرة في صغره
وعن ابيها في كبره وكان يقول ياتي
العبد يوم القيامة فيوقف بين يدي
الله عز وجل فيقول له احببت لي وليا
حتى احبك له كان هو وامراته وجا
ريته يقتسمون الليل اثلاث يصلي
هذا ورفع يوما على جاريته سوطا ثم قال
لولا خوف القصاص لاوجعتك ولكن
سا

سابيعك لمن يوفيني ثمنك اذهبي
فانت حرة لوجه الله تعالى وكان
يحمل حزمة الحطب من السوق على راسه
وهو امير المدينة في ايام مروان ويقول
وسعوا الطريق لامير ثم مات بالمدينة
سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين
عن عثمان وسبعين سنة ودفن بالبقيع
ولما حضرته الوفاة بكى فقالوا ما يبكيك
فقال بعد السفر وقلة الزاد وضعف اليقين
وخوف الوقوع من الصراط في النار وقال
مالك بلغني ان ابا هريرة دعي الى
وليمة وعليه ثياب دنية فاتى ليدخل
فمنع فذهب فلبس ثيابا جيادا ثم
جا فادخل فلما وضع الثريد وضع
طرف كمه فقيل له ما هذا يا ابا هريرة
فقال انها التي دخلت واما انا فلم
ادخل قد رددت اذ لم تكن علي فبكى وقال

ذهب خيره اي المصطفى ولم ينل من
هذا شيا وبقيتم تهذقون بعده يقال
هذق النخلة اذا قطع الثمر من اطرافها
اي ياخذون الروس والحسان ويتركون
ماعداها قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه اي منعتكم
منه فاجتنبوه اي فاتركوه كقوله لا تعذبوا
بعذاب الله اي بالنار وقوله لا تاكل البصل
النيء وقوله لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان
ياكل بالشمال وما امرتكم به اي طلبته
منكم استقيموا ولن تحصوا اي لن تطيقوا
ولا يحافظ على الوضوء الا مومن اي كامل
الايمان وقوله اجعلوا بينكم وبين
النار حجابا اي سترا وحاجزا منيعا
ولو بشق تمرة اي بشطرها ولا يحتقره
المتصدق فانه حجاب منيع من النار
فاتوا اي افعلوا منه ما استطعتم

اني

اي ما قدرتم عليه وما لا تقدرون عليه
فلا يجب عليكم فعله فمن عجز عن القيام في الصلاة
سقط عنه وصلى من قعود فاذا عجز عن
القعود سقط عنه واضطجع فان
عجز عنه استلقى على ظهره ورجلاه للقبلة
فان قدر على الركوع والسجود فعلهما
والا اشار اليهما براسه وجعل سجوده
اخفض من ركوعه فان عجز فبعينيه
فان عجز فبقلبه فان اعتقل لسانه
اجرى اركان الصلاة على قلبه بان يحضر
انه قائم مكبر قارئ راكع وهكذا
ولا قضاء عليه في الكل ولا ينتقص ثوابه
عن المصلي من قيام هذا عند الايمة
الثلاثة وقال ابو حنيفة اذا تعسر
عليه القعود صلى مستلقيا على ظهره
او على جنبه والاول اولى وجعل تحت
راسه وسادة [illegible]

الى القبلة واومي للركوع والسجود وحقيقة
الايماء طاطاة الراس فان لم يقدر على
الايماء براسه لم يومي بعينيه وجاز له ترك
الصلاة فان كانت خمس صلوات فاقل
وجب عليه ولو كان ببدن المريض نجاسة
ولم يقدر على ازالتها وجب عليه تحصيل
من يزيلها ولو باجرة مثل قدر عليها
ولو كانت محل العورة ان كان المزيل غير
حليلته وكذا يجب من يزيلها فان لم يقدر
على الاجرة او كانت اكثر من اجرة المثل
صلى بها من غير وضوء وغسل وان النجاسة
لحرمة الوقت وعاد وجوبا وقال رجل
للحسن البصري اوصني فقال اعز
امر الله حيث ما كنت يعزك الله حيث
ما كنت فانما اهلك الذين من قبلكم اي سبب
اهلاك الامم السابقة كبني اسرائيل
كثرة مسائلهم اي كثرة سؤالهم عن

الامور

الامور التي تكثر شبهها فاذا اكثروا
من السؤال يشدد عليهم كما شدد على
بني اسرائيل بسبب كثرة حمقهم في المسئلة
وذلك انهم قتل منهم قتيل لا يدري قا
تله فسالوا موسى ان يدعو الله
ليبين لهم قاتله وامرهم بذبح
بقرة ويضرب القتيل ببعضها فيحيي
فيخبر بقاتله فلم يبادروا الى امتثال
الامر من اي بقرة كانت فانها كانت
تجزيهم بل شددوا على انفسهم بكثرة
السؤال عن سن البقرة وصفتها فشدد
الله عليهم بزيادة الاوصاف لكونها
بين السن لا كبيرة ولا صغيرة
وفي لونها فلم يجدوها بكمال وصفها
الا عند فتى بار بامه فاشتروها
بملء جلدها ذهبا وكانت البقرة اذ ذاك
بثلاثة دنانير فذبحوها وضربوا

القتيل ببعض منها قيل هو لسانها فقام
حيا وقال قتلني فلان يعني ابن عمه ثم
لانه كان غنيا ولا وارث له سواه [illegible]
ميتا مكانه فحرم قاتله الميراث وقتل
فبئسما فعلوا ذلك فخاف المؤمن [illegible]
من مثل ذلك لئلا يصيبهم ما اصاب
[illegible] هلاكهم [illegible] على انبيائهم
كما ابوا امر موسى ان يقاتلوا الجبابرة
يوم التيه واخرهم بفضله فابوا [illegible]
الا طائفة منهم وقالوا لا نريد يوم الجمعة
ونريد يوم السبت فانه يوم [illegible] السبت
وشدد عليهم فيه فحرم عليهم صيد
السمك فيه [illegible] القحط [illegible]
الجوع فكانت تدخل [illegible]
[illegible] اجتمع [illegible] حتى [illegible] منها
الحيتان فاذا [illegible]
فعملوا حيلة واصطادوا يوم الاحد

فلما

فلما [illegible] ثم [illegible] اخذوا
السبت [illegible] الموحدين
وابصارهم [illegible] فمسخهم الله قردة
وخنازير [illegible]
الله الى داود يا داود [illegible] من بني
اسرائيل قردة وخنازير لانهم كانوا
[illegible] الاعتيال [illegible]
[illegible] انما [illegible]
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
طيب اي ما هو منزه عن النقائص ولا يقبل
الا طيبا اي [illegible] على الاعمال [illegible]
خالصة من الرياء والانفاق [illegible] الاموال
[illegible] حلال [illegible]
اموال الناس [illegible] واطعم [illegible]
وتصدق [illegible]
[illegible] وفي ذلك هو [illegible]

مستحق العقوبة [illegible] لما [illegible]
كما قاله الغزالي قال سفيان الثوري من
انفق الحرام في الطاعة فهو كمن يطهر
الثوب بالبول لا يطهره الا الماء والذنب
لا يكفره الا الحلال وفي الحديث لا يكتسب عبد
مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق
منه فيؤجر عليه ولا يتركه خلف ظهره
الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو
السيء بالسيء ولكن يمحو الخبيث بالطيب
وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين
اي بما امرهم به [illegible] امرهم
في وجوب الاكل من الحلال [illegible]
الرسل كلوا من الطيبات [illegible] واعملوا
صالحا اي واعملوا عملا موافقا للشريعة وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
حلالات ما رزقناكم [illegible]
[illegible] تذكرا اي قال ابو هريرة

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل
السفر اي يسافر [illegible] في العبادات كالحج
وطلب العلم والجهاد [illegible] اشعث اي متفرق
الشعر اغبر اي غير غبار السفر لونه يمد
يديه اي يرفعهما عند الدعاء [illegible] لانها
قبلة الدعاء قائلا يا رب يا رب حتى
كان المراد انه يجتهد في الدعاء [illegible]
وفي [illegible] اذا قال العبد
يا رب اربعا قال الله لبيك يا عبدي سل
تعط [illegible] ادعوا تعطوا اطلبوا تجدوا
وانه [illegible] يفتح له [illegible] من سال يعط ومن
طلب وجد ومن يقرع يفتح له [illegible] الله
[illegible] لا يستجاب في
اذا دعوتم ولا [illegible] يعلمون
[illegible] البخل كيف [illegible]
ان الله عز وجل حيي [illegible] الا
[illegible]

يديه فيردهما صفرا بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء اي خاليتين لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات فاذا رد يديه فليفرغ ذلك الخير على وجهه اي فليمسح بيديه وجهه ومطعمه اي ماكله حرام وفي حديث من اكل لقمة من الحرام لم تقبل له صلاة اربعين ليلة وقال يحيى ابن معاذ الطاعة خزانة من خزاين الله مفتاحها الدعا واسنانه لقمة الحلال ومشربه اي مايشربه حرام وملبسه حرام اي الثياب التي هي عليه بطريق محرم وغذي بضم الغين المعجمة وكسر الذال المعجمة اي ربي من صغره بالحرام فاني يستجاب لذلك اي كيف ومن اين يجاب دعاء هذا الرجل الذي صفته المعلوم مع انه متلبس ببعض اسباب الاجابة من اطالة السفر وبذاذة الهيئة في اللباس وتغيره

بالشعث

بالشعث والغبار ورفع يديه الى السماء والالحاح على الله بتكرير ربوبيته فكيف بمن عمر الحرام وليس متلبسا بهذه الاسباب قال الشعراني من كان في صحيفته ذنب واحد توقفت اجابة دعايه [illegible] اقسم على الحق جل وعلى بايجيب دعايه قال لسان حضرة الحق جل وعلا مالك لاتنتــ النزل [illegible] الحق تعالى كما نهاك فلا تنتهي وامرك فلا تمتثل كذلك دعوت انت فلم يجب دعاك جزا وفاقا و[illegible] سيدي على الخواص اعطاه سرا لا يرد له لردها فليكن على قدم الملايكة في عدم العصيان قال سفيان الثوري يقول الدعا حقيقته من ترك الذنوب فعل العبد ماتحبه دون غيره وقال ابو يحيى يقول لو ان المومن دعا ربه وبذلك ان اقسم على الله ان يزيل الجبال

لاجابة وقال علي بن ابي طالب العجب ممن يدعو
ويستبطي الاجابة وقد سد طرقها بالمعاصي
لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر
التوبة لطول الامل يحب الصالحين ولا يعمل
باعمالهم ويروى ان الله تعالى عتب لما ناجى
موسى عليه الصلاة والسلام قال في بعض
مناجاته يا رب فقال لبيك يا موسى
فقال يا رب انت انت من انا حتى تجاوب بالتلبية
فقال يا موسى اني اليت اي حلفت بالتلبية
فقال موسى يا رب هذا لكل عبد طائع
قال ولكل عبد مذنب قال يا رب اما الطائع
فبطاعته واما المذنب فقال يا موسى
اخاف اذا جازيت المحسن باحسانه وعنفت
المسيء باساءته فاين جودي وكرمي [illegible]
[illegible]
[illegible] بكسر [illegible] وسكون [illegible]
الموحدة اي ابن فاطمة بنت [illegible]

[illegible] اي ذهب قلبه
وكان يقال للحسن والحسين رضي الله عنهما
الولد الصالح ريحانة من رياحين
الجنة [illegible] اي [illegible] الحسن وعلي بن
الحسين [illegible] بقوم من المساكين
الذين يسألون الناس قد نشروا
كسرا على الارض في الرمل وهم يأكلون وهو
على بغلة فسلم عليهم فقالوا هلم الى الغداء
يا ابن رسول الله فقال نعم ان الله لا يحب المتكبرين
فنزل وقعد معهم على الارض واكل ثم
سلم عليهم وركب وقال قد اجبتكم فاجيبوني
قالوا نعم فوعدهم وقتا معلوما فحضروا
فقدم اليهم فاخر الطعام وجلس ياكل
معهم مات مسموما سنة خمسين ودفن
بالبقيع [illegible] يا علي ان اول اربعة يدخلون
الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرارينا
اي اولادنا خلف ظهورنا وازواجنا

خلق درايناو شيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا
رواه ابن عساكر عن علي وفيه اسماعيل بن عمر
والبجلي قال حفظت من رسول الله اي من كلامه
[illegible] اي اترك ما [illegible] بفتح
اوله وضمه والفتح افصح واشهر اي ما تشك
في حله وهو الشبهات كان تبيع سلعتك الي مدة
معلومة ثم تشتريه في المجلس بثمن اقل للتخلص
بعقلين الربا فهذا جائز عند امام الكر[illegible]
وحرام عند بعض المتقدمين وكان يقول هذا
اخو الربا فلو باع المشتري لغير من) باعه
في المجلس جاز بالاتفاق [illegible] اي
اذهب الي النبي لا تشك في حله فافعله
كطلب العلم فانه فرض [illegible]
الرجل من المتقين حتي يدع ما لا باس به مخافة
ما به باس اي وذلك مثل التورع عن التحدث
باحوال الناس خيفة من الانجرار الي الغيبة
والتورع عن اكل الشبهات خيفة من
ارتكاب

ارتكاب المحرمات في كسبها وكما وقع لعمر بن ه
[illegible] لما ولي الخلافة كانت له زوجة
يحبها فطلقها مخافة ان يتبرع عليه بشفاعة
في باطل فيطاوعها ويطلب رضاها [illegible]
الاحبار اختار اربع من الانبياء اربع كلمات
قرا سائر الكتب كلها اختار [illegible] من قطع مما
[illegible] اسرو واستعمل الصدق مع الله فكانما
قرا التوبة وعمل بها [illegible] داود من
اكتفى بالقليل من الدنيا ورضي بما قسم الله
تعالى فكانما قرا الزبور وعمل به و[illegible]
عيسى من تورع عن الحرام واجتنب الشبهة
فكانما قرا جميع الانجيل وعمل به و[illegible]
محمد من حفظ لسانه من الكذب والغيبة
والفضول فكانما قرا جميع القرآن وعمل
به [illegible] يا ابا اسحاق قرات الكتب الاربعة
التي انزلها الله على انبيائه فاي موعظة
اخرجتها فقال اربع كلمات [illegible] من فارق

R:10

صاحب سوء عوضه الله صاحب خير [illegible]
من المحبة الله اعطاه الله عاقبة [illegible]
قال من ترك الحرام اعطي من الحلال [illegible]
ايضا من تاب من الكذب والغيبة اتاه الله
العلم والحكمة [illegible] نسبة الي ترمذ
وهي مدينة علي شاطي جيحون واسمه محمد
ابن عيسى كان احد الائمة الذين يقتدى
بهم في علم الحديث مات ببلده سنة تسع
وسبعين ومائتين و[illegible] نسبة الي نسا
وهي مدينة بخراسان واسمه احمد بن شعيب
كان فقيها شافعي المذهب محدثا حافظا متقنا
حتي قال التاج السبكي عن ابيه هو احفظ
من مسلم صاحب الصحيح مات مقتولا
شهيدا بالرملة سنة ثلاث وثلثماية وحمل
للقدس او مكة فدفن بين الصفا والمروة
وقال الترمذي [illegible] اي لو وصفنا
جماعته بالحسن [illegible] اي لو وصف [illegible]

لم

لم يبلغ درجة الصحيح المطلق وفوقه
الحسن لان الجزم اقوى من التردد ومحل
ما ذكر فيما اذا كان الحديث ورد بسند
واحد فهو علي من الصحيح المطلق اذا كان
فرد السابق اقوى الطرق من التقوية وحد
الصحيح ما اتصل سنده بان يكون
كل من رواته سمع ذلك المروي من شيخه
مع اتصاف كل منهم بالعدالة وبالضبط
بان يكون متيقظا متقنا ومع السلامة
من الشذوذ بان لا يخالف الراوي في روايته
من هو ارجح منه حيث تعسر الجمع بين الروايتين
فمتى ثبت الراوي عن شيخه شيئا نفاه
من هو احفظ منه او اكثر عددا او اكثر ملازمة
منه [illegible] مرتبة شاذ لا يقبل ومع السلامة
من العلة القادحة كالارسال الخفي
وكون يرويه الراوي عن شيخه معاصره
ولم يعرف انه لقيه [illegible] الحسن

هو المتصل الاسناد برواه موصوفين بالعدالة
والصدق في ضبطهم قصور عن الضبط في
الصحيح مع السلامة من الشذوذ والعلة
الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
اسلام المرء اي من علامات صحة اسلامه
حسنا كاملا تركه ما لا يعنيه بفتح اوله
وكسر ثالثه اي تركه ما لا يحتاج من الاقوال
والافعال و ما لا ينفعه في دينه ودنياه
كالبحث عن احوال الناس والوقوع في اعراضهم
وعيبهم وضربهم وطعنهم واستحقارهم
وذكرها وقع لذي النون وسؤال الغافل
عن عبادته او معاصيه وما احدثه
بها سرا او علانية لا حاجة له اليها وقوله
من اين جئت وفيم انت وماذا تقول فما
الاسلام ما ذكر بل يفعل ما يعنيه وهو
قسمان ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه
مما

مما يشبعه من جوع ويرويه من عطش ويستر
عورته ويمنع فرجه من الزنا واللواط ونحو
ذلك مما يدفع الضرورة وما يتعلق بضرورة
سلامته في الاخرة من تقوى الله والشفقة
على خلق الله ومر ابراهيم الخليل فرأى عبدا
في الهوا متعبدا فقال له بم نلت هذه المنزلة
من الله تعالى فقال بامر يسير فطمت نفسي عن
الدنيا ولم اتكلم فيما لا يعنيني ونظرت فيما
امرني فعملت به وفيما نهاني عنه فانتهيت
فانا ان سالته اعطاني وان دعوته
اجابني وان اقسمت عليه ابر قسمي سالت ان
يسكنني الهوى فاسكنني حديث حسن بل
صرح ابن عبد البر بانه صحيح رواه الترمذي
وغيره كابن ماجة واحمد والطبراني
الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن مالك
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو حمزة
كنية لانس كناه بها المصطفى لانه كان

يجتني بقلة يقال لها حمزة ويقال لها الرجلة ولما قدم المصطفى المدينة لم يكن له خادم وصارت الانصار يبعثون اليه الهدايا رجالهم ونساهم وكانت ام انس لا شي لها تهدي له صلى الله عليه وسلم فكانت تتاسف فاخذت يوما بيد انس واتت به اليه وكان عمره عشر سنين كما قال لي شي فعلته لم فعلته ولا لشي تركته اتركته وكنت واقفا اصب الما علي يديه فرفع راسه الا اعلمك ثلاث خصال تنتفع بها قلت بلي با ابي انت وامي يا رسول الله فقال متي لقيت من امتي احد فسلم عليه يطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خيرك وصلي صلاة الضحى فانها صلاة الابرار الاوابين مات بالبصرة سنة ثلاث وتسعين ودفن بقصره علي فرسخين من البصرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمان احدكم حتى يحب

لاخيه اي كالاخ ولو كان من غير ان يخص بمحبته احد دون الاخر ما يحب لنفسه اي مثل ما يحب ان يحصل لنفسه من الطاعات والمباحات الدنيوية بان تفعل معه ما تحب ان يفعل معك وتعامله بما تحب ان يعاملك به وتنصح بما تنصح به نفسك وتحكم له بما تحب به وتحمل اذاه وتكف عن عرضه واذا رايت له حسنة اظهرتها او سيئة كتمتها رواه البخاري ومسلم الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم اي لا يجوز قتل شخص مسلم قصدا الا باحدى ثلاث اي الا بارتكاب خصلة من خصال ثلاث الثيب بالرفع رواية اي احدها الثيب البالغ العاقل الواطئ والموطوءة في القبل في نكاح صحيح وان حرم لنحو عدة شبهة كحيض الزاني وهو من اولج او ايلج فيه حشفة ادمي او قدرها في قبل

حرام لغيره مشتهي طبعا بان كان فرج ادمي حي
خال عن الشبهة فيجب رجمه بالحجارة الا ان يموت
ووطي الدبر كالقبل في الاثم والرجم لكن حد
المفعول به غير حليلة الفاعل الجلد والتغريب ولو
محصنا لانه لا يتصور الاحصان المشترط
في الرجم في الدبر المفعول فيه واوحى الله
الي موسي ان قاتل القاتلين وسفه الزناة روي
ان فتي جا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ائذن لي في الزنا فزجره اصحابه وهموا
ان يبطشوا به فكفهم فقال ادن فدنا منه فقال
يا هذا اتحب ان يزني احد بامك قال لا فا
لناس لا يحبون ان يزني بامهاتهم قال ان يزني
احد بامراتك قال لا قال الناس لا يحبون
ان يزني بزوجاتهم فقال الرجل تبت
الي الله تعالي وسئل الامام الطالقاني
عما ورد من ان ولد الزنا لا يدخل
الجنة فاجاب بان معناه لا يدخل الجنة
عمل

عملا صالحا لان نسبه منقطع من الزاني واما
المرأتية فنسبه زناها وان صلحت يمنع من وصول
بركة صلاحها اليه بخلاف ولد غير الزاني فانه
يبلغ درجة والديه في الجنة لصلاحهما
والنفس بالنفس اي وقاتل النفس يقتل قصاصا
بالنفس التي قتلها عدوانا بالشروط المقررة
في الفروع والتارك لدينه اي التارك للاسلام
المفارق للجماعة اي المسلمين وفراقهم هو الردة
كان سب نبيا او سب ملكا او سب الله تعالى او
يسلم الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كان يؤمن اي ايمانا كاملا بالله واليوم
الاخر اي يوم القيامة سمي بذلك لانه
لا ليل بعده والتاخره عن الدنيا
وخصه بالذكر لانه محل الجزاء على الاعمال
حسنها وقبيحها فليقل خيرا اي فليتكلم
بما له فيه منفعة ككلمة احق عند ظالم

اوليصمت بفتح اليا التحتية وضم الميم اي ليسكت
عما لا منفعة له فيه كالغيبة والنميمة فتشتاق
اليه الجنة وقال رجل لبعض العارفين اوصني
قال اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف لئلا
تدنسه قال وما غلاف الدين قال ترك الكلام
الا فيما لا بد منه وترك مخالطة الناس الا فيما
لا بد منه واذا اكره الانسان على قول الشر
والسكوت على الخير او خاف على نفسه من قول الخير
فمعذور فيتجاوز الله عنه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم جاره اي فليحسن
اليه ندبا بالبشر وطلاقة الوجه وارسال
الطعام اليه فيحمل ما صدر منه فاذا لم يقدر
على الاحسان اليه فليكف ما اذاه وفي الخبر
من اراد ان يحبه الله فليصدق الحديث
واداء الامانة وان لا يؤذي جاره وفيه
ان الجار يتعلق بجاره الغني يوم القيامة
ويقول يا رب سل هذا لم منعني معروفه

والجار

والجار يطلق على الساكن مع غيره في بيت
وعلى الملاصق وعلى من في البلد مع غيره وعرفا
من بينك وبينه دون اربعين دارا من اي
جانب ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه اي فليحسن ضيافة من اتى اليه
طالبا للاكرام كالقريب بالبشر في وجهه وطيب
الحديث معه وتعجيل ما حضر عنده وقيامه
بنفسه في خدمته فقد كان المصطفى يخدم الضيف
بنفسه وكذلك عمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز
والطعام ثلاثة ايام بعد ذلك صدقة ثم يودعه
بلطف ولا فرق بين ان يكون غنيا او فقيرا
وهو يدخل البيت بالرحمة ويخرج بذنوب
اهل المنزل وفي الحديث ما من مؤمن ياتيه
ضيف فينظر في وجهه ببشاشة الا حرم الله
جسده على النار وفي رواية انه يعطي ثواب
الف شهيد ويكتب له بكل لقمة اكلها
الضيف ثواب حجة مقبولة وبنى له مدينة

في الجنة مثل الدنيا عشر مرات وعن ابي الدرداء
اسرقوعا اذا اكل احدكم مع الضيف فليلعق
بيده فاذا فعل ذلك كتب الله له به عمل سنة
صيام نهارها وقيام ليلها وكان ابراهيم
يكنى ابا الضيفان وكان يمشي الميل
والميلين في طلب الضيف واراد ان يجعل الامه
محمد ضيافة الى يوم القيامة فقال الله له
انك فقال الله له انك لا تقدر على ذلك فقال
الهي انت اعلم بحالي وقادر على اجابة
سوالي فاستجاب الله له فامر جبريل ان ياتيه
بكف من كافور الجنة ويصعد به الى جبل ابي
قبيس وينفخه في الجو ففعل ذلك فانتشروا
في الارض فكل موضع وقع فيه شيء منه صار ملحا
الى يوم القيامة فجميع الملح الذي في الارض من
ضيافة ابراهيم رواه البخاري ومسلم [illegible]
السادس عشر عن ابي هريرة [illegible]
ان رجلا هو ابن عمر وقيل غيره قال [illegible]

[illegible] اي دلني على ما ينفعني دينا
واخرى قال لا تغضب اي لا تفعل ما لا يوجب
ويحمل عليه الغضب من قول ذميم او فعل
قبيح والغضب في الاصل فوران دم القلب
لارادة الانتقام ورده اي كرر السوال
مرارا بقوله اوصني يا رسول الله في كل مرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب
اي اعمل بوصيتي لك بترك الغضب وكان المصطفى
علم منه كثرة الغضب فخصه بهذه الوصية
ولم يزده عليها تنبيها على عظم نفعها قال
عيسى ليحيى بن زكريا اخبرني عن ما يباعدني
من غضب الجبار فقال لا تغضب فيغضب
الله عليك فقال فما الذي يبدي الغضب
ويعيده قال التعزز والعجب والحمية قال
فما الذي يباعدني عن النار قال لا تزن
قال فما الذي يبدي الزنا ويعيده ويثبته
قال النظر والتمني والتشهي وقيل ليحيى

في الجنة مثل الدنيا عشر مرات وعن ابي الدرداء
امرفوعا اذا اكل احدكم مع الضيف فليلعق
بيده فاذا فعل ذلك كتب الله له به عمل سنة
صيام نهارها وقيام ليلها وكان ابراهيم
يكني ابا الضيفان وكان يمشي الميل
والميلين في طلب الضيف واراد ان يجعل الامة
بجملة ضيافته الي يوم القيامة فقال الله له
انك فقال الله له انك لا تقدر علي ذلك فقال
الهي انت اعلم بحالي وقادر علي اجابة
سوالي فاستجاب الله له فامر جبريل ان ياتيه
بكف من كافور الجنة ويصعد به الي جبل ابي
قبيس وينفخ في الجو ففعل ذلك فانتشر
في الارض فكل موضع وقع فيه منه صار ملحا
الي يوم القيامة فجميع الملح الذي في الارض من
ضيافة ابراهيم [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة [illegible]
ان [illegible] هو ابن عمر وقيل غيره [illegible]

[illegible] اي دلني علي ما ينفعني دينا
واخرى [illegible] اي لا تفعل الاسبا
ب ويحمل عليها الغضب من قول ذميم او فعل
قبيح والغضب في الاصل غليان دم القلب
لارادة الانتقام ورده اي كرر السوال
مرارا بقوله اوصني يا رسول الله في كل مرة قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تغضب
اي اجعل وصيتي لك ترك الغضب وكان المصطفي
علم منه كثرة الغضب فخصه بهذه الوصية
ولم يزده عليها تنبيها علي عظم نفعها وقال
عيسي ليحيي بن زكريا اخبرني عن ما يباعدني
من غضب الجبار قال لا تغضب فيغضب
الله عليك فقال فما الذي يبديه والغضب
ويعيده قال التعزز والبغي والحمية قال
فما الذي يباعدني عن النار قال لا تزن
قال فما الذي يبديه والزنا ويعيده ويمهده
قال النظر والتمني والتشهي وقيل ليحيي

ابن معاذ متى يكون الرجل مخلصا اذا صار خلقه
خلق الرضيع لا يبالي من مدحه او ذمه
واخرج ابن ابي الدنيا عن عامر ابن سعد
ابن ابي وقاص مرفوعا تحسبون الشدة في
حمل الحجارة انما الشدة في ان يمتلي احدكم غيظا
ثم يغلبه واخرج الخطيب عن ابي العلا ابن الشخير
مرفوعا افضل حسن الخلق وان لا تغضب
ان استطعت وقال ذا النون العز الذي لا ذل
فيه سكوتك عن السفيه وعن ميمون ابن
مهران ان جارية جات ذات يوم باناء
فيه مرق حار وعنده ضياف فعثرت فصب
المرق على راسه فاراد ان يضربها فقالت يا
مولاي اعمل بقول الله تعالى والكاظمين الغيظ
قال لها قد فعلت فقالت اعمل بما بعده
والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قالت
والله يحب المحسنين قال احسنت اليك فانت
حرة لوجه الله تعالى وكذلك الشيخ قال

البكري

البكري ومن قال يا رؤف عند الغضب عشر
مرات وصلى على النبي كذلك سكن غضبه
وكذلك من تلا بسم الله بحضرته حل غضبه
فانه يورثه الحلم واخرج ابن عساكر وابو
نعيم عن ابي مسلم الخولاني قال كلمه
معاوية بشي وهو على المنبر فغضب
فنزل فاغتسل ثم عاد الى المنبر فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب من الشيطان
والشيطان خلق من النار وانما يطفي النار
فاذا غضب احدكم فليغتسل رواه [illegible]
وصح [illegible] عن ابي يعلى
بفتح اليا واللام ابن شداد بفتح فتشديد
ابن اوس بفتح فسكون رضي الله عنه كان
ممن اوتي العلم والحلم وكان اذا دخل
الفراش تقلب عليه كالمقلي ولا ياتيه النوم
فيقول اللهم ان النار قد اسهرتني واذهبت
عني النوم ثم يقول فلا يزال يصلي الى الصباح

توفي ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين عن خمس
وسبعين سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله كتب اي طلب الاحسان اي الاتيان
بالاعمال المشروعة علي الوجه المرضي والانعام
علي كل شي اي حال كونه الاحسان متوليا
من المحسن علي كل شي بحسب الاستطاعة بان
يكون الاحسان شاملا له واخرج الشيخان
عن ابي هريرة واحمد وابي يعلى عن ابن عمرو
وابن العاص قال قيل يا رسول الله النزلاف
ترد علينا هل لنا اجر ان سقيتها قال نعم في كل
ذات كبد اجر في الاحسان اليها والكبد
بفتح فكسر او فسكون او بكسر فسكون واراد
حرارة الحياة والعطش وفي رواية الشيخين
بدلها رطبة يعني بها رطبة الحياة فاذا
قتلتم اي اردتم قتل احد فاحسنوا وجوبا
القتلة بكسر القاف اي هيئة القتل والاحسان
فيها باختيار اسهل الطرق واسرعها ازهاقا
للروح

للروح واقلها تعذيبا وذلك يحصل بضرب
عنقه بالسيف واذا ذبحتم اي اردتم
ذبح الحيوان فاحسنوا وجوبا الذبحة بكسر
الذال المعجمة اي هيئة الذبح بان يرفق بالبهيمة
فلا يصرعها بعنف وغلظة وبان يذبح
الحيوان حيث قدر عليه بقطع الحلقوم
وهو مجرى النفس مع قطع مجرى الطعام
والشراب وما عبر المعدة ور عليه وزيادته
قتله بجهده في اي محل كان منه ولو به بسكون
اللام ويجوز كسرها ويضم اليا اي
وليحد وجوبا احدكم شفرته بفتح الشين
المعجمة وقد تضم اي السكين ونحوها
مما يذبح به ان كانت كالة بحيث يحصل
الحيوان بها تعذيب والا فندبا وليرح
ذبيحته بسكون اللام وتكسر وبضم
اليا وكسر الراي وسكون الحا من الاراحة
وهي جلب الراحة بالشي والتسبب

في حصولها والمعني واليوصل الراحة اليها
بان يضجعها عند الذبح بمكان سهل غير
وعر ويعجل امرار السكين عليها
بقوة ليسرع موتها وبان لا يسلخها حتي
تبرد [illegible]
[illegible] بن جنادة بضم الجيم
فيهما وتثليث دال الاولي كان من اوعية
العلم وشهد له المصطفي بانه اصدق
الناس لهجة اي كلاما وبانه ازهد
الناس وقد [illegible] في حقه ابو ذر عيسي
في الارض علي زهد [illegible] اليه رجل فقال له
اتيت من سفر بعيد لتعظني موعظة
بليغة فقال باربع علامات مستنبطة
من كتاب الله انا استعلتها استاصلة
مافي التورية والانجيل والزبور والفرقان
وهي ان [illegible] رجا الله تعالى علي رجا
الخلق يحقق الله رجاوك في كل [illegible]

وا

وان [illegible] اثرت خوف الله علي خوف الخلق
يومنك من جميع المخلوقات وان اثرت
امر الله علي امر الخلق يجعل الله اهل
السموات واهل الارض تحت امرك وان
اثرت محبة الله علي محبة الخلق كان
الله حبيبك وجميع خلقه علي محبتك
[illegible] كان يري ان ما زاد علي حاجة
اليوم والليلة لا يجب [illegible] ادخاره
وانه من الكنز الذي ذمه الله وكان
يقول طعامي في كل جمعة صاع من
شعير علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم والله لا ازيد عليه حتي القاه
واي كلمة يقول اقربكم مني مجلسا
يوم القيامة واحبكم الي من هو
عليه اليوم [illegible] كان ينكر علي بعض الصحابة
ويقول قد غيرتم حالكم السعيد
ولم يكن ينحل واخترتم الرفق وجمعتم

بين اداميني واختلف عليكم بالوان الطعام
وغدا احدكم في ثوب وراح في اخر
ولم تكونوا كذلك في عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم مات بمنزل الحجاج العراقي
علي ثلاثة مراحل من المدينة [illegible]
منهم معاذ بن جبل شهد له المصطفي
بانه اعلم هذه الامة بالحلال والحرام
اي انه سيصير كذلك بعد انقراض عظم
الصحابة وكابرهم والا فابو بكر وعمر
وعثمان وعلي اعلم منه بالحلال والحرام
وبانه ياتي يوم القيامة امام العلما
بمسافة رمية سهم وكان اليهودي عليه
دين فالح عليه فاختفي في بيته ولم يخرج
لصلاة الجمعة فلما فرغ المصطفي من
صلاتها اتي معاذ فرجا معاذ في
البيت فقال له يا معاذ تخلفت عن
الجمعة فقال يا رسول الله دين لفلان
اليهودي

اليهودي ولم يكن بيده شيء فخشيته
فقال الا اعلمك دعا ان كان عليك
مثل احد ذهبا يقضيه الله عنك فقال
بلي يا رسول الله فقال قل اللهم يا فارج
الهم وكاشف الضر ومجيب دعوة
المضطر في رحمان الدنيا والاخرة
ورحيمهما ارحمني في قضاء ديني رحمة
تغنيني بها عن سواك قال معاذ فواظبت
عليه فقضى الله عني ذلك وكان عاملا
لعمر فلما رجع قالت له امراته ما جيت
به مما ياتي به العمال الي اهلهم وما كان
ثم اتاها بشي فقال كان معي رقيب
فقالت كنت امينا عند رسول الله وعند
ابي بكر فبعث عمر معك رقيبا وقال
ذلك بين النسا واشتكت عمر
فلما بلغه ذلك دعا معاذ وقال بعثت
معك رقيبا قال ما اجد ما اعتذر به

اليها الا ذلك فضحك عمرو واعطاه شيا وقال
ارضها به ومراده بالرقيب الله تعالي
مات سنة ثمانية وعشر عن ثلاث وثلاثين
[illegible] اي عن ابي ذر ومعاذ بن
[illegible] الله صلي الله عليه وسلم اتق الله
اي امتثل امره واجتنب نهيه حيثما كنت
اي في اي زمان او مكان كنت وان كنت
خاليا فالله مطلع عليك واوحي الله الي داود
يا داود احفظني في ظهر الغيب احفظك
في الملا الاعلي واكثر من ذكري اكثر لك
من الرزق وقال بعضهم خرجت ليلة فاذا
بجارية كفلقة القمر فراودتها اي طلبت
منها اي اوقعها فقالت امالك زاجر
من عقل ان لم يكن من دين قلت ما يرانا الا الكواكب
قالت فاين مكوكبها ولما كان الانسان لا
بد ان يقع منه تفريط في بعض الاحيان
نبه المصطفي علي ما يجبره فقال واتبع

بفتح

بفتح الهمزة وسكون التا وكسر البا اي الحق
السيئة اي الذنب الحسنة اي ما يثاب
عليه كالتهليل والتسبيح والاشتغال والصدقة
والمعني اذا وقع منك ذنب فافعل عقيبه
حسنة تمحها اي تذهب [illegible] من صحف
الملايكة قال بعضهم [illegible] ان العبد اذا
قال لا اله الا الله اتت علي صحيفته فلا
تمر علي خطيية الا محتها حتي تجد حسنة
فتجلس الي جانبها وذلك انما يجد [illegible]
[illegible] اي وخالطهم مخالطة حميدة
وعاشرهم معاشرة جميلة من بشاشة
الوجه لهم وتحمل اذاهم وكف الاذي
عنهم وبذل المعروف اليهم وسيل الحسن
البصري عن تفسيره فقال هو السخا
والعفو والاحتمال وقيل عند علي ابن
ابي طالب فقال هو موافقة الناس
في كل شي ما عدا المعاصي وفي الحديث

R:10

اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وان العبد
ليبلغ بحسن خلقه درجة القايم الصايم
وكان ابو الحسن ابن فضل يقول ان شيت
ان تعيش من الابدال فحول خلقك الى خلق
الاطفال فيهم خمس خصال لو كانت
في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق
ولا يشكون من خالقهم ان امرضوا وياكلون
الطعام مجتمعين واذا تخاصموا لم يتحاقدوا
ويسارعون الى الصلح وان خافوا جرت عيونهم
بالدموع واوحى الله الى موسى يا موسى ابغض
خلقي الي من تكبر قلبه وخشن لسانه وسا
خلقه واخرج ابن البخاري عن علي مرفوعا
اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم
خلقا رواه الترمذي وقال حديث
حسن وفي بعض النسخ اي نسخ جامع الترمذي
حسن صحيح الحديث [illegible]
[illegible] بن ياسر كان يسمى تعبان

اخر ان سمع المصطفى راسه وتغلغل فيه فقال
اللهم فقهه الدين وعلمه التاويل وكان
يقول لا يقبل الله صلاة امرئ في جوفه
حرام [illegible] في بعض اسفاره فنزل ليلا
على حي من العرب فاستضاف شيخا فاذا له
وكان فقيرا فعمد الى شاة له فذبحها
فقالت امراته تموت انا من الجوع فقال
الاعرابي الموت خير من اللوم فلما اصبح
عبد الله ابن عباس قال للغلام ما بقي
معك قال خمسماية دينار وتفضل منها
عندي فقال يكفيه ضعف قيمة الشاة
قال اليك عني فانه لم يعرفني فانا اعرف
نفسي ان الرجل جاد علينا بجميع ماله
ونحن جدنا عليه ببعض دنيانا وقال
رجل اني اخاف الفقر خوفا شديدا
فهل عندك فيه شي فقال نعم واظب
على قراءة سورة الواقعة والمزمل والليل اذا يغشى

دائم نشرح فانها امان لك فواظب عليها
فجاءه بعد عام وبيده ستة الاف درهم
فقال هذه زكاة زكاة مالي فقال له قال
الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفا
ورحمة للمومنين مات بالطايف سنة
ثمان وستين قال [illegible]
[illegible] يوما اي على بغلة كما نقله الواحدي
عن ابن عباس انه قال اهدى كسرى
للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة ركبها بحبل
من شعر ثم اردفني خلفه وسار بي ميلا
ثم التفت فقال يا [illegible] بضم الميم وهو
اسم للمولود من حين يفطم الى ان يبلغ
وسنه اذ ذاك كان نحو عشر سنين فقلت
لبيك يا رسول الله ومر سليمان على واد
النمل بالطايف والشام مع جنده فرأتهم
ملكة النمل وهي تسمى النعجة فقالت
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم

يحطمنكم

سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
فسلم عليهم فقالت له عليك السلام ايها
الفاني المشتغل بملكه فقال حذرت
النملة ظلمني قالت اما سمعت قوله وهم
لا يشعرون على اني لم ارد حطم النفوس
انما اردت حطم القلوب خشية ان يشتغلوا
بالنظر اليك عن التسبيح فقال لم تلبسون
السواد فقالت ان الدنيا دار مصيبة
والسواد لباس اهل المصايب قال فما
هذا الحزام الذي في اوساطكم قالت هو منطقة
الخدمة للعبودية قال فما لكم تبعدون
عن الخلق قالت لانهم في غفلة فالبعد
عنهم اولى قال فما لكم عراة قالت هكذا
اوردنا الى الدنيا وهكذا نخرج منها
قال فكم تاكل النملة منكم قالت حبة
او حبتين قال ولم قالت لانا في سفر
والمسافر كلما خف حمله خف ظهره قال

R:10

هل لك من حاجة قالت انت عاجز والطلب
من العاجز غير جايز قال لا بد ان تطلبي مني
حاجة قالت لتزيد في رزقي او في عمري
قال اطلبي شيا يكون في يدي قالت ان قضيا
الحوايج من الله تعالى قال ما اسمك منذرة
انذر اصحابي من الدنيا ساحرة قالت يا ملك
ما فخراوتيت في الملك قال الخاتم لانه من
الجنة قالت هل تعلم معناه قال لا قالت
معناه ان الذي ملكت من الدنيا يذهب
بعد رفع الخاتم [illegible] اي انهن
الفاظ كثيرة المعاني وفي رواية الا اعلمك كلمات
يحفظك الله بهذا او ينفعك الله بهن
قلت بلى يا رسول قال [illegible] اي امتثل
امره واجتنب نهيه وارض بما قدره وقضاه
ولا تلتفت الى سواه [illegible] اي يحرسك من
مكاره الدنيا ومشاق الاخرة [illegible]
[illegible] دخلت بعض بساتين الشام

فرأيت

فرأيت ابراهيم بن ادهم نايما تحت شجرة
وعنده اسود حية عظيمة وفي فمها غصن نرجس
وهي مستعينة تطرد الذباب عن وجهه
فرأيت منظرا عظيما وقلت في نفسي ان هذا
العجب فنادتني الحية بلسان فصيح يا هذا
لا تعجب اما علمت ان من اطاع الله سبحانه
وتعالى يطيع كل شي ومن خدم المولى خدمته
الدنيا بما فيها [illegible] اي راعي حقوقه
واتبع [illegible] تجاهك وفي رواية
امامك اي تجد تاييده واعانته لك
حيث ما كنت فلا تنسه وتستغني به عن خلقه
[illegible] اي اردت ان تطلب شيا من الحوايج
[illegible] اي اطلب منه ما تريد لانه يحب ان
يسأله عباده فقد قال موسى الهي انه لتعرض
لي الحاجة فاستحي ان اسالك فاسيل
غيرك فاوحى الله اليه لا تسال غيري سلني
حتى ملح طعامك وعلف شاتك [illegible]

عن الله تعالى في الكتب المنزلة ايقرع بالخواطر
باب غيري بابي وبابي مفتوح لمن يصل
للشدايد سواي وان الملك القادر لا كسوا
من امل غيري اثواب المذلة بين الناس
وقال ابو الحسن الشاذلي اذا سالت فاسال
الله فان اعطاك فاشكره وان منعك فارض
عنه واياك وكدارة النفس سوء الظن
وغلبة الشهوة فتحرم المعرفة والمحبة وا
لرضى والمغفرة وتحجب عن الله وتطرد عن
المحل الاعلى وليس المراد انه لا يسال الناس
شيئا بل ما جرت العادة بسواله منهم يساله
من غير لعزة نفس ويسال الله تعالى ان ييسر له
وفي الحديث الضعيف اطلبوا الحوايج بعزة
الانفس فان الامور تجري اي تمر بالمقادير
رواه ابن عساكر في تاريخه ومعناه لا تذلوا
انفسكم في طلب التحصيل بل اطلبوا طلبا
رفيقا فان ما قدر لك ياتيك وما لا فلا

وان

وان عرضت [illegible] اي اذا اردت
طلب المعونة التي هي الامداد والتقوية
على تريد تا [illegible] الله اي اطلب منه الا
عانة وفي بعض الكتب المنزلة يقول الله تعالى
عز وجل وعزتي وجلالي لا يستمر بي عبد من
عبيدي اعلم ذلك ان قلبه يقينا فتكيده
اهل السموات واهل الارض نصرته عليهم
[illegible] ان كافور الاخشيدي بعث الى
الزاهد محمد ابن احمد النابلسي بمال
فرده وقال قال الله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين فالاستعانة بالله تكفي
فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل
له قال تعالى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كا
فور هنا فقال صدق الملك والمال
لله كافور صوفي لا انا فقبل المال
اي كن عارفا متيقنا اي [illegible] اي الخلق

ولو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء اي لو اتفقوا
واجتمعوا لاجل ايصال لهم اليك ما تنتفع
به كمأكول ومشروب وملبوس لم ينفعوك
اي لم يقدروا على ايصال النفع اليك
بشيء الا اذا كان هذا النفع قد كتبه
الله لك اي قدره لك في الازل فحينئذ يوصلونه
اليك وان اجتمعوا على ان يضروك اي لو ارادوا
ان يضروك اي لم يؤذوك الا بشيء قد كتبه
الله عليك اي الا بشيء قدره الله في الازل
اي يحصل لك كحبس وضرب وقتل ونحوه
وفي التوراة يا ابن ادم لا تخف من سلطان
ما دام سلطاني باقيا وسلطاني لا ينفد
ابدا يا ابن ادم لا تشتغل بغيري وانا لك
فان طلبتني وجدتني وان انت بغيري
فتك وفاتك الخير كله يا ابن ادم خلقتك
لعبادتي فلا تلعب وقسمت رزقك فلا
تتعب وقال المصطفى لعمر ابن الخطاب

الا

الا اعلمك ما علمني جبريل عليه السلام اذا كانت
لك حاجة الى بخيل والى سلطان جاير او
غريم فاحش تخاف فحشه تقول اللهم
انت العزيز الكبير وانا عبدك الضعيف الذليل
الذي لا حول ولا قوة الا بك اللهم سخر لي
فلانا كما سخرت فرعون لموسى ولين قلبه
كما لينت الحديد لداود فانه لا ينطق الا
بذلك ناصيته في قبضتك قلبه في يدك
جل ثناؤك يا ارحم الراحمين وعن
ابن السني عن ابن عمر مرفوعا اذا خفت
سلطانا او غيره تقول لا اله الا الله وحده
الحليم الكريم سبحان رب السموات السبع
ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل
ثناؤك رفعت بضم الرا الاقلام اي تركت
الكتابة بها لفراغ الامر وابرامه وتمت
كتابة ما كان وما كان الى يوم القيامة
في اللوح المحفوظ وجفت بالجيم المفتوحة

وتشديد الفا اي يبست الصحف جمع صحيفة
واصلها ماكتب من جلد او قرطاس اوكتابة الصحف
التي فيها مقادير الكاينات كاللوح المحفوظ وهو
يقع فيه المحو والاثبات علي الصحيح فافاده هذا
الحديث من عدم التغيير محمول علي الغالب
اي الاكثر انه لاتغير ولاتبدل وقد يقع
ذلك في الامر المعلق وهو كناية عن كون الله
يوجد الاشيا علي طبق ما سبق به علمه
من غير تغيير ولا تبديل ومن شهد هذا
بعين بصيرته وان عليه التوكل علي خالقه
والاعراض عما سواه واخرج العسكري
عن ابن عباس مرفوعا الغني الاكبر والفقر
عند الفقر الاياس مما ايدي الناس او قطع
الطمع عما في ايديهم واياك والطمع
اي احذره واجتنبه فانه الفقر الحاضر
زاد ابن مسعود واوحي الي موسي ابن
عمران يا موسي ارض بكسرة من شعير تسد
بها

بها جوعتك وخرقة تواري بها عورتك واصبر
في المصايب واذا رايت الدنيا مقبلة فقل
انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت
في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة والفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وقال
الحسن البصري يقول ادركت اقواما
وصحبت طوايف كانوا لا يفرحون بشي من الدنيا
اقبل ولا يحزنون علي شي ادبر ولهي كانت
في اعينهم اهون من التراب الذي يمشي
عليه ولقد كان احدكم يعيش عمره كله
ما يطوي له ثوب ولا يامر اهله بصنعة
طعام ولا يجعلون بينهم وبين الارض
شي اذا ناموا وكانوا عاملين بكتاب
الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكانوا اذا دخل عليهم الليل قاموا
علي اقدامهم وافترشوا وجوههم
وجرت دموعهم علي خدودهم

حتي يظن الداخل ان تلك الدموع ما الوضو
قد رشه علي الارض رواه الترمذي [illegible]
حسن [illegible] وهو عبد
الله ابن حميد في مسنده لكن باسناد ضعيف ولا
مام احمد [illegible] اي امتثل
اوامره تجد اعانته لك حيث توجهت
تعرف بتشديد الرا تقرب بالطاعة [illegible]
تعالي في الرخا اي سعة الرزق وصحة البدن
وعدم الهم والغم يعرفك بفتح اليا وكسر الرا وسكون
الفا اي ينقذك من همك وغمك في الشدة
اي في زمن نزول المصايب والمكروهات
بك كما وقع للثلاثة الذين اصابهم المطر فاووا
الي غار فانحدرت صخرة فانطبق
عليهم فقال انظروا ماذا عملتم من الاعمال
الصالحة فاسالوا الله بها فانه ينجيكم
فذكر كل منهم سابقة عمل صالح سبق له
مع ربه فتوسل احدهم ببر والديه

وقال

وقال ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك
فافرج عنا فرجة نري منها السما ففرج
الله فراوا السما وتوسل الثاني بترك الزنا
مع بنت عمه مع تمكنه منه ومع اعطايه لها
ماية وعشرون دينارا لاجل الزنا بها فلما
قعد بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض
الخاتم الا بحقه فقام وترك الدنانير لها
وقال ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج
عنا ففرج الله عنهم فرجة لا يستطيعون الخروج
منها وتوسل الثالث بكونه حفظ اجرة اجير
كان فضب عليها حتي صدا من طعام
الانه فدفعها بربحها حتي عجز لرفعها
ابلا وبقرا وغنما بردفعها له وقال ان كنت
فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ففرج
الله عنهم وخرجوا يمشوا واعلم ان ما اخطاك
اي لم يجعل الله من نصيبك لم يكن ليصيبك
اي لم يقدر الله ان يصل اليك [illegible]

من اليقين ان الرزق الذي قسم له لا يفوته
فتحصل الراحة من عدم ان الذي قضي لم يكن
يخطيه فقد استراح من الجزع ومن علم
ان مولاه خير له من العباد وقصده كفاه
همه وجمع شمله وما اصابك اي حصل لك
من النعمة والشدة لم يكن ليخطيك اي لم يقدر
الله ان يفوتك بل قدر انه يحصل لك ومن علم
ان ما قدره الله في الازل لابد من وقوعه
وما لم يقدره يستحيل وقوعه استراحت
نفسه وذهب حزنه علي ما وقع من المكروه
الماضي ولم يهتم لما يتوقعه واذا الناس الجد
لابد منه كالحر والبرد الاصيلة فيه وقد قالوا
لا يصير الصديق صديقا حتي يتهمه فيه سبعون
صديقا انه زنديق وسبب ذلك دقة المسالك
ووقوف كل من الصالحين مع افكاره الناقص
المسالك والمهالك النفس اي الاعانة من الله
مع الصبر اي ثبات الشخص علي مجاهدة
النفس

النفس والهوي والشيطان وعلي عدم الترة من
المتددة فهذا بسبب النصر [illegible]
[illegible] وهو لدن مقامات الاول ترك
الشكوي وهي درجة التائبين والثاني الرضا
بالقضا وهي درجة الزاهدين والثالث محبة ما
يصنع به مولاه وهي درجة الزاهدين الصديقين
وقال ابن القيم الصبر ينقسم الي الاحكام الخمسة
فالواجب الصبر علي فعل الواجب وترك المحرم
وكمن للمصيبة والمندوب الصبر علي فعل
المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر علي ترك
نحو الاكل حتي يموت والصبر علي حوجته او سبع
او غرق او كافر يقتله والمكروه الصبر علي قلة
الاكل جدا او عن جماع حليلته ان احتاجت
والمباح الصبر علي ما خير فيه بين فعله وتركه
وجاءت امراة بها لمم الي المصطفي فقالت يا رسول
الله ادع الله لي ان يشفيني قال ان شئت دعوت
الله ان يشفيك وان شئت فاصبري

من اليقين ان الرزق الذي قسم له لا يفوته
تحصل الراحة ومن عرف ان الذي قضي لم يكن
ليخطيه فقد استراح من الجزع ومن علم
ان مولاه خير له من العباد وقصده كفاه
همه وجمع شمله وما اصابك اي حصل لك
من النقمة والشدة لم يكن ليخطيك اي لم يقدر
الله انه يفوتك بل قدر انه يحصل لك ومن علم
ان ما قدره الله في الازل لا بد من وقوعه
وما لم يقدره يستحيل وقوعه استراحت
نفسه وذهب حزنه علي ما وقع من المكروه
الماضي ولم يهتم لما يتوقعه واذا الناس [illegible]
لا بد منه كالحر والبرد الاصيلة فيه وقد قالوا
لا يصير الصديق صديقا حتي يثلم فيه سبون
صديقا انه زنديق وسبب ذلك دقة المسالك
ووقوف كل من الصديقين مع افكار [illegible]
المسالك والطلب النفس اي الاعانة من الله
علي الصبر اي ثبات الشخص علي مجاهدة
النفس

النفس والهوي والشيطان وعلي عدم الشكوة من
الشدة فهنا بسبب النهي [illegible]
[illegible] وهو ثلاث مقامات الاول ترك
الشكوي وهي درجة التائبين والثاني الرضا
بالقضا وهي درجة الزاهدين والثالث محبة ما
يصنع به مولاه وهي درجة الزاهدين الصديقين
وقال ابن القيم الصبر ينقسم الي الاحكام الخمسة
فالواجب الصبر علي فعل الواجب وترك المحرم
وعلي المصيبة والمندوب الصبر علي فعل
المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر علي ترك
نحو الاكل حتي يموت والصبر علي حية او سبع
او غرق او كافر يقتله والمكروه الصبر علي فاقة
الاكل جدا او عن جماع حليلته ان احتاجت
والمباح الصبر علي ما خير فيه بين فعله وتركه
[illegible] امراة بها اللمم الي المصطفي فقالت يا رسول
الله ادع الله لي ان يشفيني قال ان شئت دعوت
الله ان يشفيك وان شئت فاصبري

ولاحساب عليك فقالت اصبر لا حساب علي [illegible]
الحديث ان اعظم الجزا مع عظم البلا وان الله
اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى
ومن سخط فله السخط وقال عمر ابن الخطاب
الرجل ان صبرت مضى امر الله وكنت ماجورا وان
جزعت مضى امر الله وكنت مازورا وقال
الحسن ابن احمد الكاتب يقول الله من صب
علينا وصل الينا [illegible] تداركوا الهموم
والهموم بالصدقات يكشف الله عز وجل
ضركم وينصر على عدوكم ويثبت عند الشدائد
اقدامكم [illegible] بفتح الفا والزاي الحزن
من الغم [illegible] بفتح الكاف وسكون الرا
لا يدوم على احد امر الكرب والشدة ولا بد
عقباه من الفرج والاخلاص [illegible] ما اصاب
عبدا هم او غم او حزن فقال اللهم اني عبدك
وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك
نافذ في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت
به

به نفسك وانزلته في كتابك ان تجعل القران
العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني
وذهاب همي وغمي الا اذهب الله حزنه وغمه
وابدله مكانه فرجا قيل يا رسول الله افلا
نتعلمها فقال صلى الله عليه وسلم بل ينبغي لمن
سمعها ان يتعلمها [illegible] ابو نعيم عن [illegible]
ابن يزيد مرسلا مرفوعا انا وقف اسال
على الباب وقلت ارحمه محمد قبلها من قبلها
وردها من بهما ومن نظر الى مسكين نظر
رحمة نظر الله اليه نظرة رحمة ومن اما الاذى
حفظه الله عند القيام يوم القيامة يوم يقوم
الناس لرب العالمين ومن اكثر الدعا
فاتحت الملايكة صوت معروف وهو مستجاب
وحاجة مقضية [illegible] ان العبد
والصوبة والشدة [illegible] اي غني ذهوله [illegible]
احدا دين اواس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا الناس الذهب والفضة

ولاحساب عليك فقالت احتسبها حساب علي [illegible]
الحديث ان اعظم الجزا مع عظم البلا وان الله
اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضي
ومن سخط فله السخط وقال عمر ابن الخطاب
للرجل ان صبرت مضي امر الله وكنت ماجورا وان
جزعت مضي امر الله وكنت مازورا وقال
الحسن ابن احمد الكاتب يقول الله من صب [illegible]
علينا وصل الينا [illegible] تراكو الهموم
دا الهموم بالصدقات يكشف الله عز وجل
ضركم وينصر علي عدوكم ويثبت عند الشدايد
اقدامكم [illegible] بفتح الفا والراي الخروج
من الغم [illegible] بفتح الكاف وسكون الرا
لا يدوم علي احد امر الكرب والشدة ولابد
عقباه من الفرج والاخلاص [illegible] ما اصاب
عبدا هما اوغما اوحزن فقال اللهم اني عبدك
وابن امتك ناصيتي بيدك ماضي في حكمك
عدل في قضاوك اسيلك بكل اسم هو لك سميت
به

به نفسك وانزلته في كتابك وان تجعل القران
العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلا حزني
وذهاب همي وغمي الا اذهب الله حزنه وغمه
وابدله مكانه فرجا قيل يا رسول الله افلا
نتعلمها فقال صلي الله عليه وسلم بل ينبغي لمن
سمعها ان يتعلمها [illegible] ابو نعيم عن ثور
ابن يزيد مرسلا مرفوعا اذا وقف السايل
علي الباب وقفت الرحمة معه قبلها من قبلها
وردها من ردها ومن نظر الي مسكين نظر
رحمة نظر الله اليه نظرة رحمة ومن [illegible]
ثبته الله عند القيام يوم القيامة يوم يقوم
الناس لرب العالمين ومن الفوايد الدعا
قالت العلما الدعا صوت مرفوع وندا مستجاب
وحاجة مقضية ومن [illegible] ان الضيق
والصعوبة والشدة سراي غني وهولة [illegible]
حدث انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الناس الذهب والفضة

فالش من هولا الكلمات لو قاله اكثروا اللهم
اني اسيلك التثبت في الامور واسيلك عزيمة
الرشد واسيلك شكر نعمتك والصبر على بلايك
وحسن عبادتك والرضى بقضايك واسيلك قلبا
سليما ولسانا صادقا واستغفرك لما تعلم واعوذ
بك من شر ما تعلم واسيلك خير ما تعلم انك انت
علام الغيوب رواه النسا وفا د الطبراني اللهم
لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا
كربا الا نفسته ولا ضرا الا كشفته ولا دينا
الا قضيته ولا عدوا الا اهلكته ولا حاجة
من حوايج الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم
الراحمين [illegible] ان عاصما شيخ القراء
نهابة اصابه فتوجها الى بعض اخوانه فا
خبره بامره فرأى في وجهه الكراهة فخرج من
منزله الى الجبانة وصلى ما شا الله ثم سجد يا
مسبب الاسباب يا فتاح الابواب يا سامع
الاصوات يا كاشف البليات يا مجيب

الدعوات يا قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن
حرامك واغنني بفضلك عمن سواك فا رفع
راسه حتى سمع واقعة بقربه فرفع راسه
فاذا هو بحداة طرحت كيسا احمر فاذا فيه
ثمانون دينارا وجوهر منثور في قطنة فباع
الجوهر بمال عظيم وفضلت الدنانير فاشترى
منها عقارا واحمد الله على ذلك [illegible]
[illegible]
الانصاري نسبة الانصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم الاوس والخزرج سماهم
بذلك لانهم نصروه وسموا في الهجرة وايوه
ومن معه وقاموا بامرهم وموساتهم
بانفسهم واموالهم وايثارهم اياهم في كثير
الامور على انفسهم [illegible] نسبة الى بدر وهي
قرية [illegible] فيها الوقعة المشهورة
نسب اليها لانه حضرها كما ذهب
اليه البخاري ومسلم وقيل لكونه سكنها

وكان لا يجيب الى الوليمة الا اذا لم يكن هناك
شي نهي الله عنه مات بالكوفة في خلافة
علي [illegible]
[illegible] اي من جملة ما وصل الينا
وظفروا به من كلام [illegible] الاولى اي من كلمات
اصحاب النبوة المتقدمة من لدن ادم الى نبينا
اي مما اتفق عليه الانبيا ولم ينسخ في ملة من
الملل اذا لم تستحي اي تحذف الحيا وانبائها
ويكون الجازم حذف الياء الثانية اي اذا لم
يكن عندك حيا من الله ولا من الناس فاصنع
اي افعل ما شئت اي ما تهواه نفسك من الرذائل
فان الحيا يزعك عليه وفي حديث الحيا شعبة
من شعب الايمان والايمان لمن لا حيا له وانما
يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل
له وقال الله الى موسى يا موسى وعزتي وجلالي
لا مهلت من عصاني حتى يلتذ بنعمائي
فان استحيي مني استحيت منه وانا عنه غني
نظرت

نظرت اليه وان تاب تبت عليه وفي بعض
الكتب ما تضمنه [illegible] الى داود
ما اقل حيا خلقي مني يعصوني وعيني
تراهم ولو ان احد عبادي راهم
لم يعصوه حيا وانا اولى بالحيا والحيا بالمد
لغة الانقباض وخشية يجدها المرء
عند اطلاع الناس على قبيح فعله واصطلاحا
خلق يبعث على ترك القبيح وفعل
الجميل ومنه قول المصطفى لاصحابه
استحيوا من الله حق الحيا قالوا انا نستحي
والحمد لله تعالى ليس ذلك ولكن
الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس
وما حوى والبطن وما وعى اي جمعه
الجوف باتصاله به من القلب
والفرج واليدين والرجلين وان تذكر
الموت والبلا بكسرها اي الفنا فمن فعل
ذلك فقد استحيى من الله حق الحياة

انفسكم وما لكم فيها ما تدعون اي تطلبون
نزلا منصوب بفعل مقدر اي جعل لكم
نزلا اي رزقا مهيا من غفور رحيم اي انه
والاستقامة لعله منه الامر صعبا جدا واصلها
امتثال كل مامور واجتناب كل منهي ولعزة
هذا المقام قال المصطفى استقيموا ولن تطيقوا
اي لن تقدروا على بلوغ غايتها تنبيها للمكلف
على روية التقصير من نفسه وقال ابراهيم
ابن ادهم جالسا في ظل الكعبة فقام اليه
رجل فقال يا ابا اسحاق ما علامة المتقين
فقال علامته انه لو اشار الى جبل
ابي قبيس ان تحول عن مكانك لازاله
الله فتحرك ابو قبيس للازالة فاشار
اليه ابراهيم وقال اي لم اقصدك بهذا
القول قف توقف وفي حديث ابي هريرة
عن ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم
مر على رهط من اصحابه وهم
يضحكون

يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم اي
ما اعتاب الله للعصاة وشدة مناقشته
للعباد وكشف السرائر لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا فاتاه جبريل فقال ان ربك
يقول لك لا تقنط عبادي فرجع اليهم
فقال سددوا اي اقصدوا بعملكم السداد
بفتح السين المهملة اي للصواب وهو
الاتباع السنة من الاخلاص وغيره وقاربوا
اي ان لم تقدروا على الاخذ بالاكمل فاعملوا
بما يقرب منه [illegible]
[illegible]
[illegible] اي
عنه وعن ابيه كان هو ابواه مشاهير
الصحابة استشهد المصطفى في ليلة
واحده سبعا وعشرين مره وقال
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى
وعشرين غزوة بنفسه شهدت منها

تسعة عشر غزوة وقال من لذ اخاه
بما يشتهي كتب الله له الف الف حسنه
ومحي عنه الف الف سيئه ورفع له الف الف
درجه واطعمه من ثلاث جنات جنة
الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد
واخرج الشيخان عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتزوجت بعد ابيك
قلت نعم قال بكرا او ثيبا قلت بل
ثيبا فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
وتضاحكها وتضاحكك افاد ندب
تزوج البكر وملاعبة الرجل امراته
وملاطفتها ومضاحكتها وحسن العشرة
توفي بالمدينة عن اربع وتسعين سنة ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
هو النعمان ابن قوقل بقافين مفتوحتين
بينهما واو ساكنة واخره لام وهو
صحابي قتل يوم احد شهيدا وهو
القايل

القايل يوم احد اقسمت عليك رب العزة
لا تغيب الشمس اطا برجتي هذه خضر
الجنة اي نباتها الخضر فقال المصطفى صلى
الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله عز
وجل خيرا فوجده عند ظنه فقد رايته
يطا في خضرها ما به عرج [illegible]
اي اعلمني وافتني تتبعه من امري اذا
صليت المكتوبات اي الصلوات الخمس
وصمت رمضان اي ايام شهره
واحللت الحلال اي اعتقدت ان الحلال
حلال واتبعته وحرمت الحرام اي اعتقدت
ان الحرام حرام واجتنبته ولم ازد على
ما ذكرته لك شيئا اي لا غير صفة الفرض
بان زيادة عليه كان يريد الفرض ركعة
اادخل الجنة همزة الاستفهام مقدرة
اي ادخل الجنة بغير سبق عقوبة
قال نعم اي تدخلها من غير سبق عقوبة

R: 10

بفضل الله ورحمته فلا ينبغي العاقل
ان يتكل علي عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات
لانه انما عمل بتوفيق الله وترك المعصية
بعصمة الله فكل ذلك بفضله
ورحمته وقد قال المصطفى لن يدخل احد بعمله
الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدني الله برحمته اي يسترني
بفضله ورحمته اي ويحفظني بها
كما يحفظ السيف في غمده فتصير رحمته
محيطة لي احاطة الغلاف بما يحفظ
فيه وليس المراد بما العمل لا فايدة فيه
بل المراد تنبيه العباد علي ان العمل انما
يتم بفضل الله ورحمته لئلا يتكلوا علي
اعمالهم اغترارا بها وعن جابر خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
نزل علينا جبريل انفا فقال يا محمد
ان لله لعبدا عبد الله خمسماية سنة
علي

علي راس جبل والبحر محيط به واخرج لربنا
عذبة بقدر اي بحذو الاصبع وشجرة
رمان تخرج كل ليلة رمانة فيتغذى
بها فاذا امسى نزل واصاب من الوضوء
ثم قام لصلاته فسال ربه ان يقبضه
ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشي
عليه سبيل حتى يبعثه ساجدا ففعل
فنحن نمر به اذا هبطنا وعرجنا وانه
يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي
الله فيقول ادخلوا الجنة برحمتي بل بعملي
يارب فيقول الملايكة حاسبوا
عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوزن
نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسماية
سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه
فيقول الله ادخلوا عبدي النار فيجر الي النار
فينادي ربي ادخلني الجنة برحمتك
فيقول انت يارب فيقول اكان ذلك من

فبلك او برحمتي فيقول برحمتك فيقول ادخلوا
للجنة برحمتي قال جبريل وانما الدنيا
برحمة الله يا محمد [illegible]
حرمت [illegible] اي مستقد حرمته
ومعني [illegible] علي نفسه [illegible]
[illegible] واحتاج للمص الى التفسير بذلك لان
المحلل والمحرم هو الله وبلغنا ان شيخنا
كان يفتي عند مالك يقول بتحريم الغنا
فقال المعني اولمالك واصرايه ان يحرم
اوحلال يا دين ابن عبد المطلب واسم
ماكان التحريم والتحليل من رسول الله
الا بوحي من ربه عز وجل ولما حرم
علي نفسه ماريه ليس عن وحي عاتبه
الله علي ذلك وقال يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الاية فلو كان الدين بالراي
لكان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولي من كل راي قال الفضيل ابن عياض
كل

كل عمل كان عليك فرض فطلب علمه عليك فرض
وما لم يكن العمل به عليك فرضا فليس
طلب علمه عليك بواجب [illegible]
[illegible] عن ابي مالك الحارث [illegible]
الصواب ابن عاصم والحارث ابن
الحارث له صحبة وروي عنه جابر وام
الدردا شهد فتح مصر مع عمرو ابن العاص
وسكنها ومات في خلافة عمر ابن الخطاب
وكنيته ابو فاطمة واصحح انه غير
ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه
[illegible] فانه مشهور بكنيته وعند
[illegible] باسمه لا بكنيته [illegible] نسبة الى
قبيلة باليمن [illegible]
[illegible] نصفها لطاهري الحال
اي الوضوء الظاهري والباطني [illegible]
[illegible] اي نصفه باعتبار الثواب
[illegible] حابت العصار ابن يوسف اذا

حضرت الصلاة اقوم فاتوضي وضوئين
وضوا ظاهرا ووضوا باطنا فقال عصام كيف
ذلك قال اما وضو الظاهر فتعلم ولما وضو
الباطن فالتوبة والندامة وترك الفضل
والنفس للحقد والشك والكبر وترك حب
الدنيا وثنا الخلق والرياسة يا عاصم
ان وضو الظاهر لا ينفع دون وضو الباطن
قال الغزالي ربما يظن الشخص ان العبادة
الظاهرة ترجح بها كفة الحسنات وهيهات
ذرية من ذي تقوى وخلق واحد من
خلق الاكياس افضل من امثال الجبال •
عملا بالجوارح وهو يفتر بقول من يقول
انك من اوتاد الارض [illegible] اي هذا
اللفظ او هو ما اشتق منه كحمدت
الله [illegible] اي ثواب اللفظ او معنى
بها مع استحضار معناها والاذعان
له يملاء كفة الحسنات التي هي مثل طبقات

السموات

السموات والارض بل اوسع [illegible] المرئي ذكر
ما يوضع في الميزان الحمد لله [illegible]
[illegible] بالفوقية باعتبار انهما
جملتان وبالتحتية باعتبار انهما شطران
وشك من الراوي [illegible] بالفوقية اي هذه
الكلمة وبالتحتية اي هذا اللفظ لكن قال
الكازروني الرواية فيهما على التانيث
[illegible] اي لو قدر ثوابهما
جسما يملاء ما بين السموات والارض والحمد
لله الثنا على الله والتسبيح تنزيه
الله من كل نقص والحمد لله افضل من التسبيح
فذكر التسبيح قبله من باب الترقي قالت
لعل الراوي سقط جملة من الحديث
فان لفظ الحديث الصحيح الذي
رواه احمد سبحان الله نصف الميزان
بان تاخذ الكفة الاخرى والله
اكبر تملاء ما بين السما والارض اي لو قدر

ثواب التكبير جما الملا
اما يستطيع ان يعمل احدكم في كل يوم مثل
احد عملا قال يا رسول الله وما ذا قال
سبحان الله اعظم من واحد والله اكبر
اعظم من احد سبحان الله ماية مره
تعدل ماية فرس مسرجه ملجمة يحمل
عليها في الله لا اله الا الله تملا ما بين السما
والارض والله اكبر تعدل ماية بدنة
مقلدة متقبلة تنحر بمكة
سبحان الله عشر والحمد لله
عشر كذلك ثم يسل الله ما شيت
اي من خير الدنيا والاخرة فانه يقول
فقد فعلت قال الغزالي لا تظن ان الاجابة
تحصل بمجرد تحريك اللسان بهذه الكلمات
من غير حصول معانيها في القلب فسبحان
الله كلمة تدل على التقديس
والحمد لله تدل على معرفة النعمة

من

من الواحد الحق والتكبير يدل على التعظيم
فالاجابة بازا هذه المعاني التي هي
من ابواب الايمان واليقين
اي من حافظ عليها كانت له نورا
بها في الدنيا ونورا في القبر ونورا
ظاهرا على وجهه يوم القيامة حتى
تنجيه وتوصله للجنة ومن لم يحافظ
عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة
من العذاب وكان يوم القيامة
مع فرعون وهامان وقارون وابي
ابن خلف اي الذي اذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالغ في ذلك حتى
قتل بيد رسول الله يوم احد ولم
يقتل احد بيده قط غيره وهو
اشقى هذه الامة واشدها عذابا
يوم القيامة ففي الحديث اشقى الناس
من قتل نبيا او قتله نبي

اي وهي ما يخرجه الانسان من ماله على وجه
القربة واجبا كان او تطوعًا برهان
اي بيان ودليل على صدق المتصدق
في محبة الله وعلى صحة ايمانه بيوم
الحساب فاذا سيل عن مصروف ماله
وقال تصدقت كانت صدقته براهينه
له وتحاجج عنه ملايكة العذاب
حتى تنجيه لما الحجة عند المحاكمة
فتسن الصدقة كل يوم ولو بما قل كبعض
تمرة او الما خصوصا عقب كل معصية
وكانت عائشة تقول لا تحتقروا من الصدقة
شيئا فان الحبة منها توزن يوم القيامة
مثال الاجر او اعطت مرة حبة
عنب لفقير فكانه استقلها فقالت له
اما تقرا قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
اي زنة نملة صغيرة خيرا يره اي يرى
اي ثوابه فكم في هذه العنبة
من

من مثقال ذرة [illegible] ما نقص
مال عبد من صدقة اي تصدق بها
منه بل يبارك الله تعالى فيه في الدنيا بما
يجبر نقصه وزيادة ويثيبه في الاخرة
قال ذو النون المصري من علامات
سخط الله على العبد ان يخاف الفقر
[illegible] اي شدة فقر يلتبس بها
الكرب وتزاحم به الظلمات ويفور على
صاحبه في الاخرة ثمن صبر على مكروه
اصابه مستحضرا انه من قضا الله نال
جميله وهو اللذة الحسن ومن قتل صبرا اي
حبسا وشرعا حبس النفس على العبادات
ومشاقها والمصايب وحرارتها وعن المنهيات
والشهوات [illegible] اي عملت
باوامره واجتنبت نواهيه كان شاهدا
لك في المواقف التي تسأل فيها عند القبر
وعند الميزان وفي عقبات الصراط

وقاتلك اي عرضت عنه ولم تسلم بما في
من ذلك شهد عليك في تلك المواقف والمسالك
في المهالك واكبك في النار على وجهك وفي
[illegible] يقول لمن حامل
للقران والقران يلعنه من جوفه اي
فيقول الا لعنة الله على الظالمين وهو
قد ظلم نفسه وكان يقول اذا عصى حامل
القران ربه ناداه القران من جوفه
والله ما لهذا حملت الا تستحي من ربك
وقال ابو سليمان الداراني يقول الزبانية
الى حملة القران اسرع منهم الى عبدة الاوثان
لكونهم كالغرا ما حملوا [illegible] اي كل
اي يصبح ساعيا في تحصيل اغراضه ومراده
سر عليه طالب مساعده [illegible]
اي فباذل نفسه لله بارتكاب الطاعات
وترك المعاصي والثمن ثواب الله في الاخرة
الثمن اولى من نظره في مصلحة البايع

بكثرة

بكثرة الثمن فاذا تقابل الامران وجب
تمكين المشتريين من الاجتهاد لانهم قالوا
ولو باعوا كارهين السعر غبرانا
تكره السعر الا اذا عظم طيب انفسهم [illegible]
الدار قطني والديلمي عن علي قال غلا
السعر بالمدينة فقيل يا رسول الله غلا
السعر فقال الله هو المسعر وهو المالك وان
لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة اليا
قوت طوله مد بصره يدور في الاسواق ينا
دي الا ليغل سعر كذا وكذا الا ليرخص
سعر كذا وكذا قال السخاوي واضطرب
ابن الجوزي في حكمه بوضعه واجاز
ثم التسعير وهو المنقول عن مالك
وقال ابو حنيفة اذا تعدى الباعون
تعديا فاحشا جاز للحاكم ان يسعر بمشورة
اهل الراي قاله في المحيط وشرح المختار واذا
كان البايع يخاف انه ينقص عما قدره

الاشتمان ينهد لايحل للمتهي ان ياخذ
لانه في معني المكره والحلية فيه ان يقول
يعني بما اكتسب نحو باي شي باعه
يحل نفسه اي مخلص نفسه من رقب
الذنوب او بايع نفسه للشيطان بارتكاب
انما هي فهو معتقها اي مهلك نفسه
حيث اوقعها في العذاب [illegible]
خلق الدارين وتفصيلها الدلالين فدلال
الجنة محمد صلي الله عليه وسلم وبايعها
ابليس المولي وثمنها التوحيد وبذل المال
والنفس ودلال النار ابليس ومشتريها
الراغبون فيها وثمنها ترك الدين [illegible]
اي روي هذا الحديث [illegible]
[illegible] بكسر
الفين نسبة لغافر لقبيلة [illegible]
[illegible]
اي روينا عن ابي ذر انه رفعه عن المصطفي
بما

بما اي حال كونه مندرجا في جملة
الاحاديث القدسية التي يرويها [illegible]
والفرق بينها وبين القران والحديث
النبوي ان القران انزل عليه باللفظ
والمعني المتعبد بتلاوته والاعجاز للخلق
عن الاتيان بمثل اقصر سورة منه والحديث
القدسي نزل عليه بغير واسطة ملك
غالبا بل بالالهام او منام اما باللفظ
او بالمعني ويعبر عنه بالفاظ من عنده
وينسبه الله لا المتعبد بتلاوته ولا
للاعجاز والحديث النبوي اوحي اليه
معناه فقط ويعبر عنه بالفاظ من
عنده ولا ينسبه لله واشرف الكل القران
ثم القدسي [illegible] قال يا عبادي اني حرمت
الظلم علي نفسي اي تعاليت وتنزهت
عن ان اظلم احدا بان اعذبه بلا ذنب
او انقص اجر محسن مع انه لا يجب علي

شيء ولكني حكيم فانزه نفسي عن زيادة عقاب
او نقص ثواب والمراد بالنفس الذات والظلم لغة
وضع الشيء في غير موضعه المختص به بنقص
او زيادة او عدوله عن وقته ومكانه
واصطلاحا التصرف في حق الغير بغير حق وهو
مستحيل على الله وجعلته بينكم محرما اي حكمت
بتحريمه عليكم فلا تظالموا بتشديد الظاء
لما روي والا فهو تخفيفها اي لا يظلم بعضكم بعضا
فانه لابد من اقتصاصه تعالى للمظلوم من ظالمه
وفي الحديث اذا كان يوم القيامة نادى
منادي اين الظلمة واعوان الظلمة حتى من
برى لهم قلما او لاق لهم دواة فيجمعون في تابوت
من حديد ويرمى بهم في جهنم واخرج
احمد وابو داود والترمذي وقال حسن
صحيح وابن حبان والبيهقي عن انس ابن
مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله
فقالوا يا رسول قد غلا السعر فسعر لنا فقال

ان الله

ان الله تعالى هو المسعر القابض اي الذي
له القبض والاقتار على من شاء الباسط المو
سع الرزق المسعر الذي يرفع الاسعار ويغيرها
فليس ذلك الا اليه وتولاه بنفسه وليس لكل العباد
لا دخل لهم فيه واني لارجو ان القى الله تعالى
ولا يطالبني احد بمظلمة بفتح الميم وكسر اللام
اي باخذ مال او ذات ظلمتها اياه في دم اي في
سفكه ومال اراد بالمال التسعير لان فيه
اخذ مال البائع قهرا فيحرم التسعير في الغلاء
والرخص والجالب وغيره كما ذهب اليه ابي
حنيفة ومالك والشافعي والجمهور الا ان الامام
مأمور برعاية مصلحة العامة وليس
نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن يا
عبادي كلكم ضال اي لا يعرف كيف يدلي
ويهتدي الا من هديته اي وفقته للايمان
والعبادة فاستهدوني اي اطلبوا مني الهداية
بمعنى التوفيق اهدكم اي اوفقكم يا عبادي

كلكم جائع اي كل واحد منكم متصف بالجوع الا
من اطعمته اي الا من يسرت له اسباب تحصيل
الطعام وخلقت له الاطعام و[illegible]
فاستطعموني اي اطلبوا مني الاطعام اطعمكم
بضم الهمزة اي ايسر لكم اسباب تحصيله يا عبادي
كلكم عار اي لا شي على جسده كما نزل من بطن
امه الا من كسوته اي لبسته اللباس فاستكسوني
اي اطلبوا مني الكسوة وهي اللباس اكسكم بضم
الهمزة وكسر السين اي ايسر لكم الاسباب المحصلة
لما تلبسونه والمراد ان كلكم قابل الطعام
والكسوة الا من وسعتهما عليه فاطلبوهما مني
او سهلهما عليكم يا عبادي انكم تخطئون
بضم التاء وكسر الطاء الرواية المشهورة
وروي بفتحهما اي تذنبون بالليل والنهار
اي تقع منكم الذنوب في ساعتهما فبعضهم يذنب
ليلا وبعضهم يذنب نهارا وبعضهم يذنب
فيهما وانا اغفر الذنوب جميعا اي لا اعاقب

عليها

عليها الا الكفر وما لم يشا الله مغفرته لانه
لا بد من نفوذ في طائفة غير معينة من عصاة
هذه الامة المرتكبين الكبائر بالاجماع وفي
الحديث ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب
يجازي به فاما الذنب الذي لا يغفر فهو
الشرك بالله واما الذنب الذي يغفر فظلمك
بينك وبين ربك واما الذنب الذي يجازي
به فظلمك اخاك قال ابن العربي وينبغي لكل
مسلم ان يعتقد ان جميع ما يصدر من اهل
البيت قد عفى الله عنهم فيه وليس لنا ذمه فكيف
باهل البيت [illegible] عندي بمكة
قال كنت اكره ما يفعل الشرفا بمكة في الناس
فرايت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي معرضة عني فسلمت عليها وسالتها
عن اعراضها فقالت انك تقع في الشرفا فقلت
لها يا سيدتي اما ترين ما يفعلون في
الناس فقالت اليس هم بني فقلت لها

من الان وتبت فاقبلت علي واستيقظت فاستغفروني
اي اطلبوا مني المغفرة اغفر لكم اي استر ذنوبكم
وامحو اثرها ولا اعاتبكم عليها ونقل الشعراني
ان من علامات غفران الذنب نسيانه فان الله
تعالى اذا غفر ذنب عبد من عبيده محاه من
صحيفته وانساه حفظته ومحاه من مخيلة
صاحبه ومما قال بعد الجمعة مائة يا غفار
اغفر لي ذنبي غفر له قال البوني ومن لازم
علي هذا الذكر فتح الله عليه فتحا الهيا
ونال كل ما يتمناه وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انت الغفار وغافر ذنوب المخلوقين في كل وقت
وحين تغفرها عند توبتهم واستغفارهم
وسوالهم كان لم تكن ولم يفعلوا وتنسيها لهم
اسالك يا ارحم الراحمين يا من اظهر الجميل
وستر القبيح تغفر لي ذنوبي كلها الباطن
والظاهر حتى اكون في جوار قدسك يا الله
يا غفار واخرج احمد والحاكم عن ابي

عباس

حبا من ربي تعالى من اكثر الاستغفار جعل الله له
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب واقل الاكثر ثلاث مرات
واخرج الطبراني عن ابي الدرداء من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين
يستجاب لهم ويرزق بهم اهل الارض يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري بفتح الضاد وضمها اي
اذايتي فتضروني اي فتضروني ولن تبلغوا نفعي
اي لن تصلوا الى شي استغني به فتنفعوني
اي تنفعوني يا عبادي لو ان اولكم اي الاموات
الذين سبقوكم اولاد ادم واخركم
ان الاحيا الموجودون فيكم ومن يوجد
بعدكم وانسكم اي اولاد ادم وجنكم اي الجن
والشياطين والملايكة كانوا على اتقى اي
على تقوى اتقى قلب رجل واحد منكم
وهو المصطفى والمعنى لو كنتم على غاية التقوى
ما زاد ذلك اي لو كنتم متصفين بما ذكر اي جملتين

شبكة الالوكة

وفي الموجودات شيا اي لانه لا خالق الا
هو فلا تتصور الزيادة في الملك يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
علي افجر اي علي فجور اي عصيان افجر قلب
رجل واحد وهو ابليس والمعني لو كنتم
عصاة كعصيان ابليس ما نقص ذلك
من ملكي شيا اي لا يتصور ان العصيان
ينقص الطاعة ولا يضرون في المعصية
وانما الطاعة ينفع صاحبها والمعصية تضر
مرتكبها يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا اي اجتمعوا في صعيد وا
حد اي ارض واحدة فسالوني اي طلبوا
مني مرادهم فاعطيت كل انسان مسالته
اي مطلوبه وحاجته ما نقص ذلك اي
اعطائي لسببه مطلوبهم مما عندي اي من
خزاين الرحمة الا كما ينقص بفتح
اليا وسكون النون وضم القاف

او ينقص

او ينقص اليا وفتح النون وكسر القاف
مع تشديدها اي كما ياخذ المخيط
بكسر الميم وسكون الخا المعجمة وفتح المثناة
التحتية اي الابرة اذا ادخل بالبنا المجهول
البحر اي الما الكبير والمعني اعطاي
لهم مطلوبهم لا ينقص من خزايني شيـ
ـيا وانما ضرب المثل بالابرة والبحر
تفهيما لعباده لان الابرة وان كانت
اذا غمست في البحر يرجع بشي قليل
من الما لكنه لقلته بالنسبة الي عظم
المهيات عيانا لا يري ولا يعد شيا
فكان البحر لم ينقص منه يا عبادي انما
هي اي الاعمال الصالحة والقبيحة
اعمالكم احصيها اي اضبطها واحفظها
لكم ثم اوفيكم اياها بتشديد الفا
اي اعطيكم ثوابها ان كانت خيرا
وعذابها ان كانت شرا فمن وجد

خيرا اي من كان عمله صالحا فليحمد الله اي
فالثناء عليه لكونه وفقه وفضلا منه
قال الحسن ما من عبد يرى نعمة الله عليه
ثم يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وتمم الا اغناه الله وزاده ومن وجد
غير ذلك اي من كان عمله شرا فلا يلومن
الا نفسه اي فان تبعات الانفس ولا يعرض
الا عليها حيث اطاعها ولم يطع ربه
رواه مسلم الخامس والعشرون
عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا
اي جمعا وهم فقرا المهاجرين كابي الدرد
وابي هريرة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا للنبي يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بضم الدال وانا المثلثة جمع
دثر بفتح فسكون وهو المال الكثير بالا
جور جمع اجر وهو الثواب اي سبق ومضى
اصحاب الاموال بثواب صدقاتهم

المالية

المالية ونحن ليس لنا ما نتصدق
به فما ذات يا رسول الله زاد البخاري
قال وكيف ذلك قالوا يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم زاد في حديث
ابي الدرداء ويذكرون كما نذكر ويتصدقون
بفضول اموالهم اي باموالهم الفاضلة
عن كفايتهم وكفاية من تلزمهم
مونتهم قال المصطفى ايها المهاجرين
او ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
اي لا تقولون هذا الكلام فان الله
كما جعل للاغنيا التصدق باموال
جعل للفقرا التصدق بالاذكار قال
السيوطي والذكر افضل من الصدقة
بعدده من المال كما قال سلمان الفارسي
وغيره من الصحابة والتابعين قال ابو
الدرداء الان اقول الله اكبر ماية مرة
احب الي من ان اتصدق بماية دينار

واخرج البيهقي عن معاذ مرفوعا اكثروا
من ذكر الله على كل حال فانه ليس عمل احب
الى الله ولا انجى لعبده من ذكر الله تعالى
في الدنيا والاخرة وفي الحديث من كان
له مال فليتصدق من ماله ومن كان
له قوت فليتصدق من قوته ومن كان
له علم فليتصدق من علمه ان لكل تسبيحة
اي قول سبحان الله او سبوح قدوس
صدقة بالنصب اي حسنة ومر سليمان
ابن داود في موكبه والطير تظلله والا
نس والجن حوله بعابد من بني اسرائيل
فقال قد اتيت يا ابن داود ملكا عظيما
فقال تسبيحة تبقى وقد قال المصطفى
لجبريل اخبرني بثواب من قال سبحان
ربي الاعلى في صلاته وفي غير صلاته
فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة
يقولها في سجوده او في غير سجوده

الا

الا كانت في ميزانه اثقل من العرش وا
لكرسي وجبال الدنيا ويقول الله
تعالى صدق عبدي انا فوق كل شيء
وليس فوق كل شيء اشهدوا يا ملائكتي
اني قد غفرت له وادخلته الجنة وقال
ابو الحسن الشاذلي ان اردت ان لا يصدا
لك قلب ولا يلحقه صدو ولا كدر ولا يبقى
عليك ذنب فاكثر من قول سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله
ثبت علما في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر
للمؤمنين والمؤمنات وقل الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى ولكل تكبيرة
اي قول الله اكبر صدقة اي حسنة ولكل
تحميدة اي قول الحمد لله صدقة وفي حديث
ان الله عز وجل ملكا له الف لسان
يسبح الله عز وجل بكل لسان بالف
لغة فقال يا رب هل خلقت خلقا
اعبد مني قال نعم رجل من بني ادم

R:10

فقال يا رب فاذن لي ان ازوره فاتى رجلا
يسقي حديقته فسلم عليه فقال يا عبد
الله هل عندك مبيت ليلة قال نعم
وليالي فاتى منزله فاحضر الطعام فقال
كل فقال والذي خلقك بشر ما اشتهيه
فاكل ثم وضع راسه فنام فبقي عنده
ثلاثة ايام فقال له يا رجل هل من عمل
غير ما اراى قال لا الا جلسة اجلسها قال فما تقول
فيها قال اقول الحمد لله اضعاف جميع محامده
وخلقه كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلال
ربنا وسبحان الله اضعاف ما سبح له
المسبحون وكما ينبغي لكرم وجه ربنا
والله اكبر مثلها فقال الملك في كل يوم كم
قلت قال كل يوم عشر مرات قال الملك
فبها فضلت علي وفي رواية اخرى
الحمد لله اضعاف ما حمده جميع خلقه
وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه
ربنا

ربنا وعز جلاله وسبحان الله ولا اله الا
الله والله اكبر مثل ذلك سنده ثقة
او حسنة اخرج احمد والترمذي عن
ابن عمر مرفوعا ما على الارض احد يقول
لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم الا كفرت عنه خطاياه
ولو كانت مثل زبد البحر اي رغاويه
واخرج ابو داود عن انس مرفوعا من
قال حين يصبح وحين يمسي اللهم
اني اصبحت اشهدك واشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
اعتق الله ربعه من النار فمن قالها
مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها
ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه فان
قالها اربعة اعتقه الله من النار

فقال يا رب فاذن لي ان ازوره فاتي رجلا
يبتغي حديثه فسلم عليه فقال يا عبد
الله هل عندك بيت ليلة قال نعم
وليالي فاتي منزله فاحضر الطعام فقال
كل فقال والذي خلقك بشر ما اخيتيه
فاكل ثم وضع راسه فنام فبقي عنده
ثلاثة ايام فقال له يا رجل هل من عمل
غير ما اراي قال الا جلسة اجلسها قال فما تقول
فيها قال اقول الحمد لله اضعاف جميع محامده
وخلقه كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلال
ربنا وسبحان الله اضعاف ما سبحه
المسبحون وكما ينبغي لكرم وجه ربنا
والله اكبر مثلها فقال له الملك في كل يوم كم
قلت قال كل يوم عشر مرات قال الملك
ذبحها فضلت على صنع رواية اخرى
الحمد لله اضعاف ما حمد جميع خلقه
وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه
ربنا

ربنا وعز جلاله وسبحان الله ولا اله الا
الله والله اكبر مثل ذلك سنده قد
او حسنة اخرج احمد والترمذي عن
ابن عمر مرفوعا ما على الارض احد يقول
لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم الا كفرت عنه خطايا
ولو كانت مثل زبد البحر اي رغاويه
واخرج ابو داود عن انس مرفوعا من
قال حين يصبح وحين يمسي اللهم
اني اصبحت اشهدك واشهد حملة
عرشك وملايكتك وجميع خلقك انك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
اعتق الله ربعه من النار فمن قالها
مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها
ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباع فان
قالها اربعة اعتقه الله من النار

وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى عمودا من
نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله
الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك
وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
لقايلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند
ذلك وامر بالمعروف اي بالخير والرفق
والاحسان صدقة اي حسنة ونهي عن
المنكر اي عن الحرام كالمكس والبلص والمكروه
كاكل البصل صدقة اي حسنة وفي الحديث
كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امر بالمعروف
او نهي عن المنكر او ذكر الله عز وجل
وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس
على الطرقات قالوا ما لنا عنها بد انما هي
مجالسنا نتحدث فيها قال فان ابيتم
الا ذلك فاعطوا الطريق حقها قالوا وما
حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى
ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر

وفي بضع بضم البا وسكون الضاد المعجمة
اي وفي جماع احدكم حليلته صدقة اي
ثواب كثواب الصدقة اذا قارنته
نية صالحة كاعفاف نفسه وزوجته
من نحو نظر او فكر او هم محرم او طلب
ولد يوحد الله تعالى او يكثر به المسلمين
ان يكون سابقا لهما بالصالحة اذا مات
لصبره عليه وبهذه كان عمر يتزوج المراة
لا قصد له فيها الا ارادة الاولاد للمكاثرة
او الموت فيكون له اجره قالوا اي الصحابة
يا رسول الله اياتي احدنا شهوته اي
مشتهاه وهو الجماع ويكون له فيها
اي شهوته اجر اي ثواب قال اي رسول
الله لهم ارايتم لو وضعها في حرام كان
عليه وزر فكذلك اذا وضعها اي شهوته
في الحلال اي في الفرج الذي يحل وطيه
كفرج زوجته كان له اجر بالرفع والنصب

اي ثواب رواه مسلم وفي رواية له فرجع
الفقرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما
فعلنا ففعلوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا
وهذا يدل على ان الغني هو الشاكر وهو
الذي نفسه كنفس الفقير ولا يدخر
من المال الا قدر الحاجة ويصرف الباقي
وجوه الخير وعكسه معتقدا انه يمسكه
للمحتاجين افضل من الفقير الصابر
وهو من لا يشتكي فقره وهو الاصح
الحديث السادس والعشرون عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل سلامى بضم
السين المهملة وتخفيف اللام وفتح
الميم وهي في الاصل عظام الكف والا
صابع والارجل والمراد به المفاصل
اي

اي كل منفصل بفتح فسكون فكسر
اي من كل واحد من الناس عليه اي على
سبيل الوجوب في بعض وهو فعل الواجبات
وترك المحرمات وعلى سبيل الاستحباب
في بعض كالصدقة صدقة اي يفعل
في مقابلة كل منفصل طاعة وفي الانسان
كما في الحديث ثلثمائة وستون منفصلا
عدد عروقه واما رواية في الانسان
ستماية وستون منفصلا فيتعين عليه
ان يفعل كل يوم ثلثمات وستون طاعة
كل يوم بالنصب على الظرفية تطلع بضم
اللام اي تطلع فيه الشمس لاجل شكر
الله على نعمه التي اوصلها كصحة جسمه
وهذا هو الملك الخفي كما اوحى الله
الى داود العافية الملك الخفي وهو
النعيم المسئول عنه يوم القيامة كما
قال ابن مسعود النعيم الامن والصحة

وفي الحديث ان اول ما يسال عنه العبد
يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم
نصح جسمك ونرويك من الما البارد ثم
لما كان المتبادر من الصدقة صدقة
المال فهموا ذلك منها وقالوا كما في حديث
البخاري يا نبي الله فمن لم يجد ذلك قال
تعدل اي تصلح بين اثنين صدقة
اي يحصل لك ثواب عظيم بل هو
افضل من الصدقة كما في الحديث
ويعطيك الله بكل كلمة مثل اجر
عتق رقبة والصلح لغة قطع النزاع ه
رواه احمد والنساي وابن حبان عن
ابي ذر مرفوعا والتكبير وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر
الله وتهدي الاعمى وتسمع الاصم
والابكم حتى يفقه وتدل المستدل على
حاجة له قد علمت له مكانها وتسعى

له بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث
وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف
كل ذلك من ابواب الصدقة منك على
نفسك وتعين ايضا اي وتساعد
الرجل في دابته اي فيما يتعلق بدابته
وفي معناه السفينة فتحمل عليها اي على
دابته بان تركبه وتحمله عليها
او تعينه في الركوب او ترفع متاعه
تخرجه وتلبسه صدقة اي حسنة
والكلمة الطيبة اي مخاطبة الناس
بالكلام الذي تطيب به قلوبهم ويدخل
عليهم السرور به نحو السلام عليكم وحياك
الله واتاك المحسن وانت انشا الله
رجل صالح والشفاعة عند الحاكم
والنصح صدقة اي يحصل بها
لفاعلها ثواب عظيم وقال ابن العربي

R:15

اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله ا
لصالحين او سلمت على احد في الطريق فقلت
السلام عليكم فاحضر في قلبك كل عبد صالح
لله من عباده في الارض والسما وميت
وحي فانه من نال ذلك المقام يرد عليك
ولا يبقى ملك مقروب ولا روح مطهر
يبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو
دعا فيستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه
سلامك من عباده المهيمين في جلاله
المشتغل به فانت قد سلمت عليه بهذا
الشمول فان الله ينوب عنك في الرد
وكفى بهذا شرفا لك حيث يسلم عليك
الحق فليته لم يسمع احد ممن تسلمت
عليه حتى ينوب الحق عن الكل في الرد
عليك وبكل خطوة بفتح لخا اي وبكل
نقلة قدم من موضع الى اخر الذهاب

ثمرا

ثمرة في عمارة اي مواضعها كالمساجد
لاعتكاف او اطواف وتدريس علم
او حضور علم او صلاة جماعة اي
حجة بل مع عشرين سنة بكل قدم
الى الجنة [illegible] ابن ماجة عن ابي ذر
مرفوعا يا ابا ذر لان تغدو فتعلم
اية من كتاب الله خير لك من ان
تصلي ماية ركعة بالكعبة وان تغدو
فتتعلم بابا من العلم عمل او لم يعمل
خير من ان يصلي الف ركعة تطوعا
[illegible] نقص اولد اي تزيل [illegible]
اي ما يؤذي المار من كشوك ونجاسة
وحجارة عن الطريق اي محل مرور الناس
[illegible] اي حسنة [illegible] الطبراني
عن معاذ مرفوعا من نزع حجرا عن الطريق
كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة
دخل الجنة [illegible] ابو الشيخ والديلمي

عن ابي سعد مرفوعا غفر الله عز وجل لرجل
اماط غصن شوك عن الطريق ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وفي رواية احمد
عن انس ان شجرة كانت على طريق الناس
توذيهم فاتى رجل فعزلها فغفر له
[illegible] زاد مسلم ويجزي عن
ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وفي الحديث
ركعتان من الضحى تعدل لان عند الله
حجة وعمرة متقبلتين قال الشراني ومن
واظب على الضحى لم يقربه جب الاحرق
واخرج ابو داود وابن حبان وابن السني
والبيهقي عن عبد الله ابن غنام مرفوعا
من قال حين يصبح اللهم ما اصبح
بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك فلك الحمد والشكر
على ذلك فقد ادى شكر يومه ومن قال
ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته

واخرج الحافظ الاصبهاني عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان
يقول اتعجزون ان تكونوا كابي ضمضم
كان قبلكم كان يقول اذا اصبح اللهم
اللهم اني قد تصدقت بعرضي على من
ظلمني فلا يشتم من شتمه ولا يضرب
من ضربه [illegible]
[illegible] بفتح النون وتشديد
الواو [illegible] بكسر السين وفتحها
[illegible] اي وعن ابيه لانه كان
صحابيا ايضا وكان النواس من اصحاب
الصفة ومكث مع المصطفى بالمدينة
لا يرجع الى وطنه لاجل طلب العلم
وسكن الشام عن [illegible]
[illegible] حين سال عن البر ما هو
بكسر الباء اي الطاعة الموصلة
الى الجنة [illegible] بضم اللام وسكونها

اي التملق بالاخلاق الشريفة والتادب
بادب الله التي شرعها لعباده من امتثال
امره وتجنب نهيه بدليل قول عايشه
في حق المصطفى كان خلقه اي كان يتادب
باداب فيفعل ما امر به ويجتنب ما نهى
عنه فصار عمله بالقران سجية وطبيعة
وهو احسن الاخلاق [illegible]
انما تفسير حسن الخلق ما اصبت من الدنيا
ترضى به وان لم تصب لم تتسخط [illegible]
ما جبل اي طبع ولي الله تعالى الاعلى اسما
وحسن الخلق والاثم اي ما نهي عنه
تحريما كالزنا او كراهة كالصلاة في الموضع
الذي تنحي اليه الابل اذا شربت المشرب
غيرها ما حاك بالحا المهملة وتخفيف
الكاف اي تردد في النفس بان اثقلها
ولم ينشرح منه وكرهت اي لا يحب محبة
دينيا اي يطلع عليه الناس اي اشرافهم

وما قال ربه كضرب المسلم فان الانسان
يستحي ان يفعله بحضرة العلما والسلطان
والنفس تتلق منه فلا يجوز وقيل ينبغي
ابن سعاد ما بال المسلم فان الانسان يستحي
ان يفعله بحضرة العلما والسلطان وا
لنفس تتلق منه فلا يجوز وقيل ينبغي
ابن سعاد ما بال المسلم اذا وقع في ذنب
يكره ان يطلع الناس عليه اكثر من كراهته
لاطلاع الله عليه هل ذلك من هوانه عند
ربه فقال لا وانما ذلك شدة معرفته
بربه وكرمه وجوده وانه تعالى لا يفضحه
بخلاف الناس [illegible]
بكسر البا الموحدة وبالصاد المهملة
كان صحابيا قاريا باكيا لا
يملك دمعته بن معبد بفتح الميم
وبالبا الموحدة رضي الله عنه قال
[illegible] واني لا اريد ان ادع شيا

من البر والاثم الا سألته عنه فقال لي
ادن يا وابصة فدنوت حتى مست
ركبتي ركبته فقال يا وابصة اخبرك
بما جئت تسأل عنه او تسألني عنه قلت يا رسول
الله اخبرني فقال جئت تسأل عن البر
اي والاثم كما في رواية اجئت تسأل
عنهما قلت نعم اي انت كاشف عليم ما في قلبي
من كوني جئت اسألك عنهما قال استفت
قلبك اي اطلب الفتوى من قلبك وعول
علي فيه البر اي الحلال ما اطمأنت
اي سكنت اليه وفي رواية اليه النفس
اي مالت اليه النفس وانشرحت
به ولم تعلق منه واطمأن اليه القلب اي
لم يعلق منه بل سكن اليه والاثم ما حاك
في النفس اي ما حصل منه قلق وتردد في
الصدر اي لم ينشرح له القلب والتزم
العمل بما في قلبه وان افتاك اي اخبرك
بخلاف

بخلاف ما في قلبك الناس اي علماؤهم
وافتوك اي اخبروك بخلاف ما ارتضاه
قلبك وانكره وهذا كله في حق الاولياء
الذين وهب الله لهم نورا يفرقون
به بين الحق والباطل كوابصة اما امثالنا
من كل من لم يصل الى هذا المقام فالعبرة
بصدقه بل يلزمه اتباع المفتي اذا كان
المفتي عدلا قال الغزالي ولا يجوز له اعتماد
فتوى الفاسق قال فان كان موثوقا
بالنقد مستور الحال عليه في العدالة
والفسق فلم فتواه منها لم يجد
مثله عدالة ظاهرة قال وليس للعامي
ان يقيم ببلد ليس فيه فقيه عالم
بتفصيل الشرع بل تلزمه الهجرة
الى حيث يجد من يعلمه دينه وكذا
ان لم يكن في البلد الا فقيه فاسق
فعليه الهجرة [illegible] وفي نسخة

صحيح رويناه اي نقلناه في مسنده
بفتح النون اي كتابي الامام احمد
بن حنبل وسنده فيه اربعون الف
حديث وهو عشرون مجلدا او اكثر ولما الفه
قال جعلته حجة بيني وبين الله وقال
كل حديث لا تجدونه فيه فليس بشي
ومن مناقبه احتاج بيته الي الخميرة للعجين
فطلبوها من بيت ولده وكان قد تولي
القضا ومن صلاحه وتقواه انه
كان يرقد عند بابه في الليل قايلا
لعل احد يحتاج الي فلما خبز العجين
انكشف لاحمد ان فيه شبهة فسالهم
فاخبروه بان الخميرة من بيت ولده فا
متنع من اكله فقالوا له هل نعطيه
للفقرا قال نعم ولكن بشرط اظهار عيبه
فاعطوه للفقرا فكلهم من المسلمين
فلم تاخذه الفقرا فرموه في البحر من غيـ
امره

امره فلما اطلع اي علمها امتنع من اكل الحوت
مدة حياته قال احمد ابن ابي الفتح
رايت بشر الحارث في منامي وهو
قاعد في بستان وبين يديه مايدة وهو
ياكل منها فقلت يا ابا نصر ما فعل الله
بك قال رحمني وغفر لي واباح لي الجنة
باسرها وقال كل جميع ثمارها واشرب
من انهارها وتمتع بجميع ما فيها كما
كنت تحرم نفسك من الشهوات في دار الدنيا
فقلت له فاين اخوك احمد ابن حنبل
فقال هو قايم علي باب الجنة يشفع لاهل
السنة ممن يقول القرآن كلام الله غير
مخلوق وراي بعض الصالحين في منامه
ان القيامة قامت وجميع الملايكة والرسل
بين يدي الله فقال ايتوني بالايمة
الاربعة فحضروا بين يديه عز وجل
فقال لهم انا جعلت الحق واحد فاهـ

R:10

اجلسوه اربعة فلم يرد منهم احد هيبة
منه واجلالا الا احمد فانه قال يا ربنا ونحن
عندنا الحق واحد فقال تشهد عليكم ملايكتي
فقال هولا احد الانبيا دون وخصمايهم
الوالدلا تقبح تشهد عليكم ابو بكر وابن هكار
فقال يا رب هذه مكرهة والمكره عندنا لا تصح
شهادته فقال انا اشهد عليكم قال الهنا
ذلك يا رب اذا انكم فقال نعم فقال
مدعي وشاهد لا يكون فقال للملايكة
ادخلوهم الى الجنة فاني لا اعذبهم
ولا اعذب من يقول بقولهم وقال سهل بن
خديمة لما مات احمد ابن حنبل رايته
في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت
له ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني
والبسني نعلين من ذهب وقال لي يا احمد
هذا بقولك القران كلامي غير مخلوق
ثم قال يا احمد ادعني بتلك الدعوة

التي بلغتك عن سفيان الثوري وكنت تدعوا
بها في دار الدنيا وهي اللهم يا رب كل شي
بقدرتك على كل شي ان تغفر لي كل شي
واغفر لنا كل شي ولا تسالنا عن شي ومات
احمد ببغداد سنة احدى واربعين ومايتين
ودفن بها ولما اراد الخوارج اخراجه من قبره
واحراقه بالنار وزاروا قبره بالرجال
لم يمكنهم لانه دفن جانب بعض الاشراف بعد
موته بمايتين وثلاثين سنة فوجد
كفنه صحيحا لم يبلى وجثته لم يتغير وقبره
ظاهر ببغداد يزار ويتبرك به [illegible]
بكسر الرا نسبة لدارم ابن مالك بطن من
تميم واسم الدارمي عبد الله ابن عبد الرحمن
كان اماما اهل زمانه في العلم والورع
ومسنده لطيف والغالب عليه الصحة
قال ابو الحسن البغدادي كنت في درسه
فسالته عن كرامات الاوليا وهل انكارهم

هل ذلك في كرامة الولي وان الله يزوي
له الارض مشرقها ومغربها فقال هكذا
واشار بيده واشهدني الله مواطن الذهب
والفضة وفي ذلك ورا البحر المحيط وما
فيه فقلت له اذاك يقظة فقال تادب ان الله
عبادا هو معهم على ما يريد فشهدت كلمته
خرقت الحجب وخرجت مغشيا علي ولما افقت
الي الثلاثة ايام مات في سنة خمس وخمسين
وماتين با [illegible] اي صحيح اي قوة
وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وانه
حكم الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين
فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم وهو
مصمم على ذلك لا يصح لهم بيع ولا شرا
ولا نكاح وتعطلت مصالحهم لذلك وكان
من جملتهم نايب السلطنة فغضب فاجتمعوا
وارسلوا اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب
السلطنة بالملاطفة فلم يرجع فانزعج

النايب

النايب وقال كيف ينادي علينا هذا الشيخ
ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاضربه
بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعة وجاء الى
بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق الباب
فخرج ولد الشيخ فراى من نايب السلطنة
ما راى وشرح لابيه الحال فلم يكترث
بذلك وقال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل
في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره على
النايب يبست يد النايب وسقط السيف
منها وارتعدت مفاصله فبكى وسال الشيخ
ان يدعو له فقال يا سيدي اي شي تعمل
قال انادي عليكم وابيعكم قال ففيم تصرف
ثمننا قال في مصالح المسلمين قال من يقبضه
قال انا فتم له ما اراد ونادي على الامرا
واحدا واحدا وغالى في ثمنهم وقبضه بيت
المال وصرفه في وجوه الخير [illegible]
[illegible] بفتح

النون وكسر الجيم وباليا اسماء [illegible]
بكسر العين المهملة وسكون الرا وبا موحدة
وآخره ضاد معجمة [illegible] بسين مهملة
كان العرباض شيخا كبيرا من اصحاب الصفة
وكان يقول انا رابع في الاسلام وكان من [illegible]
قليـ اي الذي يحب ان يقبض اليه مات
بالشام سنة خمس وسبعين [illegible]
[illegible]
اي نصحنا وذكرنا بالمواعظ بعد صلاة
الصبح كما في رواية وكان اذا وعظ الناس
لا ينص الي احد معين خشية انه يخجل وانما
يقول ما بال اقوام يقولون كذا ويفعلون
كذا موعظة اي كلاما تلين منه القلوب
القاسية وتدمع العين الجامدة ويصلح
الاعمال الفاسدة [illegible] وجلت بكسر الجيم
اي خافت منها اي من اجلها [illegible]
[illegible] العيون اي دموعها فكان مما قال فيها

انا فقل

ان افضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد
عن غنية وانصف عن قوة وحلم عن قدرة
وان افضل الناس عبد اخذ من الدنيا
الكفاف وصاحب فيها العفاف فيها للرحيل
وتاهب للمسير الا وان اعقل الناس
عبد عرف ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه
وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة
رحلته فتزود لها الا وان خير الزاد ما
صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمت النية
واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه
[illegible] اي تلك الموعظة
[illegible] بكسر الدال المشددة اي
شخص يودع اصحابه واحبابه فلا يترك
شيئا يفتقرون اليه الا ذكره لهم فاوصنا
اي حيث قرب موتك فارشدنا الي ما فيه
صلاح حالنا في الدنيا والآخرة [illegible]
اي بامتثال امره واجتناب

نعيه واسمع والطاعة اي وا وصيكم بقبول
قول ولي الامر وطاعته وجوبا في كل ما امر
به وان شق ما لم يامرك بمعصية لقول
المصطفي لا طاعة لمخلوق في معصية الخا
لق وان تامر بتشديد الميم اي صار اميرا
عليكم عبد اي اطيعوا الامير وان كان ادني
الخلق واول من اتخذ الاتراك واستعملهم
علي الاعمال وترك العرب المنصوص وقيل
من اكثر من شرا الترك وعتقهم وتامرهم
الملك الصالح ايوب لانه في ابتدا حاله توهم
شانه وال امره الي ان حبسه الملك
الناصر داود في قلعة الكرك وتفرقت
اقاربه عنه ولم يثبت معه احد سواهما
ليكه ولازموا خدمته الي ان خلص من محنته
فعظمت مكانتهم عنده فاكثر من شرا المماليك
وجعلهم امرا دولته وخاصته وكلهم
اتراك فقام الشيخ عز الدين ابن عبد السلام

القومة

القومة الكبري في بيع اولئك الامرا وصرف
ثمنهم في مصالح المسلمين وقد بيعهم اشتهر
الصالح المرتضي ايوب اكثر من ترك بدونه الي
حلوب لم ياخذ الله ايوبا بفعلته كالناس
كلهم بانهم ايوب ام شهامات علي بعده ابن
فقتله العسكر الذي ترب مماليكه وبعد
ما ملكه ابنه ترتبت السلطنة بعده جارية
ابيه الصالح شجرة الدر ولم يل سرير في
الاسلام امراة قبلها وكانت تكرم الي الناس
وتكتب والدة خليل وتنقش اسمها علي الدنا
نير والدراهم وخطب لها علي المنابر فاقامت
المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها وتولي
بعدها الامير المعز مولى عز
الدين ايبك التركماني مملوك الصالح ايوب
وتولي بعده السلطنة وهو اول من ملك
منهم من الاتراك فكان ذلك كما
يقول الناس لا نريد الا سلطانا زينا

ولد على الفطرة فانه اي الشان من يعش منكم
بعدي زمنا طويلا فسيرى اختلافا كثيرا اي
بين الناس في الولاية وغيرها من الاعتقادات
والاقوال والاعمال وهذا بوحي من الله فانه
كشف عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة وانما
منا لهم فعليكم بسنتي اي الزموا التمسك بطر
يقتي وهو ما كان عليه [illegible] اي استمسكوا
بطريقتها الخلفا جمع خليفة وهو من يخلف غيره
وينوب منابه كخليفة سيدي احمد البدوي
وهو من ينوب للمريد ويوصله الى الله
لامن ياخذ الدنيا ولا ينصح للطريقة
الراشدين جمع راشد وهو من عرف
الحق وعمل به المهديين بفتح الميم وتشديد
الياء التحتية الاولى اي المهتدين الذين هداهم
الله الى طريق الصواب وهم ابو بكر
عثمان علي والحسن قال حذيفة ابن اليماني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري

ماقدر

ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من
بعدي واشار الى ابي بكر وعمر رواه الترمذي
وقال حسن وصححه ابن حبان فامرهم
اذن بعضهم اولى بالاتباع من بقية الصحابة
اذا وقع بينهم الخلاف فيه وهنا فرع حسن التقليد
في تلك الازمنة القريبة من زمن الصحابة
اما فيما بعد ذلك فيتعين تقليد الايمة
الاربعة دون غيرهم من اكابر الصحابة لان مذاهبهم
دونت وانضبطت وهؤلا المجتهدون احا
طوا علما بجميع اقوال جميع الصحابة وغالبهم
ودونت مذاهبهم ولا يقلد مجتهد الا
مسائل منضبطة لصحابي قال بقوله
وفي الحديث سألت ربي عز وجل فيما يختلف
به اصحابي من بعدي فاوحى الله عز وجل
الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم
في السما بعضها اضوا من بعض فمن اخذ
بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو

عندي على هدي لكن حمل هذا السبكي وغيره
على الافتاء وللقضاء اما في الاخذ في نفسه فيجوز
فيما علمت نسبته لذلك المجتهد اذا جمع شرطه
عنده قال الشعراني وهذا الى ان يخرج المهدي
فيبطل في عصره تقليد اصحاب المذاهب كما
صرح به اهل الكشف ويكون الحكم بشريعة المصطفى
بحكم المطابقة بحيث لو كان موجود الاقره على
احكامه لان انزل عيسى اوحي الله اليه بشريعة
المصطفى على لسان جبريل قال والائمة المجتهدين
كلهم يشفع في مقلديهم ويلاحظون احدهم
عند طلوع روحه وعند سؤال منكر ونكير له
وعند النشر والحشر والحساب والميزان والصراط
ولا يغفلون عنهم في موقف من المواقف واذا
كان مشايخ الصوفية يلاحظون مريديهم
في جميع الاهوال والشدائد في الدنيا والاخرة
فكيف بائمة الدين قال ولما مات شيخنا
شيخ الاسلام ناصر الدين اللقاني راه
بعض

بعض

بعض الصالحين في المنام فقال له ما فعل الله
بك فقال اجلسني الملكان في القبر ليسألاني
فاتاني الامام مالك فقال مثل هذا يحتاج
الى سؤال في ايمانه بالله ورسوله تنحيا عنه
عضوا بفتح فتشديد عليها اي على سنتي وسنة
الخلفاء الراشدين [illegible] بالذال المعجمة
وهي اربعة من اواخر الاضراس من فوق
واسفل من كل من الجانبين والمراد عضوا السنة
وداوموا على التمسك بهما واحرصوا عليهما
كما يعض العاض على الشيء باسنانه خوفا
من ذهابه واياكم ومحدثات الامور اي
باعدوا واحذروا الاخذ بالامور المحدثة
في الدين التي هي ابدع كالمسك فان ذلك
بدعة وهي ما احدث على خلاف ما امر
به المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible]
اي باطلة لا يجوز فعلها وجاء في بعض روايات
هذا الحديث فان كل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار يعني صا
حبها من في النار وتبع [illegible] سليمان
الاشعث كان شافعيا وكان من فرسان
الحديث قيل لابي داود الحديث كما لين لداود
عليه الصلاة والسلام الحديد وكان في سفينة
فسمع عاطسا على الشط حمد فاكترى قاربا بدرهم
حتى جاء الى العاطس فشمته ثم رجع فسأله
عن ذلك يا اهل السفينة ان داود اشترى
من الله الجنة بدرهم توفي بالبصرة سنة
خمس وسبعين ومائتين رواه [illegible]
[illegible] اي الترمذي [illegible] اي هذا حديث
حسن صحيح [illegible]
عن معاذ ابن جبل [illegible] بينما
نحن نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فقد اصابنا الحر وتفرق
القوم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربهم
مني فدنوت منه وقلت يا رسول الله اخبرني
اي على

اي على عملا عظيما اذا عملت [illegible] لعظم
[illegible] اي يكون بفضل الله سبحانه دخولي
[illegible] من غير حاجة مجروحة و [illegible]
[illegible] اي يكون سببا في بعدي من النار
[illegible] اي رسول الله [illegible] اي سالتني
يا معاذ عن عمل متعسر عن عظيم [illegible] اي
هين [illegible] اي سهله الله [illegible] بان
شرح صدره الى اليسر في تحصيلها بالاسباب
[illegible] اي تعرفه وتوحده [illegible] شيئا
اي لا تجعل له في الربوبية والعبادة شريكا
[illegible] اي تاتي بالصلوات الخمس
اوقاتها كاملة [illegible] اي تدفعها
لمستحقها فاذا خرج لك زرعك ستة اردب
وربع اردب بالكيل المصري وجب عليك
ان تدفع زكاتها للاصناف الثمانية والموجودين
منهم كالفقراء والمساكين والمسافرين الذين يحتاجون
لمؤنة السفر والذين ارتكبتهم الديون فتدفع

لهم منها خمسة عشر ربما ان كان نهرك سقي
بالنيل [illegible] اي تترك [illegible]
في ايامه الاكل والشرب الدخان المعروف
فان اكلت او شربت ناسيا فصومك صحيح
وانما اطعمك الله واسقاك [illegible] اي الكعبة
ان كنت قادر علي الحج [illegible] اي المصطفى
[illegible] اي انهيك [illegible] اي الطريقة
الموصلة اليه وفي نهاية عمل اذاك علي ابواب
الجنة [illegible] بضم الجيم وتشديد
النون لغة الترس وبكسر الجيم الجنون وبفتحها
الشجر المظل اي الصوم سوا كان واجبا كرمضان
ومندوبا كصيام يوم الاثنين والخميس يكون
وقاية لصاحبه من النار كما في حديث حسن وفي
رواية من عذاب الله واتفق العلما علي ان المراد
بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصي
قولا وفعلا كالكذب والغيبة [illegible] اي
سوا كانت او واجبة او مندوبة

بفضر

بفضر اوله وفتح اخره اي تمرا وفي رواية
تكفر [illegible] اي الصغيرة المتعلقة بحق
الله واما الكبيرة فلا يكفرها الا التوبة او فضل
الله واما حق الادمي فلا يكفره الا رضي صاحبه
[illegible] الله [illegible] اذا التي يليها
[illegible] والمراة [illegible] اي في داخله
تتعلى المنطقة كما يطفي الما النار ونام ابراهيم
ابن ادهم ليلة في بيت المقدس فسمع صوتا من
جانب الصخرة يقول قيام الليل يطفي لهيب النار
ويثبت الاقدام علي الصراط فلا تتساهل في قيام
الليل فما تركه بعد ذلك حتى مات قال
[illegible] اي قرا المصطفى [illegible] اي تتنحي
وترتفع [illegible] جمع جنب وهو ما تحت الابط
عن [illegible] جمع مضجع اي محل الاضطجاع
للنوم والمعنى ان من وفقه الله تعالى يستيقظ
ليلا من نومه ويصلي ما شا الله ويترك [illegible]
وقرا المصطفى من تتجافى [illegible] اي صلاة [illegible]

[illegible] وهذا اختلط من معاذ والي ال من
صحب جنوبهم قوله تعالى يدعون ربهم
اي داعين له تعالى اي عابدين له اي طالبين
منه خوفا اي من غضبه وعقابه وعدم قبولها
وطمعا اي في رحمته ومما رزقناهم
اي من المال ينفقون اي يتصدقون ولا تعلم اي
لا تعرف نفس من النفوس لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
فضلا من غيرهم ما اخفي لهم اي خبي لهم جزا
بما كانوا يعملون اي خبي لهم للخير بما كانوا يعملونه
في الدنيا من اعمال الصالحة [illegible] المصطفين
قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فقال عليه الصلاة بين المغرب والعشا
عن البيهقي عن اسما بنت يزيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يجمع الناس في صعيد واحد
يوم القيامة فينادي مناد اين الذين كانوا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم
قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم امر بالناس
اي

ان [illegible] وكان الحسن البصري يقول ما ترك
احد قيام الليل الا بذنب اذنبه فتفقدوا انفسكم
كل ليلة عند الغروب وتوبوا الى ربكم لتيسروا
الليل وكان كثيرا يقول انما يثقل قيام الليل
على من اثقلته الخطايا وقال رجل لابراهيم
ابن ادهم اني لا اقدر على قيام الليل على من [illegible]
فصف لي دوا فقال له لا تعصه بالنهار وهو
يقيمك بين يديه في الليل من اعظم الشرف والعاصي
لا يستحق ذلك الشرف [illegible] اي المصلي [illegible]
[illegible] اي باصل شان الدين وذروه
اي الذي يعتمد عليه كعمود الخيمة [illegible]
بتثليث الذال المعجمة والكسر افصح اي علو
[illegible] بفتح السين المهملة صعودا وتنع
ما على ظهر الجمل قرب عنقه اي اعلى شي في
الدين قال معاذ قلت بلى يا رسول الله اي اخبرني
بما ذكرته قال [illegible] اي اصل شان الدين
[illegible] اي النطق بالشهادتين مع الاذعان

لمنا بها اي الاسلام وهو الذي لايصح شي من
الاعمال الا به فان لم يوجد لم توجد الصحة
فهو كراس الانسان لاينتفع باعطايه لا ببقا
راسه فاذا ضيعه الوالي لم ينتفع بشي من الاعضا
[illegible] اي مايرتفع به الدين [illegible] اي فعل
الصلوات الخمس في اوقاتها وفي الحديث الصلاة
عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها
فقد هدم الدين و[illegible] اي اعلي شي
فيه [illegible] اي بذل الجهد في قتال الكفار بنصرة
الاسلام وكان في ابتدا الاسلام افضل الاعمال
والمراد به مجاهدة النفس بان يكفها عن الشهوات
ويمنعها عن الاسترسال في اللذات ويلزمها فعل
الاوامر واجتناب النواهي وهذا هو الجهاد
الاكبر وهو الافضل من جهاد الكفار بدليل
ان المصطفي قال لقوم قدموا من الجهاد مرحبا
بكم قدمتم من الجهاد الاصغر الي الجهاد الاكبر
قالوا يا رسول الله ما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس

[illegible] اي المصطفي [illegible]
بكسر الميم وبه ويجوز فتحها لغة الا انبئك
علي ما يقوم تلك العبادات باسرها [illegible]
بلي اي اخبرني يا رسول الله [illegible] المصطفي [illegible]
اي امسك المصطفي لسان نفسه بيده [illegible]
[illegible] بضم الكاف وتشديد الفا المفتوحة
[illegible] اي امنع عنك لسانك فلا تتكلم
بما لا يعنيك وفي حديث ابن عمر من كف لسانه
ستر الله عورته [illegible]
[illegible] به اي [illegible]
ما نتكلم به [illegible] بكسر الكاف الاولي
وبفتح اللام اي فقدتك امك حيث لم تعرف
المواخذه بذلك وليس المراد بهذا الدعا
عليه بالموت بل جري علي السنة العرب للحث
علي الشي والتهييج اليه وفي الحديث الصحيح
انه صلي الله عليه وسلم سال ربه ان من شتمه
او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك رحمة
له وزكاة وكفارة وطهاره وهو استفهام انكاري

R:10

اي لا [illegible] بفتح اليا وضم الكاف اي لا يليق [illegible] اي الذهب [illegible] جمع وجه وهو ما تحصل به المواجهة [illegible] فكل من الرابكي [illegible] جمع منخر بفتح الميم وكسر الخا المعجمة وفتحهما وهو ثقبة الانف والمراد هنا نفس الانف مجازا [illegible] اي ما تكلمت به السنتهم من ادنى كالكبر والقذف والسب والنميمة وفي الحديث شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه او يخاف شره

[illegible]

[illegible] بفتح المثلثة [illegible] بضم الخا وفتح الشين المعجمة نسبة الى خثعم قبيلة معروفة [illegible] بضم الجيم والثا المثلثة واسكان الرا بينهما والاكثر على اسمه جرهم بضم الجيم والها [illegible] بالنون وكسر الشين والاكثر على ان اسمه ناشم بالنون وشين معجمة مكسورة وآخره ميم كان جد تدم من مشاهير الصحابة وممن حضر بيعة

بيعة الرضوان وتابع فيها وارسله المصطفى الى قومه فاسلموا وكان يقول اني لارجو ان لا يخنقني الله كما اراكم تخنقون عند الموت فبينما هو يصلي اذ قبض وهو ساجد سنة خمس وسبعين

[illegible]

[illegible] اي اوجبها والزم العمل بها كالصلوات الخمس جمع فريضة وهي لغة التقطيع والتقدير واصطلاحا ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه ويرادفه الواجب الا في الحج فان الفرض ما لا توجد ماهية الحج الا به والواجب ما يجبر تركه بدم ولا يتوقف وجود الحج على فعله وفرق الحنفية بينهما بان الفرض ما ثبت بدليل قطعي كالصلاة والزكاة والواجب ما ثبت بدليل ظني كالثابت بالقياس وخبر الواحد كصدقة الفطر [illegible] اي لا تتركوها ولا تقصروا في ادائها ولا تؤخروها عن اوقاتها

[illegible] ان هارون الرشيد اراد ان يكون وحد

ومنع الناس من الطواف فسبقه اعرابي فقال
حاجب هارون وهو الذي يحجب الناس عن الدخول
علي الخليفة لا تطوف حتي يطوف امير المومنين فقال
ان الله قد سوي بين الامام والرعية في هذا
المقام فقال عز وجل سوا العاكف والبادي
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فلما
سمعه هارون منع حاجبه عنه ثم جا الي الحجر
الاسود ليلتمسه فسبقه الاعرابي اليه فصلي فيه
فلما فرغ هارون من صلاته امر حاجبه ان ياتيه
بهذا الاعرابي فذهب اليه وقال له اجب
امير المومنين فقال ما لي اليه من حاجة ان كان
له حاجة فهو احق بالقيام مني واسعي الي مجلسه
هارون وسلم ورد عليه السلام فقال له هارون
يا اخا العرب اجلس هنا بامرك فقال ليس البيت
بيتي والحرم حرمي وكلنا فيه سوا فان شيت
فاجلس وان شيت فانصرف فجلس وقال يا
اعرابي اريد ان اسيلك عن فرض فان انت

اقمت

اقمت فانت بغيره اعجز فقال سوالك هذا سوال
تعلم او سوال تعنت فقال بل سوال تعلم فقال
قم فاجلس جلوس السايل من المسوول فقام وجلس
علي ركبتيه بين يديه فقال جلست فاسيل عما بدا لك
فقال اخبرني عما افترض الله عليك فقال سالتني
عن فرض واحد ام عن خمسة ام عن سبعة
عشر ام عن اربعة وثلاثين ام عن اربعة
وثمانين او عن واحد من اربعين ام عن خمسة
من مايتين فضحك هارون حتي استلقا
علي قفاه استهزا به ثم قال سالتك عن فرضك
فاتيتني بحساب الدهر فقال يا هارون لولا ان
الدين بالحساب لما اخذ الله الخلايق يوم القيامة
فقال تعالي ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفي بنا حاسبين فغضب هارون
من قوله يا هارون ولم يقل يا امير المومنين
وقال يا اعرابي ان فسرت ما قلت نجوت

والامرك بضرب عنقك بين الصفا والمروة
فقال له حاجب يا امير المومنين عن عنه وهبه
سبحانه وتعالي ولهذا المقام الشريف فضحك
الاعرابي من قولهما حتي استلقا علي قفاه فقال
له هارون مم تضحك فقال عجبا منكما انلا ادري
ايكما اجهل الذي يستوجب اجلا فقد حضر
ام الذي يستعجل اجلا لم يحضر اما سوالك عما
فرضه الله علي فقد افترض علي فرايض كثيرة
فقولي لك عن فرض واحد فهو دين الاسلام
واما قولي لك عن اربعة وثلاثين فهي
السجدات واما قولي لك عن اربع وتسعين
فهي التكبيرات اي فكان هو يري وجوبها
وهي واجبة عند احمد لا التسميع والتحميد
في الرفع من الركوع والتسبيح في الركوع
والسجود مرة وسوال المغفرة بين
السجدتين فان ترك منها شيا بطلت
صلاته او سهوا سجد للسهو والمراد بن
يفتتا

يفتتها تاكيدها والاخيرة منها واجبة
وهي تكبيرات التحريم والباقي سنة واما
قولي لك عن واحد في طول عمري فهو حجة
الاسلام واما قولي لك عن واحد من
اثني عشر فهو شهر رمضان يجب صومه
من اثني عشر شهرا واما قولي لك عن واحد
من اربعين فهو زكاة الذهب دينار من
اربعين واما قولي لك عن خمسة مايتين
فهو خمسة دراهم زكاة مايتين درهم
ثم قال سالتني فاجبتك واريد ان
اسالك فاجبني قال فقل فقال الاعرابي
ما تقول في رجل نظر الي امراة وقت صلاة
الفجر حرمت عليه فلما كان وقت صلاة
الظهر حلت له فلما كان وقت العصر حرمت
عليه فلما كان وقت المغرب حلت
فلما كان وقت العشا حرمت عليه فلما
كان وقت الصبح حلت له فلما كان وقت

الظهر حرمت عليه فلما كان وقت العشا
حلت له فقال والله يا اخا العرب لقد
اوقعتني في بحر لم يخلصني منه غيرك فقال
له انت خليفة لا ينبغي ان تعجز عن مسيلة
وانا رجل بدوي لا قدرة لي فقال قد عظم
قدرك العلم فسر لي هذا السوال فقال
بشرط ان تجبر الكسير وترحم الفقير
ولا تزري بالفقير فقال حبا وكرامة
فقال هذا الرجل نظر الى امة غيره وقت
الفجر فهي عليه حرام فلما كان وقت الظهر
اشتراها حلت له فلما كان وقت
العصر اعتقها حرمت عليه فلما كان وقت
المغرب تزوجها حلت له فلما كان وقت
العشا طلقها حرمت عليه فلما كان وقت
الصبح راجعها حلت له فلما كان وقت الظهر
ظاهرها حرمت عليه فلما كان وقت المغرب
ارتد عن الاسلام حلت له ففرح هارون
وامر

وامر له بعشرة الاف درهم فلما حضرت
قال لا حاجة لي بها ردوها الى اصحابها
فقال تريد ان اجري عليك جراية تكفيك
مدة حياتك قال الذي اجرى عليك
يجري علي قال فان كان عليك دين قضيناه
عنك قال لا ولم يقبل منه شيا وسال الرشيد
عن اهله وبلاده فاخبره انه موسى
الرضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر
بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وكان
يتزيا بزي اعرابي زهدا في الدنيا وتورعا
عنها فقام اليه هارون وقبل ما بين
عينيه ثم قرا الله اعلم حيث يجعل رسالته
والعرف وحد بفتح الحا وتشديد
الدال اي بين وعين حدودا اي احكاما
جمع حد وهو لغة الحاجز بين الشيئين
وشرعا عقوبة مقدرة وجبت زجرا
عن ارتكاب ما يوجبه قبل الارتكاب

وبعده فهي جوابر في حق المسلمين وزواجر
في حق الكفار فلا تعتدوها اي لاتزيد
عليها ولاتنقصوا عنها وجلد عمر في الخمر
ثمانين ليس فيه زيادة محرمة وان
اقتصر المصطفي وابو بكر فيه علي اربعين
لان الناس لماكثر وامن الشراب في زمنه
مالم يكثروه قبل استحقوا ان يجلدهم
زجرا وقد قال علي كل من الزيادة وعدمها
سنة اي لان المصطفي امر بالاقتدي
بعمر بقوله اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر وحرم حرمتها اي منع من
ارتكابها كالميتة واكل مال اليتيم والربا
فلا تنتهكوها اي ولا تتناولوها ولاتقر
بوها قال السيوطي وقد اجري الله عادته
ان العامة اذا زاد فسادها وانتهكوا
حرمات الله تعالى ولم يقم عليهم اية عقب
اية كزلزلة الارض والريح الشديد وكسوف

الشمس

الشمس وخسوف القمر فان لم يرجعوا
اتاهم بعذاب من عنده فسلط عليهم
ما لايستطيعون لدفعها وسكت عن اشيا
اي عن ذكر حكمها رحمة لكم اي لاجل
رحمته ورفقه بكم وتخفيفه عنكم حال
كون ذلك غير نسيان لاحكام اذا هو
مستحيل عليه تعالى اذا طاوعت المراة
زوجها في الجماع في الصوم فلا كفارة عليها
وان المصطفي لم يتعرض لها في حديث
الاعرابي ولاينبغي لمومن ان يشرع شيا
سكت عنه الشارع فلا تبحثوا عنها اي
لاتفحصوا عن احوالها ولاتفتشوا
في احكامها بل احكموا بالحل في المنافع
والحرمة في المضار وهذا مخصوص بزمن
المصطفي لئلا يكون سببا او محمول عن
البحث عما لايعنيه وفي الحديث هلك
المتنطعون قالها ثلاثا والمتنطع

الباحث عملا يعنيه واقوال يجوز عما عد
الفرض والحرام كاللعب المباح لحديث كل شي
يلهو به ابن ادم باطل الا رميه بقوسه
وتاديبه فرسه وملاعبته زوجته وصحح
البيهقي عن المطلب ابن عبد الله مرفوعا
الهوا والعبوا فاني اكره ان اري في دينكم
غلظة فيه دليل لطلب ترويح النفس اذا كلت
وجلاها اذا هديت باللهو واللعب المباح
وفي صحيفة لابي داود لا ينبغي للعاقل ان
يخلي نفسه من واحد من اربع عمل لمعاد
وصلاح لمعاش او فكر يقف على ما يصلحه
مما يفسده او لذة في غير محرم يستعين
بها على الحلال السادس ان يحمل قول
وسكت عن اشيا الا كالكرام الذي يبدونه
الناس ولم يكن وارد في النصوص ولا
كان في السلف لانه لم يكن اسباب اعتباره مو
جوده وتجددت في عصرنا كالقيام للداخل
من

من الاعيان واهنا الراس اي نعم قدره
جدا وقيلهم للشارب هنيا لكم وللاكل فيه
اشفا او هنيا مريا وعند اللقي بعد السلام
اوحشتمونا ونحن في لحاجة الاشواق واذا جيتم
انستمونا وحلت البركة وشرفتم المنزل مع المنزل
صبحكم الله بكل خير وفي المسا كذلك وغير
ذلك من الفاظ التي يستعملها الناس بقصد
المباسطة والايناس وليس هذا شرعا
سننقل لك عن القواعد الشرعية ان هذه
الاسباب لو تجددت في زمن الصحابة لكانت
هذه المسببات من فعلهم وتاخيرها الحكم
لتاخير سببه ووقوعه عند وقوع سببه
لا يقتضي تجديد شرع ولا عدمه كما لو ان
حكما في اللواط من رجمه او غيره من العقوبات
فلم يوجد اللواط في زمن الصحابة ووجد
في زمننا اللواط فرتبنا عليه تلك العقوبة
لم نكن مجددين الشرع بل متبعين لما قرره

في الشرع واول من لاط قوم لوط ولم تعرف
العرب والعجم اللواط بعدهم قبل ال[illegible]
وحدث في صدر الاسلام حيث كثر الغزو وطالت
الغيبة بهم فسول لهم الشيطان وطيهم فوطيوهم
فاجروهم مجرى النسا وكان اول ذلك
بخرسان قال شيخنا الكبري واساكين انتم وكيف
حالكم وكيف كنتم بعدنا فقد قال المصطفى
للجون انت خليه وكذا قول المذور للزايد
مرحبا واهلا وسهلا فاتى في السنة المحمدة
حديث حسن بل صححه ابن الصلاح رواه
الدارقطني وغيره كابي نعيم والبزار الحديث الحادي
والثلاثون عن ابي ابن العباس ابن سعد السا
عدي بكسر العين المهملة نسبة الى جده
ساعدة ابن كعب كان اسمه حزنا فسماه
المصطفى سهلا وهو اخر صحابي مات
بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو
ابن مائة سنة رضي الله عنه كانه

الاولى

الاولى ان يقول رضي الله عنهما لكلمة [illegible]
لان اباه صحابي ايضا قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني بضم
الدال على عمل اذا عملته بكسر الميم احبني
الله اي رضي الله عني واحسن الي واحبني الناس
اي مالوا الي بالشفقة والمنفعة ومحبتهم تابعة
لمحبة الله فاذا احب الله عبدا القى محبته في قلوب
خلقه ازهد في الدنيا اي تاخذ منها الا قدر
الحاجة يحبك الله اي يرضى عنك قال بعض
الصالحين مثل الدنيا والانسان كمثل ضيف
دعي للمدينة ومن عادة المضيف ان يدعوا
الناس جماعة بعد جماعة ويضع بين
ايديهم صحنا من ذهب مملوء بالجواهر
والاطعمة وفيه مجمرة من فضة فيها من انواع
البخور فيستعملون منه بقدر حاجتهم ثم
يذهبوا متخليين ان يطمعوا في شي منه وصدرهم
منشرح راض عن صاحب البيت لاحسانه اليهم

R:10

شبكة الالوكة

ومن كان قليل الثقة طمع في اخذ شيء فلم يدركه
فضاق عليه صدره فالدنيا مثل الضيافة
اعدت للعباد ليتزودوا منها لمعادهم
ولا يطمعوا في شيء مما فيها وقال بعض الصالحين
مثل الدنيا ومن فيها مثل قوم ركبوا سفينة
فقال لهم صاحبها اخرجوا في البر فتوضوا وصلوا
وتزودوا فانقسموا ثلاثة اقسام قسم توضا
وصلي وقنع بقليل الزاد وعاد سريعا فوجد
الاماكن خالية فجلس في احسنها وهم السابقون
وقسم طمع في طلب نفيس الطعام ووقع التفرج علي
ما في البر ثم تذكر كلام صاحب السفينة فرجع
بما جمعه فلم يجد موضعا يسعه بما معه
فقدم علي ما فعل وهم المومنون المذنبون
وقسم انهمك علي ملاذ البر وعجايبه ونسي
كلام صاحب المركب فسارت المركب فبقي في الجزيرة
وحده فاكلته سباعها وهم الكفار وكان
ابو حازم يقول يوقف من يعظم الدنيا بين
يدي

يدي الله تعالى فيقال له هذا الذي عظم ما حقره
الله فيسقط لحم وجهه من الخجل وكان ابن المنكدر
يقول يجي الدنيا يوم القيامة تتبختر في زينتها
تقول يا رب اجعلني لاحسن عبادك فيقول
الله تعالى لا ارضاك لك اذهبي فلاشي تكوني هبا
منثورا وفي رواية اخري يقال لها اذهبي
الي النار فتقول يا رب من يحبني معي فيقول
لها ومن يحبك فتاخذهم معها الي النار
وسمع مالك ابن دينار رجلا يقول لو اعطاني
الله تعالى في الجنة بيتا صغيرا لرضيت به
فقال له ليتك زهدت في الدنيا كما زهدت
في الاخرة واخرج الديلمي عن انس مرفوعا
افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة
التفكر فمن اثقله الموت وجد قبره روضة من
رياض الجنة وفي الحديث الزهد ان تحب
ما يحب خالقك وان تبغض ما يبغض خالقك
وان تبغض من حلال الدنيا كما تبغض من حرامها

فان حلالها حساب وحرامها عقاب وان ترحم
جميع المسلمين كما ترحم نفسك وان تتحرج
عن الكلام فيما لا يعنيك كما تتحرج عن الحرام
وان تتحرج عن كثرة الاكل كما تتحرج عن
الميتة التي قد اشتد نتنها عن حطام
الدنيا وزينتها كما تتحرج من النار وان تقصر
الملك في الدنيا فهذا هو الزهد في الدنيا
في حديث الزهادة في الدنيا ليست بتحريم
الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة
في الدنيا لا تكون بما في يدك اوثق منك
بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة
اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها
بقيت لك وفي حديث من زهد في الدنيا
اربعين يوما واخلص العبادة اجرى الله
على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه والزهد
فيما عند الناس اي اعرض عما في ايديهم
من المال والجاه يحبك بفتح الباء اي يرضى
عنك

عنك الناس لان قلوب غالبهم مطبوعة على
حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبه كرهه
ومن سالمه فيه وصفه فيه احبه وعلامة الزهد
فيها بذلها عند وجودها ووجود الراحة
منها عند فقدها وقال ابو العباس المرسي
رايت ابن عمر ابن الخطاب في المنام فقلت
له يا امير المؤمنين ما علامة حب الدنيا
خوف المذمة وحب الثناء فاذا كان
ذلك علامة الحب فيها فعلامة الزهد
فيها وبغضها ان لا تخاف المذمة ولا تحب
الثناء حديث حسن بل صححه الحاكم ورواه
ابن ماجه بهاء ساكنة وقفا ووصلا
لقب لابيه يزيد وقال بعض الشراح هو
اسم امه واسمه محمد ابن يزيد القزويني
وكان من اكابر الحفاظ مات سنة ثلاث
وسبعين ومائتين ورواه غيره كالطبراني
والبيهقي [illegible]

والثلاثون عن ابي سعيد [illegible] ابن
سنان الانصاري كان من حفاظ الصحابة
وعلمايهم وكان يقول لطلبة العلم مرحبًا
بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان رجالا ياتونكم يتفقهوا فاستوصوهم
خيرا رواه الترمذي وخرج اهل المدينة
عن طاعة يزيد ابن معاوية واظهروا شتمه
وانه ليس له دين لانه اشتهر عنه نكاح
المحارم وادمان شرب الخمر وترك الصلاة
فارسل لقتالهم عشرين الف فارس وسبعة
الاف رجل فقاتلوهم ثلاثة ايام ونهبوهم
واقتضوا الف بكر وقتل من وجوه المهاجرين
والانصار الف وسبعماية ومن حملة القران
سبعماية واختفى اهل المدينة فلزم
ابو سعيد بيته فدخل عليه جمع من
الجيش بيته فقالوا من انت ايها الشيخ
فقال انا ابو سعيد الخدري صاحب
رسول

رسول الله فقالوا قد سمعنا خبرك ولنعم
ما فعلت حيث كففت يدك ولزمت
بيتك ولكن هات المال فقال قد اخذه الذين
دخلوا قبلكم علي وما عندي شيء فقالوا
كذبت ونتفوا لحيته ولم يرضي امير
الجيش من اهل المدينة الا ان يبايعوه
ليزيد على انهم عبيد ان شا باع وان شا
عتق حتى قال له بعضهم البيعة على كتاب
الله تعالى وسنة رسوله فضرب عنقه
توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين [illegible]
بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة نسبة
الى بني خدرة قبيلة من الانصار [illegible]
كان الاولى ان يقول عنهما كما في نسخة
لان اباه صحابي ايضا من شهد احد [illegible]
[illegible] اي في
ديننا اي لا يضر احد غيره بنقص حقه
او ضربه او شتمه او لطمه [illegible]

اي لا يضر احدكم من ضره واذاه بل يجازيه
بالاحسن الذي هو العفو وفي الحديث ما يخفي
امري عن مظلمة الا اراده الله بها
عز في الدارين وكان المصطفى يحمل خاصة
اصحابه على ترك الانتصاف بالحق والاخذ
بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وقال عيسى ابن مريم
لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف
بالانف والان اقول لا تقاوموا الشر
بالشر بل من ضرب خدك اليمنى فحول اليه
اليسرى ومن اخذ رداءك فاعطه ازارك
ومن سخرك لتسير معه ميل فسر معه ميلين
وكان اذا امر بالصبر على الاذى وقال اعرابي
للمصطفى اوصني فقال عليك بتقوى الله
وان امرؤ عيرك بشي تعلمه فيك يكن وباله
عليه واجره لك ولا تسبن شيا قال فما سببت
شيا بعده قال الشعراني وليس بعد

الشرك

الشرك اقبح من الايذاء للناس بغير حق فان
صاحب هذا الحال لا يكاد يسلم له في الاخرة
حسنة واحدة لكثرة الحقوق التي عليه
للناس وربما شح بعضهم فلم يرض في غيبته
واحدة بجميع اعماله الصالحة عنده فان
صاحب هذا الذنب لا يبلغ الى مقام الا
خلاص فاعماله كلها يدخلها الريا
وقد صرحت الاحاديث بعدم قبولها
[illegible]
[illegible] كما الحاكم [illegible] اي مرفوعا
اي المصطفى باسناد متصل كما جزم به
الحاكم ورواه مالك ابن انس في كتاب الموطا
بضم ففتح فتشديد مهملة الفد مما ايبين
سنة فاكثر الناس من عمل الموطات فقيل
له شغلت نفسك بعمل وقد اشركك الناس
فيه فقال لتعلمن ما اريد به وجه الله
فكانما القيت تلك الموطات في الابار ولما

الله انهم نفسوا في الاخلاص فيه فاتماه في
الما وقال ان ابتل لا حاجة لي به فلم يبتل
منه شي ولما اراد الرشيد ان يسمع الموطا
من مالك طلب ان يكون ذلك عنده فقال
مالك يا امير المومنين حدثني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال العلم يوتى ولا يوتي به
فقال الرشيد اذن ناتيك الى منزلك
فقدمت له دابته ليركبها فقال مالك
يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
خطا خطوة في طلب العلم كتب الله له الف
حسنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا بما صنع فقال الرشيد اذن
تمشي الى منزلك ومشى فلما اراد الجلوس
وضع له كرسي ليجلس عليه فقال يا مالك
يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر
عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد عن كرسيه
وجلس مع الناس فلما فرغ قال يا شيخ ما
سميت هذا الكتاب فقال ما سميته الى الان
يكتب اسميه الموطا تواطا ان لنا يا امير المومنين
[illegible] اي يحيى ابن [illegible]
الانصاري التابعي [illegible]
[illegible] اي سعد الصحابي الذي رواه
[illegible] اي مالك اي يحيى ابا [illegible] الخدري
[illegible] اي للحديث [illegible] اي اسانيد كثيرة ضعيفة
يقوي بفتح اليا والواو في تتقوى بعضها
[illegible] فهو حديث حسن وقيل صحيح ومالك
من اتباع التابعين وابوه انس كان فقيها وانتصب
مالك للتدريس اي للعلم وهو ابن سبع عشرة سنة
بلا حاجة الى اشياخه اليه وقال له رجل في مرضه
الذي مات فيه اوصني فقال ان شئت جمعت
لك علم العلما وحكمة الحكما وطب الاطبا

ثلاث كلمات اما [illegible] العلما فاذا سيلت فالا
تعلم فقل لا اعلم واما صحبة الحكام فاذا كنت
جليس قوم فكن اسكتهم فان اصابوا كنت
من جملتهم وان اخطا واسلمت من خطايهم واما
صحبة الاطبا فاذا اكلت طعاما فلا تقم
الا ونفسك تشتهيه فانه لا يقرب من جسدك
غير مرض الموت وغسلت اي امراة ميتة [illegible]
لتصقت يدها بفرج الميتة فتحير الناس
في امرها هل تقطع يد الغاسلة او فرج المراة
فاستفتي مالك سلوها ما قالت لما وضعت
يدها عليها فسالوها قالت قلت طال ما
عصى هذا الفرج ربه فقال مالك هذا قذف
اجلدوها ثمانين جلدة فخلصت فمن اجل
ذلك نودي لا يفتي ومالك بالمدينة مات سنة
تسع وسبعين ومائة ودفن بالبقيع حديث
الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى

الناس بدعواهم اي لو كان كل من ادعى شيا اخذ
الحاكم يعطاه بمجرد دعواه بلا بينة لادعى رجال
اي ناس كما في رواية اموال قوم ودماءهم اي لاخذ
اموالهم وسفكوا دماهم فلا يقبل فيما يدعيه
بمحض دعواه وان غلب على الظن صدقه بل يحتاج
الى بينة او تصديق المدعى عليه لكن البينة
اي الشهود على المدعي وهو المكلف الملتزم
للاحكام الذي يدعي امرا خلاف الظاهر واليمين
على من انكر اي اذا ادعى شخص على احد
شيا ولا بينة له فانكره فانه يلزمه الحلف
روى احمد والبخاري عن ابي هريرة مرفوعا
ان رجلا من بني اسراييل ان يسلفه الف دينار
فقال ايتني بالشهدا اشهدهم فقال كفى بالله
شهيدا قال فاتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا
قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج
في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا
يركبها يقدم عليه للاجل الذي سمى فلم يجد

مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف
دينار وصحيفة الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى
بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم انى استلفت فلانا
الف دينار فسالنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا
فرضى بك وسالنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا
فرضى بك وانى قد جهدت ان اخذ مركبا ابعث
اليه الذى له فلم اجد وانى استودعتكها
فرمى بها الى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو فى
ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل
الذى كان اسلفه فينظر لعل مركبا قد جاء
بماله فاذا بالخشبة التى فيها المال فاخذها
لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة
ثم قدم الذى كان اسلفه فاتى بالالف دينار وقال
والله مازلت جاهدا فى طلب مركب لاتيك بمالك
فما وجدت مركبا قبل الذى جئت فيه قال فان
الله قد ادى عنك الذى بعثت فى الخشبة فا
نصرف بالالف دينار رشيدا حديث صحيح

مهل

لا صحيح [illegible] كما ثبت عنه
اى بهذا اللفظ [illegible] فى كتابى
البخارى ومسلم ولفظهما لو يعطى الناس بدعواهم
لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين
على المدعى عليه وهو اصل الخطاب الذى اوتيه
داود وكان قبل اعطاه الله سلسلة رائها
عند خلوته لا يمسكها ذو عاهة الا بيده وكان
يحكم فاذا كان الشخص صادقا ثبت ولم تتزلزل
فاودع رجل الف دينار عند اخر ثم طلبها فادعى
انه اعطاها له ثم ترافعا الى سيدنا داود
فوضعها الوديع فى قصبة واخذها بيده
معتمدا عليها فلما قرب منه قال لصاحب الدنانير
امسك عكازى فاخذها منه ولم يعلم بانها
الدنانير فلما جاء اليه قال صاحب الدنانير ادعى
عليه انه عنده الف دينار فقال المدعى عليه
يا نبى الله انه حقه معه فنظر سيدنا داود
الى السلسلة فلم تتزلزل فرجعها من عنده

واخذ منه القصد فلما اصبح داود اي السلسلة
قد رفعت وصار الحكم من ح بالبينة على المدعي
واليمين على من انكر [illegible]
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى
اي علم منكم منكرا اي محرما كضرب مسلم او مكروها
كالتطهر بالما الشديد السخونة او البرودة فليغيره
اي وجوبا في الحرام وندبا في المكروه بيده اي فيلزمه
بالتصرف الفعلي كان يحول بين الضارب والمضروب
ويرد المغصوب الى مالكه وينزع الحرير من الرجل
وينزع الدبلة من الفضة بشرط ان يكون المغير
عالما بحكم ما يامر به او ينهى عنه وان يامن
على نفسه وعضوه وماله وان قل وعرضه
وان يامن على غيره بان لا يخاف عليه مفسدة
اكثر من مفسدة المنكر الواقع فان خاف حرم
وان يكون المنكر مجمعا عليه او اعتقد الفاعل
تحريمه واخرج احمد والترمذي عن حذيفة
مرفوعا

مرفوعا والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم
عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم وفي
الحديث ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر
ان ينكر عليهم فلا يفعل الا يوشك ان يعمهم الله
بعذاب من عنده وفي رواية الا اصابهم الله
بعقاب قبل ان يموتوا وفي خبر [illegible] عذب اهل
قرية فيها ثمانية عشر الفا عملهم عمل الانبيا قالوا
يا رسول الله كيف قال لم يكونوا يغضبون لله عز
وجل ولا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر
وفي الحديث ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة
ولكن اذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة
كلهم وكان انس ابن مالك يقول من سمع احدا
يفعل منكرا ولم ينهه جا يوم القيامة اصم
مقطوع الاذنين فان لم يستطع اي فان لم
يقدر على التغيير بيده فبلسانه اي فليغيره
بكلامه وجوبا كان يصيح على من اولج

R:10

اوبريد الايلاج في اجنبية اوبامره بترك الايلاج
اويهدده ان لم يترك شرب المزر او الزنا باحضار
اعوان السلطان اويسلط عليه من يمنعه عن
ذلك او يذكره بالله واليم عقابه مع لين واغلاظ
بحسب ما يقتضيه الحال وكان بعض الصحابة يقول
ان الرجل اذا راي منكرا لا يستطيع النكير عليه
فليقل ثلاث مرات اللهم هذا منكر فاذا ادي
فقد ادي ما عليه يعني من اظهار الانكار
[illegible] فان لم يقدر على انكاره بلسانه
لوجود مانع كخوف فتنة اوخوف على نفس
اوعضو او مال محترم فبقلبه اي يجب عليه
ان يكرهه بقلبه ويعزم انه لو قدر عليه
بقول او فعل لازاله وذلك اي انكار القلب
اضعف الايمان اي اقل ثمرة التصديق بما
جا به النبي صلى الله عليه وسلم وسئل حذيفة
عن ميت الاحيا فقال الذي لا ينكر المنكر بيده
ولا بلسانه ولا بقلبه رواه مسلم حديث

[illegible]
[illegible]
اي لا تتمنوا وجوبا زوال النعمة عن الغير
واتى ابليس باب فرعون فقرع عليه الباب
فقال فرعون من هذا فقال لو كنت الها ما جهلت
فلما دخل قال لفرعون اتعرف من في الارض شرا
منك قال من هو قال الحاسد وبالحسد وقعت
في هذه المحنة وعن الحسن ابن علي مرفوعا الغل
بالكسر اي الحقد والحسد ياكلان الحسنات
كما تاكل النار الحطب ولا تناجشوا اي لا تزيدوا
وجوبا في ثمن المبيع لا لرغبة في شرايه ولا
[illegible] اي لا يبغض وجوبا بعضكم بعضا
اي لا تتعاطوا اسباب البغض ولا تدابروا اي
لا يعرض بعضكم عن بعض كراهة له ولا تتكلموا
في اعراض اخوانكم بالغيبة والكذب [illegible]
[illegible] اي لا يجوز لاحد ان
يقول لمشتري سلعة في زمن الخيار افسخ

اويريد الايلاج في اجنبية او يامره بترك الايلاج
او يهدده ان لم يترك شرب الخمر والزنا باحضار
اعوان السلطان او يسلط عليه من يمنعه عن
ذلك او يذكره بالله واليم عقابه مع لين وغلاظة
بحيث ما يقتضيه الحال وكان بعض الصحابة يقول
ان الرجل اذا راي منكرا لا يستطيع النكير عليه
فليقل ثلاث مرات اللهم هذا منكر فاذا ادي
فقد ادي ما عليه يعني من ظاهر الانكار
فان لم يستطع فان لم يقدر على انكاره بلسانه
لوجود مانع كخوف فتنة او خوف على نفسه
او عضو او مال محترم فبقلبه اي يجب عليه
ان يكرهه بقلبه ويعزم انه لو قدر عليه
بقول او فعل لازاله وذلك اي انكار القلب
اضعف الايمان اي اقل ثمرة التصديق مما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وسئل حذيفة
عن ميت الاحيا فقال الذي لا ينكر المنكر بيده
ولا بلسانه ولا بقلبه رواه مسلم حديث

[illegible]
[illegible]

اي لا تمنوا وجوبا زوال النعمة عن الغير
واتي ابليس باب فرعون فقرع عليه الباب
فقال فرعون من هذا فقال لو كنت الها ما جهلت
فلما دخل قال لفرعون اتعرف من في الارض شر
منك قال من هو قال الحاسد وبالحسد وقعت
في هذه المحنة وعن الحسن ابن علي مرفوعا الغل
بالكسر اي الحقد والحسد ياكلان الحسنات
كما تاكل النار الحطب ولا تناجشوا اي لا تزيدوا
وجوبا في ثمن المبيع لا لرغبة في شرايه ولا
تباغضوا اي لا يبغض وجوبا بعضكم بعضا
اي لا تتعاطوا اسباب البغض ولا تدابروا اي
لا يعرض بعضكم عن بعض كراهة له ولا تتكلموا
في اعراض اخوانكم بالغيبة والكذب ولا يبيع
بعضكم على بيع بعض اي لا يجوز لاحد ان
يقول لمشتري سلعة في زمن الخيار افسخ

ها البيع وان ابيعك مثله بارخص من ثمنه
او اجود منه بثمنه او يعرض عليه سلعة مثلها
وكونوا عباد الله اخوانا اي تعاطوا ما به
الله ما تصيرون به كالاخوة اولاد رجل واحد كما
انكم عباد رب واحد بان تحبوا السلام بينكم وتعطفوا
وترحموا اخوانكم وتواسوهم المسلم اخو المسلم
اي في الدين فلا يظلمه ولا يقع في عرضه بل يرحمه
ويتصدق ويحسن اليه ولا يظلمه اي لا يجوز له ان
يدخل عليه ضررا في نفسه او دينه او عرضه
او ماله ولا يخذله بضم الذال المعجمة اي لا
يجوز ان يترك نصرته المشروعة وفي الحديث
انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال انس يا رسول
الله انصره اذا كان مظلوما افرايت اذا كان
ظالما كيف انصره اي منعك اياه من الظلم نصرك
اياه على شيطانه الذي يغويه ولا يحقره بفتح
اليا من وسكون الحا المهملة وكسر القاف اي لا
يحقره لا يذله ويستخف به ويضع من قدره
لان

لان الله كرمه ومن كرمه الله لم يجز اهانته
وكان معروف الكرخي اذا راي ظالما دعا له بالمغفرة
ورثي له الرحمة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث لنجاة الناس والرحمة لهم ولم
يبعث لاهلاكهم والشماتة بهم التقوى ها هنا اي
محل سببها الذي هو الخوف الحامل عليها هاهنا
اي في القلب الذي محله الصدر ويشير اي المصطفى
الى صدره وكررها للاشارة فقط او مع القول
ثلاث مرات اهتماما بما في القلب من سبب
التقوى فلا يجوز لاحد ان يحكم بعدم تقوى مسلم
حتى يحقره بحسب امرئ اي شخص من الشر
ان يحقر اخاه المسلم اي يكفي الانسان من القبايح والرذايل
اي يستحق باذية المسلم لفقر او غيره فاللايق تعظيمه
واكرامه قال عمر بن الخطاب ليجيئن صايح يوم القيامة
يقول اين الذين اكرموا الفقرا والمساكين في الدنيا
ادخلوا الجنة فلا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر

قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نسا
عسى ان يكن خيرا منهن ومعنى السخرية الاحتقار
والاستهانة وقال ابن عباس في قوله تعالى يا ويلتنا
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
اي الصغيرة التبسم بالاستهزا بالمومنين والكبيرة
القهقهة بذلك قال الغزالي والمحرم استصغار يتاذى
به المستهزا به فاما من جعل نفسه سخرة وفرح
به كانت السخرية في حقه من جملة المزح والمذموم
منه المداومة عليه والافراط فيه والا فهو امر من
الهزل واللعب مباح كل المسلم على المسلم حرام
اي جميع ما يوذيه حرام دمه اي اراقة دمه
وماله اي اخذ ماله وعرضه اي ذمه في حضرته
اي غيبته وفي الحديث من مات تايبا من الغيبة
فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو
اول من يدخل النار وهو يبكي [illegible]
المومن [illegible] عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس

بتنفيس

بتنفيسه بدل انسانا اي فرج وازال عن مومن دنيوية
عن مسلم اي شدة ولو دنيا بماله او جاهه
او اشارته او اعانته او وساطته او دعايه
او شفاعته كربة لفضل الكاف اي شدة عظيمة مما
كان خلصه من كرب الدنيا نفس فرج
كربة اي شدة [illegible] كربة من كرب
يوم القيامة اي شدة من شدايدها ومصايبها
وهي كثيرة وفي رواية الطبراني نفس الله عنه كربة
يوم القيامة وفي الحديث من اشبع جايعا او كسى
عريانا او اوى مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم
القيامة قال بعض العلماء من اراد ان ينفس الله
عنه وان يذهب غمه وان ييسر امره وان يرفع
قدره فليقل يا عزيز يا علي يا عظيم يا حليم يا عالم
يا علام يا عدل يا معز يا معطي يا عطوف
يا عفو يا واسع يا باسط يا معافي يا رافع يا باعث
يا مجيد يا جامع يا جاعل يا سريع يا سميع يا بديع
وقال بعضهم يا خلاق خمسة الاف مرة وهو

علي طهارة وصلاة فرج الله كربه وما به [illegible]
عزعزة ظهرت له الاجابة والحين واي [illegible] راده يا فلم
ظهرت لحقيقته ان شا الله وفي حديث من اراد
اجابة الدعا وقضا الحوائج فليقل يا كافي يا هادي
يا عالم يا رزاق يا حليم يا صادق وفي حديث من
صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر
والمغرب قبل ان يتكلم مائة مره قضي الله له سبعين
حاجه في الاخرة وثلاثين حاجه في الدنيا
ومن يسر اي يسهل علي معسر اي محتاج بابرا او هبة
او صدقة او الانتظار الي ميسرة او تعليم علم يسر
اي سهل الله عليه اي اموره ومطالبه في الدنيا والاخرة
وفي الحديث من سره اي ينجيه الله من كرب يوم القيامة
فلينفس عن معسر او يضع عنه ان يسقط عنه الدين
كله او بعضه ومن ستر مسلما اي راه علي معصية
قد انقضت فلم يظهرها للناس او راه عاريا فكساه
او راه محتاجا الي النكاح فزوجه ستره الله في الدنيا
والاخرة اي لا يفضحه بين خلقه في الدنيا ولا
يما

يما فيه في الاخرة [illegible] والله في
عون العبد ويريده وينجيه ما كان العبد
في عون اخيه دوامه [illegible] اي اعانته بتلبية او
بدنه او ماله او جاهه وكان علي ابن ابي طالب
يقول خير المسلمين من اعانهم ونفعهم وقد كان
اصحاب رسول الله يهدي بعضهم الي بعض الهدية
فيهديها الاخر الي غيره فلا تزال كذلك حتي ترجع
الي المهدي الاول مع ان كل واحد منهم كان محتاج
اليها ولكنهم كانوا يؤثرون علي انفسهم وكان احدهم
ان تزوج وهو فقير يودون عنه المهر ويعطونه
قوت سنة ومن سلك اي دخل طريقا يلتمس
اي يطلب فيه اي الطريق علما اي شيا منه
او فقهها او سالكا الة لذلك كالنحو والمنطق
السنة او الاذان والمعني من طلب باي وجه
[illegible] في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه
للاعمال الصالحة الموصلة الي الجنة وفيه
بشارة بتسهيل العلم علي طالبه حتي قوم

اي ناس في بيت من بيوت الله اي في مسجد واي
مكان من الامكنة الاماكن للمتعبد كالمدارس والزوايا
وخص المسجد بالذكر اظهارا لشرفها اذ العبادة
فيها افضل من غيرها يتلون كتاب الله اي يقرؤن
القران ويتدارسونه بينهم اي يقرؤنه ويتعهدونه
بالتعلم والتعليم والتفسير الا نزلت عليهم السكينة
اي الا نزلت عليهم الملائكة فيحصل بحضورهم القلوب
راحة واطمانينة وقال رجل يا رسول الله كنت اقرا
سورة الكهف والى جانبي حصان مربوط بشطنين
فغشيتني سحابة تدنوا وجعل الفرس ينفر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك السكينة نزلت بالقران
رواه البخاري ومسلم وغشيتهم الرحمة اي عمتهم
المغفرة وبدلت سياتهم حسنات وحفتهم الملائكة
اي احاطوا بهم الى سما الدنيا وطافوا بهم تعظيما للقران
واكراما للقران وفي الحديث ان الله ملائكة سيارين
يلتمسون مجالس الذكر فاذا اتوا على قوم يذكرون
الله عز وجل جلسوا فاظلوهم باجنحتهم ما بينهم
وبين

وبين سما الدنيا فاذا قاموا عرجوا الى ربهم فيقول
تبارك وتعالى وهو اعلم من اين جيتم فيقولون
جينا من عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك ويهللونك
ويكبرونك ويستجيرونك من عذابك ويسالونك
جنتك فيقول تبارك وتعالى وهل راوا جنتي وناري
فيقولون لا فيقول كيف لو راوهما اجرتهم مما استجاروا
واعطيتهم ما سالوا فيقولون ان فيهم رجلا
مر بهم فجلس معهم رواه البخاري ومسلم وذكرهم الله
اي اثنى عليهم فيمن عنده اي عند الانبيا والملا
يكة الكروبين والروحانيين والشهدا والصالحين
تباهيا بهم من بين المومنين واظهارا لكمالهم من
المحسنين ومن بطا بتشديد الطا به عمله لم يسرع
به نسبه اي لم ينفعه شرف اباه والمعنى من قصر
به عمله ابليس حتى اخره عن رتبة اهل السعادة
اما بان صيره كافرا او عاصيا لم ينفعه في الاخرة
شرف نسبه فمن ظن انه ينجو بتقوى اصله
كان كمن ظن انه ياكل ابيه او يروى بشراب ابيه

والتقوى فرض على الجري والدعي ولده وروى
المعجم الطبراني عن ابن عباس قال توفي لصفية عمه
بنت عبد المطلب ابن فبكت عليه فقال لها المصطفى
تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له
بيت الجنة يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها
ان قرابة محمد لا تغني عنك من الله شيئا فبكت فسمع
المصطفى صوتها ففزع من ذلك فخرج وكان صلى الله
عليه وسلم مكرما لها يبرها ويحبها فقال لها
يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك
بكاني واخبرته بما قال الرجل فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال يا بلال هجر بالصلاة اي [illegible]
التكبير والمراد المبادرة اليها ففعل ثم قام رسول الله
فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ما بال اقوام يزعمون
ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الا نسبي وسببي وان رحمي موصلة
في الدنيا والاخرة قال عمر ابن الخطاب فتزوجت ام كلثوم
بنت فاطمة لما سمعت من رسول الله يومئذ واحببت

ان يكون

ان يكون بيني وبينه سبب ونسب وفي الحديث
يقول الله عز وجل يوم القيامة اليوم اضع نسبكم
وارفع نسبي اين المتقون وانشد بعضهم
لعمري ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى
اتكالا على النسب فقد رفع الاسلام سلمان فارس
وقد وضع الكفر الشريف ابا لهب وروى ابو داود
عن عائشة قالت ذكرت النار فبكيت فقال صلى
الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت ذكرت النار فبكيت
فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال اما
في ثلاث مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان
حتى يعلم اخف ميزانه اي يثقل وعند تطاير الصحف
حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين
يقع كتابه في يمينه اي في شماله او من وراء ظهره وعند
اذا وضع بين ظهراني جهنم حافتاه كلاليب
كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من يشاء من عباده
حتى يعلم اينجو ام لا رواه [illegible] المصنف
اي بهذا الاسلوب من اوله الى اخره الحديث

R:10

السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه اي حال
كون ذلك المروي داخلا فيما يرويه عن ربه
تلقاه عنه بلا واسطة الملك على الراجح تبارك وتعالى
اي تكاثر خيره اي بره واحسانه وتعاظم شانه
وبرهانه قال ان الله كتب اي قدر في سابق علمه
اي اثبت في اللوح المحفوظ الحسنات اي ما يتعلق به الثواب
والسيئات اي ما يستحق فاعله العقاب ثم بين
ذلك اي فصل ذلك الذي اجمله في قوله كتب السيئات
والحسنات بقوله فمن هم بحسنة اي قصد فعلها
فلم يعملها اي لم يات بها كتبها الله عنده حسنة كاملة
اي قدرها وامر الملائكة بكتابتها والمراد بكمالها
لها عدم نقصها لا اضعافها عنها لان التضعيف مختص
بالعمل ولو مع عبده ازمنة متعددة وهو حيث
نفسه يعمل بتلك الحسنة فان الله تعالى يكتب
له حسنات بعدد تلك الازمنة وان هم بها
فعملها بكسر الميم كتبها الله عنده عشر حسنات

وهذا

وهذا مما لابد منه بفضل الله وحده الذي ذكره
وانما تزيد في رواية من تكثر الفساد اي مثل
في حسنات كثيرة اي امثال لا يعلمها الا الله تعالى
فانما يكون لبعض الناس بحسب الزيادة في الاخلاص
وصدق العزم وحضور القلب وتعدي النفع كا
الصدقة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة
وانما دام هذا الثواب الكثير لان ذكر المبهم
في باب الترغيب اقوى من ذكر المحدود وان هم
بسيئة اي قصد فعل الذنب فلم يعملها اي لم
يات بها خوفا من الله او طلبا لرضاه كتبها الله
عنده حسنة كاملة اي غير ناقصة ولا مضاعفة
الى امثالها واما ان كان الترك لغير الله كان ذهب
الى امراة ليزني فوجد الباب مغلقا فلا تكتب له
حسنة بل يكتب عليه اثم العزم وقال ابو ايوب
الناس لسفيان بن عيينة كيف يكتب الملكان
ما هم به العبد ولم يعمل به فقال الملكان لا يعلمان
الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه ريح

اي قدرني على ارادته [illegible] به ابن عباس [illegible]
لان شأنه ان يقدم نفسه الاخوة الدينية
اي [illegible] حين [illegible] بكسر العين وفتح الطا
اي اكبر نعمة عبادة [illegible]
اي تدبرها [illegible] في الحسنة كتبها الله [illegible]
[illegible] اي الاهتمام [illegible] وشرفا لها
في منزلة شريف ومكانة [illegible] قوله حسنة [illegible]
[illegible] اي صفة مقربة لكاتبها من غير نقص
[illegible] اي من الاهمال [illegible]
[illegible] كتبها الله
عنده [illegible] كاملة فاكدها بكاملة لئلا يظن ان
كونها مجرد هم ينقص ثوابها وان عملها اي فان
عملها كتبها الله سيئة واحدة فاكد تقليلها
بواحدة لئلا يظن الزيادة عليها لكن رجح انه
اذا جزم بالمعصية ولم يفعلها يكتب عليه معصيتان
وذهب كثير الى انه لا تكتب الا معصية واحدة
ولم يؤكدها بكاملة اشارة الى مزيد العناية

الملك فيعلمان انه قد هم بالحسنة واذا هم
العبد بالسيئة فاح منه رائحة منتنة فيعلمان
انه قد هم بالسيئة وورد مرفوعا ينادي الملك
اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول
انه نواه [illegible]
اي من غير تضعيف ولمسلم في اخر حديث ابن
عباس او يمحوها اي يمحوها بالفضل او بالتوبة
او بالاستغفار او بعمل الحسنة واستثنى بعضهم
وقوع المعصية في حرم مكة فتضعف [illegible]
فيه كما تضاعف الحسنات لتعظيمها والجمهور على
التعميم في الازمنة والامكنة لكن قد تتفاوت
في العظم [illegible]
[illegible] اي بهذه الالفاظ المنقولات عنا بعينها
لانه رواية بالمعنى لما فيها وفي رواية لمسلم بعد
واحدة او محاها الله ولا يهلك على الله الا هالك
الا يتعاقب مع المسامحة الا من فرط غاية التفريط
[illegible] اي تامل يا اخي اي في الدين [illegible]

اي

بعيب ، فلله الحمد والمنة لكبرائيم وتقديم
النون اي النعم العظيمة سبحانه اي انزهه
لا نحصي ثناء عليه اي لا نعد محامد الخلق ان قوم
بحق ذكر جزئي مقابلة نعمة واحدة من نعمه
كما اثنيت على نفسك وفي الحديث اتاني جبريل فقال
يا محمد ان ربك عز وجل يقرئك السلام ويقول اذا
اردت ان تعبده في يوم وليلة حق عبادته فقل
اللهم ربنا لك الحمد حمدا خلودك ولك الحمد حمدا لا انتهى
له دون علمك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون
مشيئتك ولك الحمد حمدا لا اجر لقائله الا رضاك
عند وبالله التوفيق اي بتسهيل القيام بالمأمورات
والمنهيات اعدائه [illegible] واشد الناس [illegible]
هو [illegible]
عليه [illegible] قال الله تعالى من عادى لي وليا
اي اذاه من اجل كونه وليا لله وولي الله العارف
بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان المواظب
على الطاعة المجتنب للمعاصي المعرض على التوكل
في

في اللذات والشهوات المباحة كونه جنبه
على الارض حال النوم والتوسع في لذيذ الماكل و
المشارب والملابس وكان الحسن البصري يقول كان
عيسى عليه السلام يقول من عمل بما علم كان وليا
[illegible] بذلك [illegible] والى الله ورسوله فلم يخرج عن
امرهما ونهيهما الى ما يبغضهما ولان الله ولاه
بحفظه نفسه وعصمه وولاه بمزيد امداده وكرمه
قال ابن حجر ويتجه ان هذا اصل في الولي الكامل
اذ اصل الولاية حصل لمن وجدت فيه صفة العدالة
باطنة قال سيدي احمد الرفاعي اذا اراد الله
ان يتخذ وليا انعم عليه باربعة الكفاية والحماية
والرعاية والهداية فاذا تحققت له هذه الاربعة
اكرم باربعة يزورها في الحياة ويصافح الملا
ئكة ويصافحونه ويكلم الملائكة الموتى ويكلمونه
ويدخل البيوت فيعلم النعم من المؤمن وقيل للمصطفى
يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال الذين نظروا الى باطن الدنيا

حيث نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا
حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا
ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فا[illegible]هم
من نائلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من
رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم
فلم يجددوا وخربت بينهم فلم يعمروها وماتت
في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون
بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون ما يبقى نظروا
الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات اي عقوبات
امثالهم فلا يرون امانا يرجون ولا خوفا دون
ما يحذرون قال المص والمراد بالولي هنا المؤمن
فقد اذنته بالحرب بهمزة ممدودة اي اعلمت باني
محارب له اي منتقم منه وفي رواية من اهان لي
وليا فقد بارزني بالمحاربة وابى [illegible] نبهة
اوليائه قد يدعي شخص الولاية ويؤذي
بعض الناس ولا ينتقم الله منه لان تاخير
الانتقام قد يكون اشد على هذا الفاجر وقد
يكون

يكون ذلك الولي شنيع وقد ذكره لكثير من الاوليا
وما تقرب الي عبدي اي وما طلب القرب من رحمتي
وثوابي بشيء احب بفتح الباء نيابة عن الكسرة
لانه لا ينصرف العلمية ووزن الفعل ويجوز
ضمها على انه خبر لمبتدا محذوف اي هو احب
الي مما افترضته عليه اي من الذي اوجبته
عليه عينا كان كالطهارة والصلاة والزكاة
والصوم والحج واذا الحقوق لاربابها وبر
الوالدين وكفاية كالجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل اي وما يزال يداوم العبد
على طلب القرب من رحمتي باتيان وايد على
الفرائض كرتبة الصلاة وصدقة او حج
التطوع والاصلاح بين الناس واعانة
المسلم والتيسر على المعسر حتى احبه بضم
الهمزة وفتح الموحدة اي حتى املا قلبه
من سر في فتترادف عليه انوار ولا يبقي

بسبب الجمع بين فرايض ونوافل طاعتي وكا
ن سليمان الفارسي يقول مثل الذي يكمل النفل
ولا يكمل الفرايض كمثل تاجر خسر راس ماله وهو
طالب الربح فاذا [illegible] اي حبا كاملا وقربه
قربا كاملا اي صرت [illegible]
[illegible] اي باخذه
[illegible] بفتح اليا وكسر الطا كما هو الان وانه ويجوز ضم
الطا وكذا ضمها وله وكسرها اسمه في اللغة [illegible]
[illegible] بها والمعنى صرت حافظا لهذه الحواس
والجوارح فلا يسمع ولا يبصر ولا ياخذ ولا يمشي الا
فيما ارضي واحب وقيل معناه صرت اسرع الى قضا
حوايجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده
في اللمس ورجليه في المشي [illegible] اي طلب
مني شي من امور الدنيا والاخرة [illegible] ما سال
كما وقع ان العلي الحضرمي سافر في قوم عطشوا فصلى
وقال اللهم يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم انا
عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك فاسقنا
غيثا

غيثا نشرب منه ونتوضا ولا تجعل لاحد فيه نصيبا
غيرنا فساروا قليلا فوجدوا نهرا من ما السما
يتدفق فشربوا وملاوا اوعيتهم ثم ساروا فرجع
بعض اصحاب الى موضع النهر فلم ير شيا وكانه
لم يكن في موضعه ما قط [illegible] بالنون
بعد الذال المعجمة وفي رواية بالبا الموحدة اي
طلب مني ان اجيره مما يخاف [illegible] اي لاجيرنه
وفي رواية ابي امامة واذا استنصرني نصرته
[illegible] رواية حذيفة ويكون من اوليايي واصفيايي
ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهدا
في الجنة [illegible] لكن بزيادة بعد لاعيذنه
وما ترددت في شي انا فاعله ترددي في نفس
عبدي المومن يكره الموت وانا اكره مساته بفتح
الميم والسين المهملة بعدها همزة فوقية اي
مكروهه الذي هو الموت لانه اعظم الام الدنيا
الاعلى فليسلين فيزيل عنه كراهة الموت بما يورده
عليه من الاحوال او طول الحياة والمعنى ما رددته

وسلي في شيء انا فاعله كترددي في قبض
روحه المومن حتي يسهل عليه الموت ويميل قلبه
اليه شوقا الي لقاي كما في قصة موسي وما كان
في لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخري
واضاف تعالي ذلك لنفسه لان ترددهم عن
امره وان قيل اذا امر الملك بالقبض كيف يقع
التردد اجيب بانه يتردد اذا لم يجد الشرط
كان يقال له لا تقبض روحه الا اذا رضي
[illegible]
[illegible]
[illegible] اي علي وسلم
وضع لاجلي عن امتي اي امة الاجابة [illegible]
اي لهم وهو بفتحتين واخره همزة ضد
الصواب واصطلاحا وقوع الشيء علي خلاف
ما يريد كان يرمي الي نحو شجرة فيصيب انسانا
فيقتله فلا قود عليه ولا اثم وان كان يضمن
ما اتلفه من الاموال [illegible] هو لفقدان

يذهب

يذهب الشي من الشخص حيث لا يخطر بباله
كمن اكل في نهار رمضان غير متذكر للصوم
فانه لا يفطر ولا ياثم [illegible]
فلا يكفر من اكره علي الردة ولا يضره اعتقاده ولا
طلاقه ولا شي من تصرفاته فكل شي يباح بالا
كراه الا القتل وشهادة الزور ان اقتضت
قتلا والزنا واللواط حديث [illegible]
[illegible] كالدارقطني حديث
[illegible]
[illegible] بفتح
الميم وكسر الكاف يروي بالتثنية
والافراد وهو مجمع العضد والكتف اي
امسك منكبي بيده [illegible]
اي مدة اقامتك فيها [illegible] اي كمسافر
قوم ببلد لا مسكن له فيها ولا اهل فعاش
الذل والمسكنة في غربته وتعلق قلبه
بالرجوع الي وطنه والمعني اقنع في الدنيا

بقدر الحاجة ولا تركن اليها ولا تتخذها وطنا
ولا تحدث نفسك بطول البقا فيها الا دار مرور
فكما كان الغريب قد يقيم في بلاد الغربة اقرب
عنه بقوله وعابر سبيل اي بل كن في الدنيا
متشبها بالمار في الطريق لاجل ان بينها اي بلده
وبينه وبينها مفاوز مهلكة فهل تراه
يقيم لحظة رواه الترمذي وعد نفسك من اهل
القبور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسامة
ابن زيد اشترى جارية الى شهر فصار
فيقول لا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر
[illegible] ان اسامة لطويل الامل [illegible] صلى
الله عليه وسلم مارفعت قدمي فظننت اني اضعها
حتى اقبض ولا لقمة وظننت اني اسيغها حتى اقبض
وفي رواية حتى اغص بالموت [illegible]
[illegible] اي عبد الله [illegible] في بعض وصاياه
اذا امسيت اي دخلت في الليل فلا تنتظر
الصباح اي لا تحدث نفسك بانك تعيش
الي

الى الصباح واذا اصبحت اي دخلت في النهار
فلا تنتظر المسا اي لا تحدث نفسك بانك تعيش
الى دخول الليل فلا تنتظر الموت في كل وقت
واجعله نصب عينيك لانه سبب المبادرة
الى العمل الصالح والمنجي من آفات الكسل
ومن طال امله ساء عمله وفي الحديث اكثروا
ذكر الموت فانه يمحص الذنوب اي يزيلها
وخذ من صحتك لمرضك اي اكثر من الاعمال
الصالحة في ايام صحتك وعافيتك قبل ان
تمرض فتعجز ومن حياتك لموتك اي اكثر
من الاعمال الصالحة في ايام حياتك قبل
ان تموت فلا يمكنك الرجوع الى الدنيا
لتعمل عملا صالحا فتندم فلا ينفعك الندم
وكان شقيق الزاهد يقول قد خالفنا الناس
في اربعة امور قالوا ان الله تكفل بارزاقنا
ثم لم تطمئن قلوبهم الا بشي يجمعونه عندهم
وقالوا ان الاخرة خير من الاولى وتراهم

يجمعون المال ولا ينفقون فكانهم يدخلون
الدنيا او ليجمعوا الذنوب وقالوا لابد من الموت
وهم يعملون اعمال من ليس علي بابه من موت
وكان الحسن ابن عمران يقول الموت اشد
من نشر المناشير ومن طبخ القدور واو ان
امرأة واحدة من الموتى وضعت علي اهل
الناس لوجدوا من ذلك للالم الذي يشغلهم
عن الاكل والشرب [illegible]
[illegible] عن [illegible]
بن عمرو بن العاص اسلم قبل ابيه وكان
المصطفي يفضله علي ابيه وكان ابوه اكبر منه
باثني عشر سنه وكان عابدا عالما زاهدا اكثر
الناس اخذ الحديث عن المصطفي ولاه معاويه
علي دمياط ومصر بعد والده عمرو وكانت امارته
بها الي ان مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث
واربعين ودفن بالمقطم وهو الذي فتحها
ولما فتحها اتي اليه اهلها حين دخل بؤونه
من

من اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا
هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما
ذاك قالوا اذا كانت لثنتي عشرة ليلة تخلو
من هذا الشهر عمدنا الي جارية بكر بين ابويها
فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب
افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال
لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان
الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤونة
ومسري وابيب لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى
هموا بالخروج منها فلما راى ذلك عمرو كتب الي عمر بن
الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت
ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت
اليك ببطاقة فالقها داخل النيل اذا اتاك
كتابي فلما قدم الكتاب الي عمرو فتح البطاقة
فاذا فيها من ابي عبد الله عمر امير المؤمنين الي
نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك
فلا تجري وان كان الواحد القهار يجريك فنسال

الله الواحد القهار ان يجريه لك فالقي عمرو البطاقة
في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل
مصر للخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها
الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراه ستة
عشر ذراعا وقطع هذه السنة عن اهل مصر فقال
عبد الله ابيانا ستين ذراعا لدرهما وقت [illegible]
يقول غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته
فقالوا ايها الملك اجري لنا النيل فقال اني لم ارض
عنكم مذ هبوا فاتوه فقالوا ايها الملك ماتت البهائم
وهلكت الاكابر لان لم تجر لنا النيل لنتخذن
الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى
عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق
خده بالارض واشار بالسبابة ثم قال اللهم
اني خرجت اليك مخرج العبد الذليل الى سيده
واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر
على اجرائه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل
جريا لم يجر قبله مثله فاتاهم فقال اني قد اجريته

لكم

لكم النيل فخروا له سجدا فعرض له جبريل فقال
ايها الملك اعدني على عبد لي قال وما قصته قال
عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي
فعاداني فاحب من عاداني وعادى من احببت
قال بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته
في بحر القلزم فقال ايها الملك اكتب لي بذلك
كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي
خالف سيده فاحب من عادى من احب الا ان
يغرق في بحر القلزم قال ايها الملك اختمه لي
فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبريل
بالكتاب فقال خذ هذا ما حكمت به على نفسك
مات بمكة وقيل بالشام وقيل بالطايف وقيل
بمصر ودفن بداره خمس وستين [illegible]
اي عند عبد الله وعمرو لانهما صحابيان [illegible]
[illegible] اي ايمانا
[illegible] اي سيله الى سائر الاسوا
[illegible] اي موافقا لما ارسلني الله به

من الاوامر والنواهي فيكون ميلا الى تقوى الله
كميله لمحبوباته الدنيوية التي طبع الى الميل
اليها والباعث على محبته صلى الله عليه وسلم فيجب
على الاباء تعليم اولادهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث بمكة الى الانس والجن ودفن بالمدينة وانه
يجب طاعته ومحبته وفي حديث الشيخين لا يومن
احدكم اي ايمانا كاملا حتى اكون احب اليه من والده
وولده والناس اجمعين ولما سمع عمر هذا الحديث
اخبر بالصدق حتى على بركته صدقه بكمال
ذلك فقال لانت يا رسول الله صلى احب الي من كل شي
الا من نفسي فقال لا اي لا يكمل ايمانك والذي
نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال
عمر انك الان احب الي من نفسي فقال الان يا عمر
اي عرفت فنطقت بما يجب عليك يا عمر لانه يجب
على المومنين ان يكون احب اليهم من انفسهم اذ هو
الذي انقذهم من الضلال حديث [illegible]
[illegible] اي نقلناه باسنادنا المتصل بنا

[illegible] في اتباع النبي في عقيدة اهل السنة للحافظ
اسماعيل ابن محمد الاصفهاني وقيل لابي الفتح
نصر ابن ابراهيم المقدسي [illegible]
[illegible] خادم المصطفى الذي
استمر في خدمته الى ان توفي وهو عنه راضي قالت
امه يا رسول الله خويدمك ادع الله له فقال اللهم
اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه ويروى
بدل الاخرة وادخله الجنة قال انس فلقد رزقت
من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرون
اي ذكور اولم يرزق الابنتين على ما قيل وان
بستاني ليثمر في السنة مرتين وفيه ريحان تجيء
به رائحة المسك ولقد بقيت حتى سئمت الحياة
وانا ارجو الرابعة وعاش فوق المائة
[illegible]
[illegible] هذا ولد الادم سمي بذلك
لانه خلق من اديم الارض وهو ظاهر وجهها
ولم ينتقل الطول كد ربته بل كان اول خلقه طوله

اربعماية وثمانون شبرا بهذا الشبر وهو اوسع
لان الذي دلت عليه الان ان ذراعه مثل
ونصف فيكون مخالفا لذريته من ان ذراع كل
واحد بقدر ربعه والا لكان طوله اربعة اذرع
والميل منتهي مد البصر وهو ستة الاف ذراع
والذراع قدمان من اقدامنا والقدم اثنا عشر
اصبعا فيكون طوله خمسماية الف ذراع واربعين
الف ذراع فلهذا كانت خطوته مسيرة ثلاثة ايام
وموضع قدمه سبعين ذراعا جعل الله طوله
ابتدا ستين ذراعا بذراع نفسه على الراجح وسبعة
اذرع عرضا وكان اجمل البرية غير نبينا وكل من
يدخل الجنة ولو سقطا يكون طوله عند دخولها
كطول ادم ويكون على صفته في الحسن والجمال وعلى
سن ثلاث وثلاثين سنة فلا بد خلقها على صورة
نفسه من نحو سواد او عاهة ولم يزل الخلق
ينقص بعد ادم في الجمال والطول الى هذه
الامة والمعنى يا انسان انك ما دعوتني اي طلبت

مني

مني مغفرة ذنوبك وفي رواية مهما عبدتني ورجوتني
اي طمعت في رحمتي وخفت من عقوبتي غفرت لك
اي سترت عيوبك ومحوت ذنوبك [illegible]
اي عفوت اي انا متغاضيا على ما وقع منك من الذنوب
الكثيرة الصغاير والكباير و[illegible] اي لا اعظم
على كثرتها قال ابو الحسن الشاذلي من الادب ان
لا يعظم ذنب العبد ان يغفره اذا وقع فليقل اعوذ
بالله من عذابك يوم تبعث عبادك واعوذ بك
من عاجل العذاب وسوء الحساب فانك لسريع العقاب
وانك الغفور الرحيم رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين يابن [illegible] اي لو وصلت
معاصيك [illegible] بفتح العين المهملة اي
سحابها ويروى اعنان السما اي نواحيها والمعنى
لو كانت ذنوبك اجساما وملات ما بين السما
والارض [illegible] اي الا اعاقبك على ذنوبك
في الاخرة وان تكررت المعصية والتوبة وفي

الحديث ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة [illegible] اي
ندمت [illegible] بضم القاف
وكسرها والضم اشهر اي بما يقارب ملئها
كما قال المص اي بملئها كما قال غيره [illegible]
اي ذنوبا [illegible] اي بعثت من قبرك او اتيتني
لا [illegible] شيئا اي مومنا بي وبرسلي [illegible]
[illegible] اي بملء الارض [illegible] اي عفوا
وثوابا والمعنى لغفرت لك جميع ذنوبك، وفي
خبر مسند ان رجلا يومر الى النار فاذا بلغ
ثلث الطريق التفت فاذا بلغ نصف الطريق
التفت فاذا بلغ ثلثي الطريق التفت فيقول
الله تعالى ردوه [illegible] فيقول لم التفت
فيقول لما بلغت ثلث الطريق ذكرت قولك
وربك الغفور ذو الرحمة فقلت لعلك تغفر لي
فلما بلغت نصف الطريق تذكرت قولك ومن
يغفر الذنوب الا الله فقلت لعلك تغفر لي فلما
بلغت

بلغت ثلثي الطريق تذكرت قولك يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فازددت
طمعا فيقول الله عز وجل اذهبوا به فقد
غفرت لك [illegible] رحمه الله تعالى
[illegible] وختم المص اشعار
ا بانه يجب على العبد ان يعتقد في مولاه
الفضل والاحسان والمعرفة والرافة
والامتنان وكان قد مهد في الخطبة
انه ياتي بالرباعيات حديثا فاتى بها وزاد
وهذا كالذي قبلها لتضمنها ما [illegible]
من الحكم والاحكام لان اولهما في الترهيب
من اتباع الهوى والترغيب في سلوك
مسالك الهدى والثانية التي بين على
الدعاء والرجاء وطلب المغفرة نسال
الله ان يغفر لنا وللمسلمين امين وهذا
اخر ما قصد من شرح هذا الكتاب

وتم على يد مولفه احمد ابن السحيمي الترشيمي في
جمادي الاخير سنة احدي وخمسين ومائة والف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
استجب يا الله امين

وصلي الله على سيدنا
محمد وعلي اله و
صحبه وسلم
تم بحمد الله
وعونه
وحسن
توفيقه
آم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

تصوير
حسين عبد العزيز محمد
قسم تصوير المخطوطات
مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

١٨

١ - اسم الكتاب : شرح السحيمي على الأربعين النووية الرقم: ٢٠٤

تاريخ التصوير: ١٤١٠/٤/٨ - ١٩٨٩/٩/٨

٢ - الفن : علوم الحديث

٣ - اسم المؤلف : أحمد محمد السحيمي

٤ - المكتبة : مكتبة أبي العباس المرسي بالإسكندرية